

توقف تسونامي الرواية السعودية

15 ص 15



قحطان العطار صوت عراقي خذل الملايين من عشاقه

12 ص 12



الهامشيون أيضا يقفزون من سفينة انتخابات العراق الغارقة

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/07/29

19 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12132

Thursday 29/07/2021

44th Year, Issue 12132

العرب

الحرائق آخر حلقة في مسلسل الكوارث بلبنان

يقولون إن هذه الحكومة التي يمكن أن تنتشل تحت الضغوط الدولية لن تقدر على تخطي الحدود المرسومة لها من الأزمات والكوارث التي تعصف بها. ولم تنجح الضغوط الدولية على الطبقة السياسية، التي مارستها فرنسا خصوصا، منذ الانفجار في تسريع ولادة حكومة يشترط المجتمع الدولي أن تضم اختصاصيين وتقبل على إصلاحات جذرية مقابل تقديم الدعم المالي للبنان.

وتشبت عدة حرائق في عدة مناطق بشمال البلاد وأتى أحدها على غابة صنوبر تاريخية تمتد على مساحات واسعة في بلدة القبيات بمحافظة عكار الشمالية.

وعلى الفور هرت سيارات الإطفاء بمساعدة الأهالي وطاقمات هليكوبتر تابعة للجيش إلى المساعدة على إطفاء الحرائق، لكن سرعة الرياح كانت تحول دون التحكم من إخماد النيران.

وقال هادي حبيش نائب المنطقة في اتصال مع قناة "الجديد" التلفزيونية المحلية "الحريق حصل في أكثر المناطق الحرجية ووصل إلى مكان قريب من البيوت وشمل منطقة حرجية كبيرة أيضا في المقلب الثاني من الجبل، وساعات الرياح القوية في انتقال الحريق بشكل كبير جدا".

وصرح رئيس مجلس البيئة وحماية التراث في القبيات أنطوان ضاهر لوسائل إعلام محلية بأنه "تم إخلاء البيوت المجاورة... في غضون ساعتين كان الحريق قد امتد إلى مساحات شاسعة. هذه أول مرة نشهد فيها حريقا يبدأ كبيرا، وهذا ما يجعلنا نظن أنه مفتعل".

وأضاف أن غابة المرغان على تخوم القبيات في محافظة عكار بشمال لبنان "هي غابة صنوبرية تمر داخل نفق من الصنوبر، الآن تحولت للأسف إلى مشهد رمادي جهنمي".



تاتو: لبنان الحرائق

الغنوشي بخطابين ووجهين: في الداخل مع التوافق وفي الخارج يلوح بالاعتصامات

جبهة سياسية للوقوف في وجه قرارات سعيد وطلب الدعم من الغرب



وتنسى - لا يخرج رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي عن مسار الإسلاميين القائم على الأزدواجية وتلون الموقف، وهو ما تعكسه تصريحاته بشأن ما يجري في تونس التي أكدت أن لديه لسانين، واحدا للتونسيين وآخر للغربيين.

ويصدر الغنوشي في الداخل بيانات وتصريحات تدعو إلى التهدئة والحوار والتضامن، لكن حين يتحدث إلى وسائل إعلام غربية يحرص على أن يسمع الغربيين ما يحلو لهم سماعه مثل التخوف على الديمقراطية والتلويح بالاعتصامات وبناء جبهة "ضد الانقلاب".

وتقول أوساط تونسية إن استراتيجية الغنوشي تقوم على التهدئة في الداخل وتلين للخطاب بشكل يحول دون المواجهة مع المؤسسة العسكرية التي تحمي المرحلة الجديدة، خاصة أن أغلب الطبقة السياسية - بمن في ذلك حلفاء النهضة - قد بدأت بالفكر من مركب المعارضة لإجراءات قيس سعيد وللحاق بجبهة الداعمين بحثا عن موقع.

وتشير هذه الأوساط إلى أن ما يهم النهضة حاليا، بعد فشل خيار اللجوء إلى الشارع لاستعادة البرلمان، هو ألا تبدو كخمس وحيد لقيس سعيد، وتسهل من ثمة مواجهتها سياسيا وأمنيا، وهي تتخوف من تكرار تجربة المواجهة مع الدولة في 1990.

لكن مسار التهدئة يقف عند التصريحات في الداخل، أما في الخارج فالامر مختلف بالنسبة إلى الغنوشي الذي يريد أن يستثمر علاقات الإسلاميين ببعض وسائل الإعلام الغربية التي تتعامل مع الشأن العربي بدكتاتورية وديمقراطية.

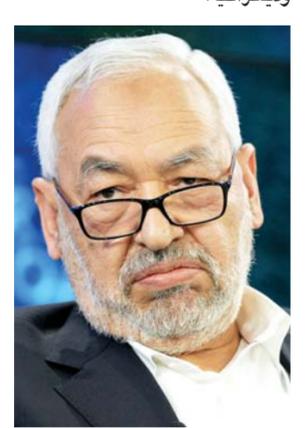
ويقتصد الغنوشي عدم الإشارة إلى أن قيس سعيد منتخب ديمقراطيا وبعلى أصوات في تاريخ الانتخابات الرئاسية والتشريعية في تونس.

وقال رئيس حركة النهضة، لو كالة أسوشيتد برس في مكالمة فيديو، إن الهدف بالنسبة إلى حركة النهضة هو الضغط على الرئيس سعيد لأجل "العودة إلى النظام الديمقراطي"، واصفا الألاف من الذين خرجوا الأحد للظاهر ضد الحركة بأنهم "أقرب إلى الجماعات الفوضوية".

وأضاف الغنوشي أنه وحركته يتجهان "نحو تصعيد الضغط على الرئيس سلميا، ملوفا بالاحتجاجات والاعتصامات كعناصر من بين عناصر هذا الضغط. كما كشف عن التخطيط لبناء "أوسع جبهة ممكنة من أجل إقناع الرئيس في نهاية المطاف بالخضوع لإرادة الشعب والعودة إلى النظام الديمقراطي".

ويعتقد مراقبون أن الغنوشي يسعى لتحييض لوبيات غربية معروفة بتعاملها مع الإسلاميين من أجل ممارسة ضغوط على قيس سعيد ومنعه من التقدم في تنفيذ خارطة طريق للخروج من الأزمة السياسية الحادة التي عاشتها البلاد في الأشهر الأخيرة، خاصة بعد أن أبدت دول غربية مؤثرة تفهمها لقرارات الرئيس التونسي ورات فيها تحركا ضمن صلاحياته الدستورية.

ويحذر مراقبون أن الغنوشي يسعى لتحييض لوبيات غربية معروفة بتعاملها مع الإسلاميين من أجل ممارسة ضغوط على قيس سعيد ومنعه من التقدم في تنفيذ خارطة طريق للخروج من الأزمة السياسية الحادة التي عاشتها البلاد في الأشهر الأخيرة، خاصة بعد أن أبدت دول غربية مؤثرة تفهمها لقرارات الرئيس التونسي ورات فيها تحركا ضمن صلاحياته الدستورية.



النسخة التونسية

اعتصام مكيف للغنوشي لنصف نهار

وفي خطوة لافتة أعلن القضاء التونسي الأربعاء أنه فتح تحقيقا في 14 من يوليو ضد أحزاب من بينها حركة النهضة وقلب تونس بتهمة تلقي "تمويل خارجي وقبول هبات مجهولة المصدر خلال الحملة الانتخابية في العام 2019".

وهو ما أعطى انطباعا بأن القضاء بدأ يتحرر من الضغوط السياسية للحكومة الخالية وحزائها السياسي. وينتظر أن ينعكس هذا الوضع على النهضة في ظل بوادر انقسام داخلي في تقييم المرحلة خاصة رغبة الغنوشي والمحيطين به في اللجوء إلى الشارع والتلويح بالعصيان المدني لإظهار وزن النهضة ميدانيا. في مقابل ذلك يوجد تيار يقوده عبد اللطيف المكي يعارض التصعيد ويدفع نحو إيجاد حل عبر الحوار.

وحدث المكي في تدوينته على صفحته الرسمية في فيسبوك على "وقف الخطاب الهائج والأخرق من كل الاتجاهات باتجاه خطاب الحكمة والبحث عن الخروج من الأزمة واحترام رموز الدولة ومؤسساتها". وهو ما يدعم التسريبات التي تحدثت عن خلافات بين المكي والغنوشي.

من جهته، حث القيادي المستقل لطفي زيتون حركة النهضة على "التفاعل الإيجابي مع قرارات الرئيس وتجنب أي تصعيد واستثمار هذه المحطة للقيام بالإصلاحات والمراجعات الضرورية".

ويحاول رئيس حركة النهضة أن يروج لفكرة أن ما يسميه بـ"الانقلاب" يلقي معارضة كبيرة بين الأحزاب والمنظمات الحقوقية والاجتماعية من أجل تأكيد أهمية الضغط الخارجي على قيس سعيد. ولا يعرف إن كانت "الجبهة" التي ستعلن عنها حركة النهضة تضم أحزابا معروفة وخاصة من الحزام السياسي لحكومة هشام المشيشي أم أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد تجميع لأسماء ومنظمات مجهولة.

ويرى مراقبون أن الاتجاه العام في البلاد الداعم لقرارات قيس سعيد لن يسمح للنهضة بأي مناورة جديدة يمكن أن تنفذ منها من مسار المحاسبة وتفكيك نفوذها داخل الحكومات السابقة، وهو مسار بدأت ملامحه تظهر من خلال سلسلة من الإقالات والقضايا القضائية.



عبد اللطيف المكي

يجب وقف الخطاب الهائج والأخرق واحترام رموز الدولة



لطفي زيتون

على النهضة التفاعل مع قرارات الرئيس وتجنب التصعيد

موجة لاجئين أفغان تستثير مشاعر العدا للأجانب في تركيا

كما سيهدد توجيه اللاجئين إلى أوروبا اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وأتقرا ويمكن أن يعزز المشاعر المعادية لتركيا على نطاق واسع في التكتل. وسؤودي إرسال اللاجئين إلى إيران إلى مواجهة دبلوماسية محتملة مع طهران التي تعاني أزمة اقتصادية.

ووفقا لبيانات الأمم المتحدة، اضطر 223 ألف أفغاني إلى مغادرة منازلهم منذ بداية العام بسبب هجمات حركة طالبان. خلال الأيام الأخيرة وزادت من رقعة سيطرتها في أفغانستان بسرعة في وقت اقتصرت فيه سيطرة قوات الحكومة على 22 في المئة فقط من أفضية البلاد.

انتقادات من الدول التي تهتم بحقوق الإنسان ويثير احتجاجات من اللاجئين في تركيا. وإذا انخرط السياسيون الأتراك في المزيد من السياسات القومية فإنهم يخاطرون بإثارة رد فعل عنيف من مجتمعات اللاجئين قد تنتج عنه احتجاجات واسعة النطاق وحتى أعمال شغب.

وقد تحاول الحكومة التركية إعادة توطين اللاجئين في بلدانهم الأصلية، كما هو الحال في سوريا، حيث تسيطر على أراض على طول الحدود. ومع ذلك، فإن هذا قد يزيد من توتر علاقات أتقرا مع روسيا وسوريا وإيران التي ترى أن تركيا تحاول بناء وجود دائم في سوريا.

إنسانية ودينية، بينما يعارض آخرون استخدامهم للموارد والإسكان والإنفاق الحكومي في بلد يعاني من اقتصاد متعثر.

كما يرى العديد من الأتراك ذوي الدخل المنخفض أنفسهم في منافسة مع اللاجئين على الوظائف والموارد. ومن المرجح أن تحتد المشاعر القومية التركية بسبب الضغوط المزروعة المتخلفة في الاقتصاد المتعثر وتزايد اللاجئين المحتملين من مناطق الحرب في أفغانستان وسوريا.

ومع تزايد انتشار المشاعر المعادية للمهاجرين ستواجه تركيا ضغوطا متزايدة إما للتمييز ضد اللاجئين أو طردهم من البلاد، مما قد يجذب

بجدار حدودي يبلغ طوله 183 ميلا في محاولة لضمان عدم وجود أي موجات جديدة كبيرة من اللاجئين.

وفي الشمال الغربي، قال رئيس بلدية بولسو، الواقعة خارج إسطنبول، إنه سيدفع لزيادة رسوم المياه والنفايات حتى عشرة أضعاف للأجانب، وهي خطوة يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها تستهدف اللاجئين السوريين في المنطقة وتعتبر رادعا ضد اللاجئين الأفغان الوافدين.

وتستضيف تركيا 3.8 مليون لاجئ بالفعل، ومعظمهم من السوريين الذين فروا من النزاعات في بلادهم. ويعتبر وضعهم مثيرا للقلق، حيث يريد بعض الأتراك استضافتهم على أسس

الأطلسي ومع تحقيق قوات حركة طالبان لكاسب على الأرض.

ويعبر الأفغان على مر السنوات من إيران إلى تركيا والعديد منهم يملك الطريق إلى أوروبا لكن عددا ممن احتجزوا هذا الشهر أثار مخاوف من حدوث تدفق جديد للمهاجرين.

وقال المسؤولون إنهم احتجزوا 1500 مهاجر غير شرعي أغلبهم أفغان قرب الحدود الإيرانية في الأيام العشرة الماضية.

أنقرة - يخلق تسلسل المئات من اللاجئين الأفغان نحو تركيا موجة جديدة من مشاعر العدا للنازحين الذين تستضيفهم من قبل، وخاصة اللاجئين السوريين.

وقال خفر السواحل التركي والمنظمة الدولية للهجرة الأربعاء إن السلطات التركية احتجزت قريبا يقل أكثر من 200 مهاجر أفغاني في بحر إيجه كان متجها إلى أوروبا.

ويأتي اعتراض قارب المهاجرين قرب السواحل الغربية لتركيا في وقت يتدفق فيه المئات من الأفغان عبر الحدود إلى شرق تركيا من إيران بعد زياد في أعمال العنف في بلادهم بالتزامن مع انسحاب القوات الأميركية وقوات حلف شمال

مبادرات إنقاذ الثورة واستكمال هياكل السلطة تواجه المجهول في السودان

المجلس التشريعي ضحية خلافات قوى تطالب بتشكيله وأخرى تدعم تأجيله

السودان يقر قانون الحكم الإقليمي في دارفور

تعيين مناوي حاكماً للإقليم، وذلك بموجب اتفاق جوبا. وفي 3 أكتوبر الماضي جرى توقيع اتفاق جوبا بين الحكومة السودانية وممثلين عن حركات مسلحة منضوية داخل تحالف الجبهة الثورية، فيما لم تشارك فيه الحركة الشعبية وحركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور التي تقاوت في دارفور.

ويعد إحلال السلام في السودان أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة حمدوك، وهي أول حكومة منذ أن أذحت قيادة الجيش في أبريل 2019 عمر البشير عن الرئاسة تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

ورغم أن وجود مناوي -حاكم لإقليم دارفور وينتمي إلى حركة لها ثقل سياسي وعسكري داخله- يضمن منع انفلاتها إلا أن هناك من يخوف من أن يكون وجود حكام لهم خلفية قبلية أفريقية في مناطق حضور قبلي عربي منطوقاً على تأثيرات سلبية في الصراعات التي تطفو على السطح من حين إلى آخر.

ولدى البعض من المنتسبين إلى الحركات المسلحة اقتناع بأن محاولات السلطة الانتقالية استرضاء قادتها بتعيينهم في مناصب تنفيذية مختلفة لن تحسن الأوضاع الحالية في الولايات، وبدون تنفيذ ملف الخدمة المدنية الذي ينص على دمج 20 في المئة من أبناء دارفور في المؤسسات الحكومية والسلطة القضائية في الإقليم لن يتمكن الحاكم من تادية مهامه لأنه قد يصطدم بمعوقات داخلية من أطراف لها عداوة تاريخية تجاه الحركات.

وفي المقابل قد يكون وجود قادة الحركات المسلحة على رأس سلطة الولايات مفيداً من جهة إنهاء حالة الصراع بيننا وبين السلطة المركزية بشكل نهائي لأنها ستكون حريصة على ضبط الأوضاع المفلتة هناك، وهي إشارة مهمة تدل على أن السلطة ماضية في دعم شراكتها مع الحركات في إدارة المرحلة الانتقالية.

الخرطوم - تختبر إجازة مجلس الوزراء السوداني مشروع قانون نظام الحكم الإقليمي لدارفور، بعد سلسلة من السجلات والاعتراضات، قدرة الحركات المسلحة على التعامل مع توترات الهامش التي تزايدت حديثاً مؤخرًا. وقال حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي إن القانون يستند إلى الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية 2019 المعدلة في 2020 بموجب اتفاق جوبا للسلام وينتهي تعدد مستويات السلطة في الإقليم الواقع غربي البلاد.

وأضاف مناوي "القانون حدد مهام حكومة إقليم دارفور التي تشمل المهام الإدارية والاقتصادية والعمل على إيقاف الحرب وتنفيذ الاتفاق وعودة النازحين واللجئين والقيام بالدور التنموي للإقليم بحسب ما نص عليه الاتفاق"، دون المزيد من التفاصيل بشأن تلك المهام.

وتابع "وحدد القانون مستويات الحكم ومستوى التعامل بين حاكم الإقليم والولاة والمحليات، كما حدد العلاقات الرئاسية بين مجلس الوزراء ومستويات الحكم الأخرى وحكومة الإقليم"، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء المشترك بين مجلسي السيادة والوزراء (التشريعي المؤقت) ليتم توقيعه في أقرب وقت".

ويشير منح الحركات المسلحة سلطات تنفيذية جدلاً بشأن قدرتها على التعامل مع الإشغالات القبلية التي تندلع بين حين وآخر في دارفور، وما إذا كان باستطاعتها الانتقال من النشاط المسلح إلى العمل ضمن الإدارة المحلية التي تتطلب خبرة، بحيث تكون لديها مهارت التفاوض مع المكونات الموجودة داخل كل ولاية وتحتي جانباً الصراعات التي انخرطت فيها لضمان استقرار الأوضاع.

وفي 7 يونيو الماضي أدى مناوي، وهو قائد حركة تحرير السودان، القسم حاكماً لإقليم دارفور غربي البلاد. وقرر رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك في 2 مايو الماضي



مسار ثوري متعثر

وأدى تعدد المبادرات وعدم تنفيذها إلى فوضى على المستوى التنفيذي والتشريعي والقضائي؛ لأن انعدام الرقابة على الجهاز التنفيذي وفشل الأجهزة القضائية في تحقيق العدالة بملاحقة عناصر النظام السابق وعدم تشكيل مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الدستورية، كلها عوامل أوجدت نظاماً عدلياً معطوباً.

وطرحت مبادرة أساتذة جامعة الخرطوم الثلاثة ما أسمته "المشروع الوطني لتصحيح مسار الثورة"، ويتضمن إعادة صياغة الوثيقة الدستورية، وحل مجلس الشركاء ومجلس الوزراء، وإنشاء حكومة تصريف أعمال تؤسس للتحويل الديمقراطي وفرض سيادة القانون وهيبة الدولة.

وتضمنت المبادرة تشكيل برلمان تشريعي على أساس فئوي (مهامي) يعبر عن تطلعات الفوار وكافة قطاعات الشعب خلال 45 يوماً، وتكوين مجلس القضاء الأعلى، وتشكيل المحكمة الدستورية تحت إشراف مجلس البرلمان التشريعي، خلال شهرين من تكوينه، وإنشاء وتأسيس مفوضية السلام تحت إشراف البرلمان التشريعي خلال ثلاثة أشهر من تكوين البرلمان.

وتسبب انسحاب الحزب الشيوعي من قوى إعلان الحرية والتغيير، وتجميد حزب الأمة القومي عضويته في المجلس المركزي، في أزمة كبيرة ووجود ثلاثة أحزاب فقط تمتلك سلطة اتخاذ القرار. هي: البعث العربي والتجمع الاتحادي والمؤتمر السوداني، وهو ما يقابل برفض من جانب المكونات التي دشنت تحالفات لإنهاء الوضع القائم دون أن تتمكن من تنفيذ رؤيتها حتى الآن جراء خلافات بيئية داخل هذه المكونات.

تؤدي المسؤولية السياسية الحالية وعدم التوافق على تاريخ محدد لإنهاء الفترة الانتقالية، في ظل إمكانية تعديل الوثيقة الدستورية إذا جرى التوصل لاتفاق سلام جديد مع الحركات غير الموقعة على اتفاق جوبا، إلى انغماس بعض القوى في البحث عن المناصب السياسية، ذلك أنه من مصلحة عدم إنهاء الفترة الانتقالية على المدى القريب، لأنه لن يكون مسموحاً لها الترشح للانتخابات المقبلة.

ويغيب عن تلك القوى أن تراخيها في التعامل مع أزمة المرحلة الانتقالية وانشغالها بحصد مكاسب مؤقتة ربما تكون لهما تداعيات سلبية على مستقبلها، وقد تجد القوى المناوئة فرصة مواتية لتحقيق مغنم سياسية.

وأضاف هجو، الذي شارك في اجتماع لجنة الإصلاح مع رئيس الوزراء، أن حمدوك رحب بالمقترحات وشدد على أهمية التحرك بخطوات سريعة نحو إعادة الهيكلة وطالب بوقف حيداء الأحزاب عن أهداف الثورة والوصول إلى رؤية شاملة تضمن تنفيذ مبادئه التي أطلقها لتحسين عملية التغيير، متوقفاً أن يجري تسليم المقترحات الجديدة إلى مجلس السيادة أيضاً لإيجاد توافق على تطبيقها.

ورغم الحركات الحديثة إلا أن الأزمة تظل حاضرة لأن بعض قياديين لجنة إصلاح قوى الحرية والتغيير التي طالبت بإجراء تشكيل المجلس التشريعي وتعيين الولاة هم أنفسهم يشاركون كاعضاء في مجلس شركاء الفترة الانتقالية الذي أوصى بعقد جلسات المجلس التشريعي منتصف الشهر المقبل، ما يعني أن الرؤية المتفق عليها بين الجميع ستظل غائبة ولن يكون من السهل الوصول إلى توافق. وتكمن العقبة الأساسية أمام استكمال هياكل السلطة الانتقالية في عدم وجود آلية مشتركة متفق عليها، مع هيمنة مجموعة من الأحزاب الصغيرة على قرارات قوى الحرية والتغيير ومجلسها المركزي وتعمل على إفساح كل محاولة للتوافق.

تعددت مبادرات إنقاذ المسار الثوري واستكمال بناء هياكل السلطة الانتقالية في السودان دون أن يصل أي منها إلى حلول تتخطى حالة الجمود، في ظل انقسام القوى السياسية وعدم قدرة أي طرف على المسك بزمام المبادرة لإنهاء الفراغ التشريعي وتشكيل مفوضيات القضاء والسلام وتعيين أعضاء المنظومة القضائية الجديدة.

الخرطوم - لم تجد المبادرة التي أطلقها رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك قبل شهر، وتضمنت تسمية أعضاء المجلس التشريعي في فترة لا يتجاوز مداها الزمني شهراً واحداً، طريقها إلى التنفيذ على أرض الواقع، كما أن توصية المجلس التشريعي بتعيين ولاة جدد مطلع شهر أغسطس المقبل لن يتم تنفيذها لأن المشاورات بين القوى السياسية حول تنفيذ القرار لم تبدأ بعد، ومن الصعب بدء عمل المجلس التشريعي منتصف أغسطس، حسب ما جاء في التوصية ذاتها.

وسلمت لجنة إصلاح الحرية والتغيير -التي تضم في عضويتها عدداً من أحزاب التحالف الحكومي والجبهة الثورية وحركة جيش تحرير السودان جناح مني أركو مناوي- مقترحات جديدة إلى رئيس الحكومة الثلاثة طالبت بتأجيل قيام المجلس التشريعي إلى أن توافق عليه قوى الحرية والتغيير وإجراء مشاورات اختيار ولاة الولايات، وتعهدت بتقديم هيكلية جديدة للتحالف الحكومي.

التوم هجو

لا بد من وقف اختطاف القرار داخل قوى الحرية والتغيير



وأكد عضو مجلس شركاء الفترة الانتقالية التوم هجو لـ "العرب" أن غالبية الأحزاب والحركات المحسوبة على الثورة اتفقت على العودة إلى منصة التأسيس بعد فشل التحالف الحكومي خلال الفترة الانتقالية في إعادة هيكلة الظهير السياسي والشروع في استكمال مؤسسات الثورة، وأن المقترحات الجديدة تضمنت أن يكون هناك موقف صارم من حمدوك لوقف اختطاف القرار داخل قوى الحرية والتغيير.

الأردن يراهن على فتح معبر جابر - نصيب مع سوريا للتخفيف من أزماته الاقتصادية

وكان المعبر قد أغلق لمدة ثلاثة أعوام على خلفية النزاع في سوريا قبل أن يعيد الجانبان فتحه في منتصف أكتوبر عام 2018.

وبلغ حجم الصادرات الأردنية إلى سوريا العام الماضي حوالي 49.32 مليون دولار، بتراجع بلغت نسبته 34.1 في المئة عن العام السابق عليه، فيما وصل حجم واردات الأردن من سوريا حوالي 44.84 مليون دولار، بارتفاع نسبته 3.3 في المئة مقارنة بعام 2019.

وشهدت العلاقات الثنائية، خصوصاً الاقتصادية، بين عمان ودمشق، فتوراً سبب الأوضاع في سوريا، وكذلك نتيجة للضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على التعاون الاقتصادي بين الجانبين، ما اضطر شركات كبرى لوقف تعاملاتها مع السوق السورية خوفاً من العقوبات وحرمانها من دخول الأسواق الأميركية. وقالت مصادر سياسية إن عمان أثارت مع واشنطن استثناء الأردن من شروط العقوبات على سوريا خلال اللقاء الذي جمع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالرئيس الأميركي جو بايدن في واشنطن مؤخراً.

ويستند الأردن في موقفه من العقوبات على سوريا، إلى ما تم الاتفاق عليه قبل أسابيع مع الإدارة الأميركية على استثناء قائمة طويلة من المواد الغذائية والزراعية من العقوبات.

لما يمثله من أهمية استراتيجية تعود بالنفع والفائدة على الأردن وسوريا ومصالحهما المشتركة".

ويأتي هذا التطور بناءً على توجيهات من رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، بعد زيارة مركز جابر الحدودي في الثامن من يوليو الجاري. وكان الخصاونة قد أوعز في الثامن من يوليو باتخاذ عدد من الإجراءات، تمهيداً لإعادة تشغيل معبر جابر الحدودي مع سوريا بكامل طاقته، وإيقاف العمل بنظام النقل التبادلي للشحن في أقرب وقت ممكن لضمان انسيابية تدفق المواد، مع التأكيد على الالتزام بالاشتراطات الصحية والوقائية اللازمة.

وكانت الحكومة الأردنية قد أغلقت المعبر الحدودي مع سوريا في أغسطس من العام الماضي أمام حركة الأفراد بسبب تسجيل ارتفاع ملحوظ في حالات الإصابة بمرض فايروس كورونا الجديد القادمة عبر المعبر، لكنها سمحت بتبادل البضائع من خلال تفرغ الشاحنات القادمة من سوريا إلى شاحنات أردنية. ويربط المعبر بين بلدة جابر الأردنية في محافظة المفرق شمال شرق المملكة، وبلدة نصيب السورية في محافظة درعا جنوب سوريا، ويطلق عليه "معبر جابر" في الأردن، و"معبر نصيب" في الجانب السوري.

وأعلنت رئاسة الوزراء الأردنية الثلاثاء أن عمان ودمشق اتفقتا على إعادة تشغيل مركز جابر - نصيب الحدودي بكامل طاقته، وذلك بعد مرور نحو عام على إغلاقه أمام حركة الأفراد. وجاء ذلك خلال اتصال هاتفني بين وزير يري الداخلية الأردني مازن الفراية، والسوري محمد خالد الرحمون، بحسب بيان لرئاسة الوزراء الأردنية.

وقال البيان إن وزير الداخلية الأردني أكد خلال الاتصال "ضرورة إعادة التشغيل الكامل للمركز الحدودي نظراً



متنفس اقتصادي حيوي

أحكام نهائية بالمؤبد لقادة الإخوان في مصر

الطهطاوي وأسد الشيخية، بالسجن 7 سنوات، مع انقضاء الدعوى الجنائية لعصام العريان لوفاته.

ويزرت المحكمة كل من صفوت حجازي وحسن خيرت الشاطر وعبد محمد إسماعيل دحروج وإبراهيم خليل الدراوي وكمال السيد محمد وسامي أمين حسين السيد وجهاد عصام الحداد.

مرشد الإخوان يواجه 9 أحكام بآلة بالسجن المؤبد، وحكما بالبراءة، وينتظر الفصل القضائي في 5 قضايا أخرى

وضمنت القضية 36 متهماً منهم 24 متهماً حضورياً وتمت إعادة محاكمتهم والحكم عليهم في 11 سبتمبر من عام 2019، بإحكام ما بين المؤبد والمشدد، فيما تقدم 19 متهماً بالظن أمام محكمة النقض.

وشهدت القضية في إحدى جلساتها في 17 يونيو 2019، وفاة الرئيس الأسبق والمعزول محمد مرسي عقب استماع المحكمة لمرافعة الدفاع عنه وكلمة له، ليستقط مغنياً عليه بعد رفع المحكمة الجلسة للمداولة.

القاهرة - قضت محكمة النقض في مصر الأربعاء، بتأييد عقوبات السجن المؤبد والمشدد بحق محمد بديع، مرشد جماعة الإخوان ونائبه خيرت الشاطر وآخرين من قيادات الجماعة في قضية التخاطر مع حماس.

ويعد هذا الحكم هو الرابع الذي أيده النقض ضد المتهمين بإدانتهم من ذات الدائرة الجنائية في عدة قضايا مختلفة بالتهامات التي وجهتها لهم نيابة أمن الدولة العليا ونبتت ضدهم بالآلة والقرائن.

وكانت محكمة جنابات القاهرة قد قضت في 11 سبتمبر 2019 بالسجن المؤبد لـ 11 متهماً في القضية، وهم محمد بديع، ومحمد خيرت الشاطر، وسعد توفيق الكتاتني، وعصام العريان، ومحمد البلتاجي، وسعد عصمت والحسيني، وحازم فاروق عبدالخالق، ومحجي حامد السيد، وخالد سعد حسنين، وخليل أسامة العقيد، وأحمد عبدالعاطي.

ويواجه مرشد الإخوان الذي يناهز من العمر 78 عاماً 9 أحكام بآلة بالسجن المؤبد، وحكما بالبراءة، وينتظر الفصل القضائي في 5 قضايا أخرى. وتضمن حكم الجنابات أيضاً معاقبة كل من عصام الحداد وأيمن علي سيد وأحمد محمد الحكيم بالسجن 10 سنوات، ومعاقبة كل من محمد رفاعة

سيناريو التأجيل يخيم على الانتخابات العراقية مع تنامي إعلان القوى السياسية عن مقاطعتها

أحزاب هاشمية تتجنب خوض مغامرة انتخابية ستفضي إلى اختفائها من خارطة السياسة



الإصرار المعلن من قبل الحكومة العراقية وعدة شخصيات وقوى سياسية على إجراء الانتخابات النيابية المبكرة في موعدها المحدد، قد لا يعكس الموقف الحقيقي لمختلف الأطراف التي سيكون من مصلحة الكثير منها تأجيل الموعد وربما إلغاء الاستحقاق، وهو السيناريو الذي لم يعد مستبعدا مع تنامي مقاطعة القوى السياسية للانتخابات.

بغداد - يضع تنامي إعلان الكتل السياسية العراقية عن مقاطعة الانتخابات البرلمانية المبكرة إجراء تلك الانتخابات في موعدها المحدد بالعاشر من شهر أكتوبر القادم موضع شك، ويدفع بسيناريو التأجيل كخيار مناسب لعدة أطراف رغم حالة الإصرار المعلنة على الالتزام بالموعد المذكور من قبل الحكومة والعديد من الشخصيات والفصائل السياسية. وأعلنت جبهة الحوار الوطني بزعامة السياسي السني صالح المطلك الأربعاء مقاطعتها للانتخابات، واعتبرت في بيان "أن انتخابات عام 2018 كانت أسوأ انتخابات في العراق حيث شهدت أدنى نسبة مشاركة وأعلى نسبة تزوير". كما أعلن كتل المنبر العراقي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي انسحابه من الانتخابات، وذلك على لسان نائب رئيسه وإثل عبد اللطيف الذي برز في مؤتمر صحفي عقده الأربعاء في بغداد قرار المقاطعة بتوقيعه تضاملاً نسب المشاركة الجماهيرية في الاقتراع ما سيؤخر "دورة برلمانية غير كفؤة لتحمل الأعباء العظيمة وحكومة ضعيفة ومستضعفة مقرونة بالفساد والتزوير".

وأصبحت جبهة الحوار الوطني رابع حزب يقاطع الانتخابات العراقية المقبلة بعد قرار مماثل من التيار الصدري منتصف يوليو الجاري والحزب الشيوعي السبب الماضي، وأخيراً التكتل السياسي الذي يقوده علاوي. ومطلع يوليو الجاري أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مشاركة 3 آلاف و243 مرشحاً يمثلون 44 تحالفاً و267 حزبا، إلى جانب المستقلين وذلك للتنافس على 329 مقعداً في البرلمان العراقي. وخاضت جبهة الحوار التي تأسست عام 2005 الانتخابات البرلمانية الأخيرة

دائرة انتخابية".

تصعيد حوثي يواكب التحركات الأميركية الجديدة لإنهاء الحرب في اليمن

عدن - صعد الحوثيون من هجماتهم على الأراضي السعودية باستخدام الصواريخ الباليستية وشنوا هجوماً على منطقة تابعة لمديرية سناح بمحافظة لحج جنوبي اليمن بالتوازي مع تحركات أميركية جديدة على صلة بجهود حلحلة الملف اليمني. وأعلن التحالف العربي الثلاثي عن اعتراض ثلاثة صواريخ باليستية وتدمير طائرتين مسيرتين حوثيتين استهدفت مناطق في جنوب السعودية. وقال بيان إنه تم "إحباط محاولات الميليشيا الحوثية العدائية بتعمد استهداف الأعيان المدنيين والمدنيين". وفي منطقة حدق التابعة لمديرية سناح بمحافظة لحج على الحدود مع محافظة البيضاء نفذ الحوثيون هجوماً على سلسلة مواقع في منطقة يافع الجنوبية، في تصعيد وصف بالخطير



التصعيد سيد الموقف

السبب الحقيقي للهروب من الاستحقاق الانتخابي

حد الآن إصراراً على إجراء الانتخابات في موعدها، لكن مصادر عراقية بدأت مع تنامي قرارات المقاطعة تتسائل عن مدى واقعية التماهي في الالتزام بالموعد المحدد، بينما لا يتردد البعض في التساؤل عما إذا كان من مصلحة رئيس الوزراء نفسه تأجيل الانتخابات خصوصاً وأن أفق عودته إلى ترؤس الحكومة بعدها يظل غامضاً باعتبار غير مترشح لها ولا يدعم أي قوة سياسية من القوى التي ستشارك فيها، كما لا يُعلم على وجه التحديد من يدعمه للفوز بالمنصب مجدداً. وكان الكاظمي قد استبعد عدم مشاركة التيار الصدري في الانتخابات

وضمن قائمة القوى العراقية التي تشغل 30 مقعداً في البرلمان الحالي من أصل 329 مقعداً. وكان من المفترض انتهاء الدورة البرلمانية الحالية عام 2022 إلا أن الأحزاب السياسية قررت إجراء انتخابات مبكرة بعدما أطاحت احتجاجات شعبية واسعة بالحكومة السابقة برئاسة عادل عبدالمهدي أواخر 2019. وتم منح الثقة للحكومة الجديدة برئاسة مصطفى الكاظمي في مايو 2020 لإدارة المرحلة الانتقالية وصولاً إلى إجراء الانتخابات المبكرة. ويعلم الكاظمي وكذلك رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح إلى

وأصبحت جبهة الحوار الوطني رابع حزب يقاطع الانتخابات العراقية المقبلة بعد قرار مماثل من التيار الصدري منتصف يوليو الجاري والحزب الشيوعي السبب الماضي، وأخيراً التكتل السياسي الذي يقوده علاوي. ومطلع يوليو الجاري أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مشاركة 3 آلاف و243 مرشحاً يمثلون 44 تحالفاً و267 حزبا، إلى جانب المستقلين وذلك للتنافس على 329 مقعداً في البرلمان العراقي. وخاضت جبهة الحوار التي تأسست عام 2005 الانتخابات البرلمانية الأخيرة

خسارتها مناطق سيطرتها في الشمال أمام الميليشيات الحوثية. وفي تصريح لـ "العرب" حول موقف المجلس الانتقالي من التحضير لانعقاد جلسات البرلمان اليمني في محافظة حضرموت قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس إن الانتقالي ينظر إلى هذه الخطوة باعتبارها "عملاً استفزازياً من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد شعبي يرفض لوجود رئاسة البرلمان المذكور في أي أرض جنوبية". وعلى طرف نقبض من هذا الموقف وصف الباحث السياسي اليمني ورئيس المركز الإعلامي التابع لوزارة الإعلام والثقافة والسياحة اليمنية رماح الجبري عودة هيئة رئاسة البرلمان إلى مدينة سيئون بأنها "أحد عوامل الدعم والقوة للحكومة الشرعية باعتبار أن ذلك يقوي موقف الشرعية أمام المجتمع الدولي"، إضافة إلى كونها "رسالة معنوية وتطمينية للرأي العام المحلي".

مقابل عدم مساندة القوات الحكومية والميليشيات الحوثية. وجدد المبعوث الأميركي في لقاء مع رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك الأربعاء في الرياض مطالبة واشنطن بالوقف الفوري لهجمات الحوثيين على مارب، كما تطرق للقاء بحسب ما نشرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية إلى موقف الولايات المتحدة الداعم لاستكمال تنفيذ "اتفاق الرياض" الموقع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي والذي بات يستقطب جزءاً من اهتمامات وتصريحات الخارجية الأميركية بعد فشلها في الضغط على الحوثيين للقبول بالخطة الأممية لوقف إطلاق النار. ويرجع الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر أسباب التصعيد الحوثي المتزامن مع بدء التحرك الأميركي الدبلوماسي الجديد الرامي لإقناع الحوثيين بوقف الهجوم على مارب، إلى عدة أسباب محتملة أولها "أن يكون هناك تفاهم أميركي - حوثي للضغط على السعودية لتقديم المزيد من التنازلات بهدف منح الحوثيين شرعية دولية ليكسب المبعوث الدولي الجولة الأولى من المفاوضات، لاسيما وأنه لم يستطع خلال الفترة الماضية إحداث خرق في جدار الأزمة السياسية اليمنية نتيجة لتعنت الحوثيين".

ويضيف الطاهر في تصريح لـ "العرب" أنه "خلال الأسابيع الثلاثة الماضية وفي خضم انشغالهم بمواجهة الانتفاضة القبلية في محافظة البيضاء توقف الحوثيون عن إطلاق أي قذيفة تجاه مارب والسعودية. وعودة المبعوث الأميركي في هذا التوقيت ربما تكون إعادة عرض الصفقة السابقة المتمثلة في وقف الهجمات الحوثية على السعودية

عودة التوتر السياسي بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي على خلفية التحضيرات لانعقاد جلسات البرلمان في حضرموت

وفي سياق ما تبدو كجولة جديدة من الجهود الأميركية لإحلال السلام في اليمن، التقى نائبة وزير الخارجية الأميركي ويندي شيرمان الثلاثاء في العاصمة العمانية مسقط نائب وزير الخارجية العماني خليفة الحارثي، وفقاً للمتحدث الرسمي باسم الخارجية

الحكومة اليمنية تواجه تبعات رفع أسعار الوقود

من الدولة للمواطن تفاجأ المواطنون في حضرموت بقرار جديد نفرد به فرع شركة النفط بحضرموت، يقضي بزيادة أسعار المحروقات وبصورة كبيرة. وأبرز المكونات التي وقعت على البیان هي التجمع اليمني للإصلاح والتنظيم الناصري ونقابة المعلمين اليمنيين ونقابة المهن التربوية والتعليمية. ورفضت المكونات والأحزاب "الزيادات المحقة" ووصفتها بـ "غير المقبولة" إطلاقاً ولا توحى بان الجهات

المسؤولة ترك ما وصل إليه حال الناس وهي بهذا تدفع بالمواطن نحو شفير الهاوية". وأرجعت شركة النفط بحضرموت الزيادة السعرية في الوقود إلى الانهيار المتسارع للعملة المحلية الريال وارتفاع أسعار المشتقات النفطية عالمياً. وبلغ الريال اليمني مستويات جديدة غير مسبوقه من التدهور أمام العملات الأجنبية خلال تعاملات الأربعاء عند 1015 مقابل الدولار الواحد.

المسؤولين في حضرموت بقرار جديد نفرد به فرع شركة النفط بحضرموت، يقضي بزيادة أسعار المحروقات وبصورة كبيرة. وأبرز المكونات التي وقعت على البیان هي التجمع اليمني للإصلاح والتنظيم الناصري ونقابة المعلمين اليمنيين ونقابة المهن التربوية والتعليمية. ورفضت المكونات والأحزاب "الزيادات المحقة" ووصفتها بـ "غير المقبولة" إطلاقاً ولا توحى بان الجهات

فتح تحقيق ضد النهضة وقلب تونس بتهمة تمويل أجنبي للحملة الانتخابية

القضاء التونسي يتحرر من ضغوط النهضة وحكومة المشيشي



دعمت شخصيات سياسية وحقوقية قرار القضاء التونسي بفتح تحقيق حول شبكات اعتماد أحزاب سياسية تزعم المشهد على أموال أجنبية خلال حملاتها في آخر المحطات الانتخابية التي شهدتها البلاد، في مؤشر على فتح ملفات أوسع.

خالد هودي

تونس - فتح القضاء التونسي تحقيقاً ضد حركة النهضة وحزب قلب تونس وجمعية "عيش تونسي" للاشتباه في تلقيها أموالاً من الخارج خلال الحملة الانتخابية عام 2019. في خطوة قال مراقبون إنها بداية لتعافي القضاء التونسي وتحرره من ضغوط حركة النهضة وحكومة المشيشي.

وكتشف الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس والقطب القضائي الاقتصادي والمالي محسن الدالي الأربعاء أن القطب القضائي الاقتصادي والمالي اتخذ قرارات في جملة من الملفات تشمل أحزاباً وسياسيين وشخصيات معروفة للاشتباه في تلقيها أموالاً من الخارج خلال الحملة الانتخابية عام 2019. ونقلت وسائل إعلام محلية عن الدالي قوله، إن النيابة العمومية قررت فتح تحقيق قضائي ضد كل من حركة النهضة وحزب قلب تونس وجمعية عيش تونسي من أجل شبهة الحصول على تمويل أجنبي غير مشروعة، وذلك بعد دراسة ملف عقود مجموعات الضغط اللوبيينغ.



أحمد صواب

بداية تحرق القضاء
جاءت بعد سبات عميق
من القضية

وأشار إلى أن منطلق الأبحاث كان شكوى رفعها حزب التيار الديمقراطي وتقرير عن محكمة المحاسبات، لافتاً إلى أن مراسلات إدارية تمت خاصة مع البنك المركزي والجمارك وإلى أنه تم توجيه التهم بعد استيفاء الأبحاث الأولية. وأضاف أن قضية التحقيق سيباشرون أعمالهم ويتخذون ما يرتأون من قرارات احترازية على غرار تحجير السفر أو غيرها، مشيراً إلى أنه سيتم إصدار إنابات قضائية في الغرض.

ويعد حزب النهضة إضافة إلى حزب قلب تونس الذي يتزعمه قطب الإعلام نبيل القروي من بين أكبر الأحزاب في البرلمان الذي تم انتخابه في سبتمبر 2019. ونافس القروي الرئيس قيس سعيد في انتخابات رئاسية جرت على جولتين في سبتمبر وأكتوبر 2019. ويخضع القروي، الذي يمتلك قناة تلفزيونية خاصة منذ فترة لتحقيق في اتهامات أخرى بارتكاب مخالفات مالية أدت إلى سجنه احتياطياً خلال معظم الحملة الانتخابية عام 2019 ومرة أخرى هذا العام.

وتم فتح التحقيق يوم 14 يوليو أي قبل قرارات الرئيس قيس سعيد بإقالة هشام المشيشي وتجميد البرلمان وتوليته رئاسة السلطة التنفيذية والنيابة العامة. وترى شخصيات سياسية أن القرار القضائي خطوة إيجابية لبداية تعافي القضاء التونسي الذي ظل محل سيطرة حركة النهضة منذ سنوات. وأفاد قيادي سياسي لـ"العرب"، أن "القرار جاء في سياق ظهرت فيه ضغوط على القضاء، والدليل على عدم استقلال القضاء التونسي هو فتح التحقيق لقرابة 11 شهراً، ثم 10 أشهر أخرى في التمويل الأجنبي للحملة الانتخابية ضد النهضة وقلب تونس، ما يعني أن هناك رغبة من القضاء في تعطيل الملف".

وأضاف القيادي، الذي رفض الكشف عن اسمه، أن "هناك الكثير من القضايا لهم احتراقات على القضايا المتعلقة بشخصيات سياسية، واعتقد أن القضاء الآن سيبدأ في التعافي". وحول شروط تفعيل هذه الخطوة "على القضاء أن يتحرروا من الخوف بعدم توريط أنفسهم مع الأحزاب، وأن يفتحوا الملفات بجدية، فضلاً عن ضرورة تطهير القضاء".

ويأتي ذلك بعد الإجراءات التي اتخذها سعيد، والتي كان آخرها الإلقاء بإنهاء مهام مدير القضاء العسكري ومدير ديوان رئيس الحكومة، والأمن العام للحكومة، وعدد من المسؤولين المقربين من رئيس الحكومة المقل هشام المشيشي. وضمت آخر القرارات إقالة ثمانية مستشارين برئاسة الحكومة وتسمية أعضاء آخرين مكلفين بمهام في الديوان الحكومي، على غرار إقالة رئيس الهيئة العامة لشهداء وجرحى الثورة والعمليات الإرهابية. وأفاد القاضي السابق والمحامي، أحمد صواب بأن "فتح التحقيق في هذه الملفات بدأ منذ الرابع عشر من يوليو الجاري". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "بداية تحرق القضاء جعاعت بعد سبات عميق

هل يتعافى القضاء التونسي؟

من القضاء ومن المجلس الأعلى للقضاء، وبدأت بضغوط شعبية على النظر في ملفات الطيب راشد وملفي شكري بلعيد ومحمد البراهمي، مطالباً بـ"فتح القضية لفتح ملفات فساد أخرى تتعلق بشخصيات سياسية نافذة في السلطة". وبخصوص قيادة فتح التحقيق إلى التحفظ على المتهمين أو المسؤولين المباشرين في التمويل من عناصر النهضة أو قلب تونس، أكد القاضي صواب أنه "يقع التحقيق مع الممثل القانوني ويقع تتبع الأطراف التي مؤلت ذلك الحزب من الناحية الجزائية".

وقالت القاضية كلثوم كئو الرئيسية السابقة لجمعية القضاء التونسيين في تصريحات سابقة إن "هناك العديد من الملفات وضعت على أظفار القضاء"، لافتة إلى أن "تعافي القضاء مع عدة ملفات فيه الكثير من اللبس". وأضافت "لقد أحييت العديد من القضايا على القضاء لكن لم يقع التطرق إليها بعد"، وبيّنت أن "هذه القضايا تثار خصوصاً عند الاحتجاجات (الأميين) وصفقات اللوبيات) على غرار ملف النفايات الإيطالية"، مشيرة إلى "وجود ضغط على القضاء بعدما تمت إحالة 16 قاضياً على مجلس التأديب للوزير السابق، وهدية مسألة سياسية بامتياز".

واشنطن لا تعارض دورا سياسيا لحفتر في ليبيا

الجزائر - اعتبر مساعد وزير الخارجية الأميركي بالشرق الأوسط جوي هود أن دور القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر وجميع الجهات السياسية والعسكرية الأخرى في المشهد الليبي هو قرار يخص الشعب الليبي والليبيين فقط.

وقال هود الثلاثاء في ختام زيارة عمل إلى الجزائر استغرقت يومين، رداً على سؤال حول الدور المتوقع أن يلعبه المشير حفتر في المشهد السياسي الليبي، إنه "إذا قرر أن يلعب دوراً بناءً وعلمياً يعود الأمر إلى الشعب الليبي ليقرر بالضبط الدور الذي يجب أن يؤديه".

وبشأن التحركات الأميركية لانسحاب القوات الأجنبية والمرتبطة من ليبيا، أكد الدبلوماسي الأميركي التواصل مع حلفاء واشنطن في الناتو، إضافة إلى حديثهم مع روسيا ومع الأوروبيين وكل الأطراف الأخرى خاصة الليبيين.

ويعتقد هود في مقابلة مع وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن ذلك أولوية قصوى لإزالة جميع القوات الأجنبية، ووضع حد لكل التدخلات العسكرية الأجنبية، وكذلك العملاء داخل ليبيا حتى يتمكن الشعب الليبي من استعادة سيادته الكاملة.

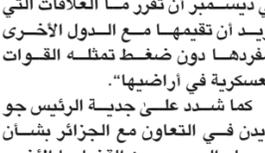
وأضاف "يمكن للحكومة المنتخبة في ديسمبر أن تقرر ما العلاقات التي تريد أن تقيمها مع الدول الأخرى بمفردها دون ضغط تمثله القوات العسكرية في أراضيها".

كما شدد على جدية الرئيس جو بايدن في التعاون مع الجزائر بشأن ليبيا والعديد من القضايا الأخرى المشتركة في المنطقة. وأوضح أن الجزائر لديها نفس وجهة النظر حول هذا الوضع مثل حكومة الولايات المتحدة، قائلاً "ولذلك فإن البلدين مصممان للعمل معا على هذه الأهداف المشتركة، المتمثلة في التحدث مع حلفائنا وشركائنا حول كيفية تعزيز الظروف بالضبط رؤية انسحاب كل القوات الأجنبية من ليبيا في أسرع وقت ممكن، والتقدم نحو الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، حيث يمكن إعادة السيادة إلى الشعب الليبي في أقرب وقت ممكن".

واعتبر الدبلوماسي الأميركي أن الجزائر من خلال وزير خارجيتها رمضان لعامرة، لها صوت مهم للغاية في القضية الليبية، وسيتم الاستماع إليها في اللقاء بحثاً أيضاً تطور الأوضاع في ليبيا ومالي، و"الحوار الاستراتيجي" بين الجزائر وواشنطن، وعلى رأسه مكافحة الإرهاب كما "شكل فرصة لتباحث سبل تعزيز الحوار الاستراتيجي بين الجزائر والولايات المتحدة، وكذا استعراض آفاق ترقية حلول سياسية وسلمية مختلف الأزمت التي تقوض السلم والأمن في منطقتي شمال أفريقيا والشرق الأوسط".

وأكد البيان أن هود التقى أيضاً الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية رشيد شكيب قايد، إذ جرى تقييم التعاون الثنائي، وبحث آفاق توطيده وتنميته على ضوء علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البلدين، كما ناقش المسؤولان القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الأوضاع في ليبيا ومالي والصحراء، ومكافحة الإرهاب في منطقة الساحل، فضلاً عن مكافحة الجائحة الصحية.

وأكد البيان أن هود التقى أيضاً الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية رشيد شكيب قايد، إذ جرى تقييم التعاون الثنائي، وبحث آفاق توطيده وتنميته على ضوء علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البلدين، كما ناقش المسؤولان القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الأوضاع في ليبيا ومالي والصحراء، ومكافحة الإرهاب في منطقة الساحل، فضلاً عن مكافحة الجائحة الصحية.



جوي هود

لعب حفتر لدور بناء
أمر يعود إلى الشعب
الليبي

بوادر وساطة جزائرية في أزمة سد النهضة

أفريقية، بدأها بإثيوبيا حيث مقر الاتحاد الأفريقي الذي يعد حديقه الدبلوماسية المخضرم العائد إلى حقيبة الخارجية بموجب الحكومة الجديدة التي أعلن عنها الرئيس عبدالمجيد تبون منذ أيام قليلة.

ويظهر من خلال الجولة الأفريقية مغزى إعادة الرجل إلى قيادة السلك الدبلوماسي لبلاده لاسيما بعد التطورات الأخيرة في المنطقة، حيث دخلت إسرائيل كعضو مراقب في الاتحاد، فضلاً عن وكان إلى جانب محادثات الوزيرين في تونس حول التطورات الأخيرة التي تشهدها بعد القرارات الجريئة للرئيس قيس سعيد.

وذكر لعامرة في تغريدة له على حسابه الشخصي في شبكة تويتر بانني "تصادت مع أخي عثمان الجرندي وزير خارجية جمهورية تونس الشقيقة، حيث استعرضنا تطورات الوضعية الوبائية وجهود احتوائها في كلا البلدين، كما تشاورنا حول أهم قضايا الساعة على مستوى الاتحاد الأفريقي"، ولا يستبعد هنا انضمام إسرائيل مؤخراً للاتحاد الأفريقي كعضو مراقب.

ورغم أن زيارة لعامرة تدرج بشكل عام في إطار تفعيل دبلوماسية بلاده في القارة الأفريقية بعد الإنكماش المسجل عليها في الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يستبعد أن تكون جولة لجلس نبض الطرفين البارزين في أزمة سد النهضة، إثيوبيا ومصر، لقبول تخفيف وطأة جزائرية لاحتواء الأزمة. وذكر لعامرة في تدوينة له على حسابه الشخصي في تويتر، قبل أن يشد الرحال إلى القاهرة والخرطوم لزيارة مصر والسودان بانني "تشرفت اليوم

الأربعاء) بقاء رئيسة جمهورية إثيوبيا ساهلي وورك زودي، حيث نقلت لها التحيات الأخوية ومضمون الرسالة التي كلفني بها رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون".

وأضاف "تناولنا عدة مواضيع تخص العلاقات الاستراتيجية بين الجزائر وإثيوبيا وكذلك أوضاع السلم والأمن في قارتنا، إلى جانب آفاق تعزيز الشراكة الأفريقية - العربية".

ووافق الطرفان خلال زيارة وزير الخارجية الجزائري إلى أديس أبابا على إقامة تعاون متعدد الأوجه وتعزيز الشراكة على المستوى الإقليمي وبحثاً ملف سد النهضة.

وهو ما يوحي بأن أن رئيس الدبلوماسية المعروف بخبرته الواسعة في الشؤون الأفريقية وقضائه سنوات طويلة في دواليب الاتحاد الأفريقي، يريد تفعيل دور بلاده في القارة السمراء والدخول كطرف لتقريب وجهات النظر بين أطراف أزمة سد النهضة

أفريقية، بدأها بإثيوبيا حيث مقر الاتحاد الأفريقي الذي يعد حديقه الدبلوماسية المخضرم العائد إلى حقيبة الخارجية بموجب الحكومة الجديدة التي أعلن عنها الرئيس عبدالمجيد تبون منذ أيام قليلة.

ويظهر من خلال الجولة الأفريقية مغزى إعادة الرجل إلى قيادة السلك الدبلوماسي لبلاده لاسيما بعد التطورات الأخيرة في المنطقة، حيث دخلت إسرائيل كعضو مراقب في الاتحاد، فضلاً عن وكان إلى جانب محادثات الوزيرين في تونس حول التطورات الأخيرة التي تشهدها بعد القرارات الجريئة للرئيس قيس سعيد.

وذكر لعامرة في تغريدة له على حسابه الشخصي في شبكة تويتر بانني "تصادت مع أخي عثمان الجرندي وزير خارجية جمهورية تونس الشقيقة، حيث استعرضنا تطورات الوضعية الوبائية وجهود احتوائها في كلا البلدين، كما تشاورنا حول أهم قضايا الساعة على مستوى الاتحاد الأفريقي"، ولا يستبعد هنا انضمام إسرائيل مؤخراً للاتحاد الأفريقي كعضو مراقب.

ورغم أن زيارة لعامرة تدرج بشكل عام في إطار تفعيل دبلوماسية بلاده في القارة الأفريقية بعد الإنكماش المسجل عليها في الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يستبعد أن تكون جولة لجلس نبض الطرفين البارزين في أزمة سد النهضة، إثيوبيا ومصر، لقبول تخفيف وطأة جزائرية لاحتواء الأزمة. وذكر لعامرة في تدوينة له على حسابه الشخصي في تويتر، قبل أن يشد الرحال إلى القاهرة والخرطوم لزيارة مصر والسودان بانني "تشرفت اليوم

الأربعاء) بقاء رئيسة جمهورية إثيوبيا ساهلي وورك زودي، حيث نقلت لها التحيات الأخوية ومضمون الرسالة التي كلفني بها رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون".

وأضاف "تناولنا عدة مواضيع تخص العلاقات الاستراتيجية بين الجزائر وإثيوبيا وكذلك أوضاع السلم والأمن في قارتنا، إلى جانب آفاق تعزيز الشراكة الأفريقية - العربية".

ووافق الطرفان خلال زيارة وزير الخارجية الجزائري إلى أديس أبابا على إقامة تعاون متعدد الأوجه وتعزيز الشراكة على المستوى الإقليمي وبحثاً ملف سد النهضة.

وهو ما يوحي بأن أن رئيس الدبلوماسية المعروف بخبرته الواسعة في الشؤون الأفريقية وقضائه سنوات طويلة في دواليب الاتحاد الأفريقي، يريد تفعيل دور بلاده في القارة السمراء والدخول كطرف لتقريب وجهات النظر بين أطراف أزمة سد النهضة

رمطان لعامرة يريد تفعيل دور بلاده في القارة الأفريقية والدخول كطرف لتقريب وجهات النظر بين أطراف أزمة سد النهضة

خامنئي يرمي الفشل على حكومة روحاني وثقتها بـ «أميركا العنيدة»

● طهران - حاول المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي التنصل من فشل نظامه المتشدد في إدارة الملفات السياسية والاجتماعية والتي كانت وراء اندلاع الاحتجاجات الشعبية الأخيرة، بإلقاءه المسؤولية داخليا إلى حكومة الإصلاحيين التي عرفت بمواقفها المدافعة عن الغرب، فيما حمل خارجيا المسؤولية في تعطل المحادثات النووية إلى مواقف الولايات المتحدة «العنيدة».

ورأى خامنئي الأربعاء أن التجربة أثبتت أن «الثقة بالغرب لا تنفع»، في وقت تخوض فيه إيران مباحثات مع القوى الكبرى لإحياء الاتفاق بشأن برنامجها النووي، وتستعد لتولي رئيس جديد للجمهورية.

وأشار متابعون إلى أن تصريحات خامنئي هدفها تهدئة الشارع أعقاب احتجاجات في الآونة الأخيرة مندة بانقطاع التيار الكهربائي، فيما يتوقع هؤلاء استمرار الغليان الشعبي بسبب سياسات النظام الخارجية التي باتت تهدد استقرار المنطقة، وقادت في النهاية إلى عقوبات أميركية قاسية يتحمل الشارع تكلفتها الباهظة.

وجاءت تصريحات المرشد خلال استقباله أعضاء الحكومة والرئيس المعتدل حسن روحاني الذي اعتمد خلال عهده بدءا من 2013 سياسة انفتاح نسبي على الغرب، كانت أبرز نتائجها إبرام الاتفاق النووي عام 2015 مع ست قوى كبرى.

وقال خامنئي «يجب على الآخرين الاستفادة من تجارب حكومة الرئيس روحاني وإدائها تجنب الثقة بالغرب. في هذه الحكومة، اتضح أن الثقة بالغرب لا تنفع».

وأضاف «إنهم لا يساعدون في شيء، بل يوجهون الضربات حيث يستطيعون. أينما لم يوجهوا الضربات، لم تكن لديهم القدرة على ذلك».

ويرى المتابعون أن تصريحات خامنئي تجدد الدعم لغلابة المحافظين، فيما حمل مسؤولية أزمات البلاد للإصلاحيين للتنصل من مسؤولياته أمام الرأي العام المحلي.

ومن المقرر أن يسلم روحاني مهامه الأسبوع المقبل إلى خلفه المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي الفائز في انتخابات يونيو الرئاسية.

وأكد رئيسي بعيد انتخابه أنه سيدعم رئيسي بشكل تحققي «نتائج» للشعب الإيراني، لكنه لن يسمح بإجراء

طالبان تسوق نفسها كحليف للصين يمكن الوثوق به

وزير الخارجية الصيني وانغ يي: نتظر من طالبان لعب دور مهم لتحقيق السلام في أفغانستان



التلميحات غير كافية

وأضاف «التزمت الصين طوال الوقت بعدم التدخل في شؤون أفغانستان الداخلية.. فافغانستان هي ملك الشعب الأفغاني»، بما يتناقض مع «فشل السياسة الأميركية تجاه أفغانستان». واعتبر أنه لدى الشعب الأفغاني اليوم «فرصة مهمة لتحقيق الاستقرار وتطوير بلده».

وفي الأشهر الأخيرة تكثف حركة طالبان جهودها الدبلوماسية، في مسعى لانتزاع اعتراف دولي مع أمهلا بتولي مقاليد السلطة مجددا على وقع تقدمها العسكري السريع، وتشن الحركة منذ مطلع مايو هجوما واسع النطاق ضد القوات الأفغانية تمكنت خلاله من السيطرة على مناطق ريفية شاسعة، مغتمة انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان الذي يستكمل نهاية أغسطس. وسبق لبكين أن استضافت وفدا من طالبان عام 2019، لكن جذور علاقتهما تمتد لفترة أبعد من ذلك عبر باكستان.

ورغم أنه لا يجمع بين قيادة الحزب الشيوعي الصيني في بكين ومتشدد طالبان الكثير من الأرضية الأيديولوجية المشتركة، لكن محللين يقولون إن البراغمة المشتركة يمكن أن تؤدي إلى تقديم المصلحة الشخصية على الفوارق الحساسة.

وكانت وزير الخارجية والممثل الصيني الخاص لشؤون أفغانستان، بحسب نعيم الذي لم يكشف عن مكان الاجتماعات.

وأوضحت وزارة الخارجية الصينية أن بكين أبلغت الوفد الزائر من الحركة أنها تنتظر من الحركة لعب دور مهم في إنهاء الحرب في أفغانستان وإعادة بناء البلاد.

وأشار نعيم إلى أن متطرفي طالبان «أكدوا للصين أن الأراضي الأفغانية لن تستخدم ضد أمن أي بلد كان». وتهدد المسؤولون الصينيون بدورهم «بعدم التدخل في الشؤون الأفغانية، إنما على العكس المساعدة في حل المشاكل وإرساء السلام».

وقد الوفد المؤلف من تسعة أعضاء بقيادة المسؤول الثاني في حركة طالبان الملا عبدالغني بارادار «لقاءات منفصلة مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي

وبدا وفد من طالبان الثلاثاء زيارة إلى الصين تستمر ليومين، وفق ما قال المتحدث باسم الحركة محمد نعيم لوسائل إعلامية في كابول، على وقع استمرار الاشتباكات في أفغانستان في مناطق واسعة بينها تلك الحدودية مع الصين.

ويتقاسم البلدان حدودا بطول 76 كيلومترا عبارة عن مرتفعات شاهقة لا تتخللها أي معابر حدودية. لكن الحدود التي تمتد بمحاذاة منطقة شينجيانغ ذات الأغلبية المسلمة، تشكل مصدر قلق كبير لبكين التي تخشى من أن يستخدم الانفصاليون الأفغانيون كقاعدة انطلاق لنش هجمات.

وأشار نعيم إلى أن متطرفي طالبان «أكدوا للصين أن الأراضي الأفغانية لن تستخدم ضد أمن أي بلد كان». وتهدد المسؤولون الصينيون بدورهم «بعدم التدخل في الشؤون الأفغانية، إنما على العكس المساعدة في حل المشاكل وإرساء السلام».

وقد الوفد المؤلف من تسعة أعضاء بقيادة المسؤول الثاني في حركة طالبان الملا عبدالغني بارادار «لقاءات منفصلة مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي

في كلمة القاها الأربعاء منه أنه «من



آية الله علي خامنئي
على الأخرين الاستفادة من تجارب حكومة روحاني

والقن خامنئي بالمسؤولية في تعطل المحادثات النووية على مواقف الولايات المتحدة «العنيدة».

ونقل التلفزيون الرسمي عن خامنئي قوله «الولايات المتحدة تتعامل بشكل خبيث وبلا مروءة، وهي لا تترفع أبدا عن نقض تعهداتها والتزاماتها كما فعلت بالخروج من الاتفاق النووي».

وأكد خامنئي أن واشنطن التي تشارك بشكل غير مباشر في المباحثات النووية مع طهران، ربطت عودتها إلى الاتفاق الذي انسحبت منه في 2018 بإجراء مباحثات لاحقة تظل برنامج الجمهورية الإسلامية الصاروخي وقضايا إقليمية، ورفضت تقديم ضمانات بعدم تكرار خطوة الانسحاب الأحادي في حال تم إحياء الاتفاق البرم في فيينا عام 2015.

وأناش الاتفاق النووي رفع العديد من العقوبات التي كانت مفروضة على طهران، مقابل الحد من أنشطتها النووية وضمان سلمية برنامجها.

لكن مفاعيله باتت في حكم الملغاة منذ إقرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الانسحاب منه أحاديا في 2018، وأعاد فرض عقوبات على طهران تسببت بازمة اقتصادية واجتماعية حادة.

وأبدى الرئيس الأميركي جو بايدن الذي تولى مهامه خلفا لترامب العام الحالي، استعداده للعودة إلى الاتفاق، بشرط عودة إيران إلى احترام كامل التزاماتها بموجبها، بعد أن تراجعت عن غالبيتها بشكل تدريجي، بعد عام من الانسحاب الأميركي منه.

سجناء روسيا السياسيون يقاومون بالرسائل

وتحصل على عناوينهم من وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشارك الناشطون قواعد بيانات الأشخاص الذين يعتبرونهم سجناء سياسيين والأماكن حيث يقضون عقوباتهم.

وتقدر فلاديميروفا بأنها كتبت من مطبخها الصغير في موسكو حوالي ستمئة رسالة لسجناء على مدى ست سنوات.

وكتبت في إحدى الرسائل «أمل أن يسقط نجم من أجلك». وتضع طوابيع وأوراق إضافية داخل كل مغلف ليتمكن السجناء من الرد. ومن بين هؤلاء المؤرخ المهتم بكشف جرائم الحقيبة الستالينية يوري دميتريف.

وحكم على دميتريف بالسجن ثلاثة عشر عاما بتهمة مرتبطة بالاستغلال الجنسي للأطفال تعتبرها المجموعات الحقوقية مسيئة.

وتفيد فلاديميروفا «يقول لي دميتريف إن علي ألا أقلق».

وتؤكد أولغا رومانوفا التي تدير مجموعة «روس سيدباشايا (روسيا خلف القضبان)» التي تقدم المساعدة القانونية للسجناء أنه بإمكان الرسائل الحماية من العنف الجسدي.

وتقول «كلما حصل السجن السياسي على مزيد من الرسائل، كلما حظي بمزيد من الحماية»، مشيرة إلى أن «الحراس يخشون لس السجناء الذين يتمنعون باهتمام من العالم الخارجي». وتعد الرسائل أداة دعم مهمة للغاية.

حيث تفرض السلطات قيودا على وجه الخصوص على اتصالات السجناء السياسيين مع العالم الخارجي، إذ أنهم يخضعون عادة إلى عزلة أكبر من تلك التي يعاني منها غيرهم من السجناء.

وفيما تعتبر الرسائل الوسيلة الفعالة الوحيدة للتواصل، لجأ ناشطون إلى وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الروس على الكتابة للأشخاص الذين يعتبرونهم سجناء سياسيين.

ويستذكر كوتوف أنه كان يقضي ساعة يوميا قيد الرقابة المشددة لقراءة الرسائل.

ويقول «كانت دوما لحظة سرور سمحت لي بالاحتفاظ بالحريّة بداخلي التي حاولوا كثيرا انتزاعها».

وأكد كوتوف الذي سجن لمشاركته في عدة احتجاجات خلال التظاهرات المناهضة للكرملين صيف العام 2019،

وأضاف «الأمر مشابه تماما بالنسبة إلي، لكن من دون اليوم والسحرة».

ودعا في المنشور أنصاره إلى كتابة رسائل لسجناء سياسيين آخرين في روسيا «لكي لا يشعروا بأنهم وحدهم». وتعد المحاضرة في الجامعة إيرينا فلاديميروفا (50 عاما) من بين عدد من المتطوعين الذين يكتبون الرسائل لعدد متزايد من السجناء السياسيين.

● موسكو - في كوخ خارج موسكو يقبض كونستانتين كوتوف المئات من الرسائل التي تلقاها عندما قضى أكثر من عام خلف القضبان لانتهاكه قواعد الظاهر في روسيا.

وأضى الناشط المعارض عقوبته في المستعمرة الجزائية رقم 2 في بوكروف، وهو سجن ذائع الصيت يقع على بعد مئة كيلومتر خارج موسكو ويقع فيه حاليا زعيم المعارضة اليسكي نافالني.

ويقول كوتوف الذي أطلق سراحه في ديسمبر الماضي إنه واجه «جدارا من الصمت» بعدما حظرت سلطات السجن على باقي المحتجزين التحدث معه.

ويشير الناشط البالغ ستة وثلاثين عاما والذي بات طليقا، إلى أن الرسائل المكتوبة بمعظمها بخط اليد منعت من «الإنهيار». وتعد الاتصالات والزيارات محدودة في نظام السجون الروسي،



أداة دعم معنوي تخفف من المعاناة والعزلة

بايدن لا يستبعد أن تؤدي الهجمات الإلكترونية إلى حرب حقيقية

● واشنطن - حذر الرئيس الأميركي جو بايدن من أن هجوما إلكترونيا كبيرا على الولايات المتحدة يمكن أن يؤدي إلى «حرب حقيقية» مع قوة كبرى، في تصريحات تسلط الضوء على ما تعتبرها واشنطن تهديدات متنامية من جانب روسيا والصين.

وتصدر الأمن الإلكتروني جدول أعمال إدارة بايدن بعد سلسلة من الهجمات البارزة على كيانات منها شركة «سولارويندز» لإدارة الشبكات، وشركة «كولونيال بابيلابن» لخطوط أنابيب الوقود، وشركة «جي.بي.إس» لمعالجة اللحوم، وهي هجمات ألحقت ضرا

كبيرا بالولايات المتحدة. وأثرت بعض الهجمات على إمدادات الوقود والغذاء في مناطق من الولايات المتحدة.

وعبر بايدن في خطاب استمر نصف ساعة الثلاثاء عن اعتقاده أنه إذا نشبت «حرب حقيقية مع قوى كبرى» فسيكون ذلك على الأرجح «نتيجة لاختراق إلكتروني له عواقب وخيمة».

وتعرض بايدن إلى ضغوط في الآونة الأخيرة للتصدي للقرصنة الروسية ببرمجيات الفدية واتخاذ تدابير ضد روسيا على خلفية الهجمات الإلكترونية. وبعد أيام من قرصنة الأنظمة المعلوماتية للمئات من الشركات في الولايات المتحدة وحوالي 1500 شركة

● كونستانتين كوتوف

أي إشارات تحمل انتقادات لبوتين كانت تشطب من الرسائل

ولفت إلى أن أي إشارات تحمل انتقادات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين كانت تشطب من الرسائل.

وعرضت سلطات السجن التي ملّت قراءة ومراقبة الرسائل على كوتوف توفير ظروف أفضل له إذا توقف عن الرد عليها، وهو أمر رفضه.

واشتكى نافالني الذي شبهه سجن بوكروف بمعسكر اعتقال نازي، من الرقابة على الرسائل في رسالة ساخرة نشرها فريقه على إنستغرام في وقت سابق هذا العام.

وقال «إننا مثل هاري بوتر في الكتاب الأول، هل تذكر الرسائل من هوغوورتس»، في إشارة إلى بطل السلسلة الخيالية الذي كانت تخفي عنه رسائله.

وأضاف «الأمر مشابه تماما بالنسبة إلي، لكن من دون اليوم والسحرة».

دروس انتفاضة الأحواز

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ما فعله المرشد الأعلى الإيراني وميليشياته بالمتنقذين العراقيين، أمس، وهم شيعة، وما يفعله اليوم، بالمتنقذين الأحوازيين، وهم شيعة أيضاً، ليس له سوى معنى واحد، هو أن أمته أولاً، وأن المواطن الشيعي عنده معزز ومكرم ما دام في طوعه، ومخلصاً متفانياً في خدمته، وجاهزاً ليموت من أجله، دون جدال ولا نقاش. ولكن هذا المواطن الشيعي، نفسه، لا يختلف عنده عن الوهابي والبعثي والصهيوني والأميري والعلماني إذا ما حدثته نفسه بأن يهتك بسقوطه، أو يتظاهر ضده، حتى لو كان حفيد الإمام الخميني نفسه، أو أحد أبناء معاونيه المغمين الكبار.

والذي أثبتته محرقة الأحواز الأخيرة هو نفاق هذا الولي الفقيه وانتهازيته دون الحاجة إلى دليل. فهو يبكي على الطائفة هنا، ويذبح أبناءها هناك، فقط عندما تحكم المصلحة، أو عندما يطالبونه بالكرامة ولقمة العيش. ويتقلب تاريخ النظام الطويل، منذ قيامه في 1979 وإلى هذه الأيام الدامية في الأحواز وطهران وبهبهان وأصفهان، وربما في مدن ومقاطعات إيرانية أخرى، يتبين أنه (قد) يتساهل مع تظاهرات غاضبة يقوم بها الإيرانيون عرب سنة، أو كورد، أو بلوش، أو أنزيون، ويامر أجهزته الأمنية بأن تحاول ترصية ناشطيها باللين والغازية، وأولاً وثانياً وثالثاً، ولا يسمح برفع العصا عليهم إلا بعد طول بال، وبعد أن تفشل جميع الحيل الممكنة.



جريمة هذا المغمم الذي تنتظر أمته وطائفته منه الرحمة والأمانة والدعوة إلى الأخوة والسلام كبيرة، فقد جعل الدين (التشيع) بندق وخنادق ومسانق وحرائق وألحق بالذات المسلمة حروقا وعاهات مستديمة يصعب شفاؤها

ولكنه حين يفاجأ بتظاهرة يقوم بها مواطنون شيعة، سواء كانوا من الفرس أو من أي جنس آخر من أجناس الإيرانيين، فعلى الفور، ودون انتظار ولا مهادنة، يسارع إلى قمعها، بكل الأسلحة، حالها وحرامها، وبالرصاصة التي إذا لزم الأمر، إذا لم تنفع العصي والهراوات وقنابل الغاز والاعتقالات والاختطافات والتهديدات، حتى لو غضب عليه العالم كله، وأدان هجمته ودمويته في قمع المتظاهرين المسلمين، وأغلب الظن أنه سوف يتمكن، أخيراً، من إطفاء هج انتفاضة الأحواز ومناصرهم في المدن الأخرى الذين خاطبوا أشقائهم الأحوازيين، (لا تخافوا، لا تخافوا نحن معاً) مثلما أطلقا جذوة انتفاضة بغداد والناصرية والتحف وكربلاء، وسيواصل ملاحقة ناشطيها بالدرجات النارية والكواتم والخناجر والسكاكين، كما فعل مع

شباب العراق التشريبيين الشهداء. وهنا نتساءل، إذا كان الثمن الذي يدفعه المواطن الشيعي اليوم لدولة المرشد الأعلى، وهو المحتاج لدمائهم المنتظر هو الجوع والعطش والخوف الدائم ومصادرة حرية الإنسان وكرامته وحقه في الماء والدواء والغذاء، فهل سيكون عندما يكمل جهاده ويستقر، ويستقل، أقل ظلماً وقهراً وفساداً غداً أو بعد عمر طويل؟

إن جريمة هذا المغمم الذي تنتظر أمته وطائفته منه الرحمة والأمانة، والدعوة إلى الأخوة والسلام، كبيرة. فقد جعل الدين، التشيع، بندق وخنادق ومسانق وحرائق والحق، نتيجة ذلك، بالذات المسلمة حروقا عميقة وتشوهات خلقية وخلقية وعاهات مستديمة يصعب شفاؤها بغير المزيد من الدماء والدموع.

هل رأيتم كيف جعل طواوير (المجاهدين) تتقاطر، زرافات ووحداً، خافاً وثقلاً، من العراق ولبنان وأفغانستان لتحرير مدن الأحواز (غاصبها) (المشركين) (الأحوازيين)؟ إنه يعتقد، ويقوه، بأن الدعوة إلى إقامة دولة العدل الإلهي الموعودة تبرر أن تكون حياة الأمة كلها، والطائفة الشيعية منها وقبل غيرها، مجزرة دائمة لا بقاء فيها لمعارض، حتى لو كان سيداً وجده رسول الله.

إن بقاءه في السلطة، بفضله وظلمه وعدوانه وفساده وإرهابه، مقدس، وفوق كل دين وطائفة، وفوق أهله أجمعين.

والشيء بالشيء يُذكر. لم ينس أحدنا كيف هبت أحزاب السلطة العراقية، كلها، بكل ما لديها من صحف وإذاعات وفضائيات وحسينيات، لتتذم بمحاكمة المواطن السعودي نمر النمر، وراحت تطالب الحكومة والشعب العراقي والمسلمين في العالم كافة بإدانة إعدامه، رغم أنها تعرف وتحرف أنه لم يتظاهر كما يتظاهر الأحوازيون اليوم مطالبين بكهرباء وماء وإنترنت، بل خرج، علناً، وعلى شاشات التلفزيونات العربية والعالمية، مبارزاً ومبشراً ونذيراً وداعياً شيعة السعودية إلى الثورة المسلحة على الحكم وإقامة نظام جديد بوالى إمامة الولي الفقيه. كما لم ينس أحد منا أيضاً كيف اشتعلوا غضباً على حكومة البحرين حين واجهت متظاهرين يرمون على جنودها وشرطتها ومؤسساتها قنابل المولوتوف، وطالبوا الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان العالمية بالتحرك لحرق دماء أشقائهم المجاهدين البحرينيين.

ثم جاء هذا الزمن الرديء ليكشف لنا كيف سارع أصحاب تلك الأحزاب المتدنية العراقية إلى إرسال المئات من مسلحيهم إلى الأحواز لإعانة القاتل على المقتول والسارق على المسروق. لكن، وبيقين اليقين، سيواصل الإيرانيون انتفاضاتهم، وسيفعلون، غداً أو بعد غد، ما فعله المصريون والتونسيون الذين كانت أحوالهم أقل سوءاً من أحوالهم بمئات المرات ولكنهم لم يصبروا طويلاً على الظلم والظالمين، فتنهروا، سلماً، في البداية، وحين لم يُصغوا، ولم تحترم مطالبهم أطلقوا ثورتهم عاصفة شاملة لم تهدأ حتى اقتلعت الفساد من جذوره، ورمت بالفاسدين في سناديق القمامة، رغم كل ما كان لديهم من عساكر ومدافع وقلاع.

عندما دعوت إلى سنّ معاهدة دولية لحظر الاستخدام السياسي للدين في مقال نشر في صحيفة الإندبندنت قبل عامين، لم أكن أتصور على وجه الدقة ردود الفعل على تلك الدعوة أو كيف يمكن تنفيذ ذلك المقترح في حقل الأعلام هذا، رغم أنني كنت واثقاً جداً من أن سنّ تلك المعاهدة أمر حتمي.

الدعوة حظيت فوراً بتأييد واسع من شخصيات عالمية بارزة، لكنه في الغالب لم يكن للأسباب الصحيحة، حين اعتقد كثيرون أنها ضمن إطار المحاولات التلقائية للفصل بين الدين والسياسة. وكان الانطباع الأول للعديد من القاديين الحاليين للمبادرة: أن السعي لوضع معاهدة دولية لهذه القضية المنقجرة سيكون مهمة شاقة للغاية.

لكن معظم أولئك الأشخاص كانوا يفاجئون بعد دقائق من الحوار المباشر، أنها لا علاقة لها بالدعوات المثيرة للجدل لفصل الدين عن السياسة وأنها لن تجد أي مقاومة في طريقها على الساحة الدولية. بل إن كثيرين استغربوا أنها لم تحظر ببساطة أحد رغم فكرتها البسيطة ورغم الملايين من المحاولات لإيجاد معادلة تحفظ قدسية الأديان وتوفر المزيد من الشفافية للعمل السياسي.

على سبيل المثال، قال الكاتب الأميركي بيدي سوانسون في مقال عن المبادرة "اعتقدت لأول وهلة أن وجود كلمتي 'مهم' و'حظر' في العنوان يجعلها مهمة مستحيلة، لكنني اكتشفت أنها في الواقع تسعى لحظر حظر الدين". وسارع سوانسون للانضمام بحماس إلى مجلس مستشاري "بيبيور انترناشونال" المنظمة غير الحكومية المسجلة في بريطانيا لقيادة هذه الحملة (www.bpur.org).

وقد تمكنت المبادرة من استقطاب دعم عالمي كبير قبل عقد أول اجتماع لمجلس الأمانة في 15 يوليو 2020. وخلال عام واحد حققت المنظمة تقدماً هائلاً في جميع أنحاء العالم وحظيت بتأييد المئات من التشريعين والمسؤولين وأصبحت المعاهدة المقترحة على طاولة العشرات من الحكومات وزعماء الدول في أنحاء العالم رغم ظروف العمل الاستثنائية التي يفرضها وباء فيروس كورونا. أما بالنسبة إلى الشخصيات العالمية الداعمة، فمن الصعب ذكر البعض دون البعض الآخر، لأن جميعهم بارزون ومؤثرون بشكل كبير. ولكن إذا كان لا بد من ذكر بعض الأسماء، فلا بد أن تبدأ برئيس مجلس أمناء المنظمة والراعي الوحيد لها حتى الآن، رجل الأعمال العالمي نجيب ساويرس. وتضم قوائم



العلماء والناشطين في العراق الذين دعوا إلى سنّ معاهدة دولية لحظر الاستخدام السياسي للدين.



حان وقت معاهدة دولية لحظر الاستخدام السياسي للدين

وقد ناشدت مجموعات كبيرة من البرلمانيين في المغرب وإيطاليا وبنغلاديش وسن مارينو حكومات بلدانها لتبني المعاهدة المقترحة رسمياً، في وقت تستعد مجموعات أخرى من البرلمانيين للقيام بالمثل في دول أخرى، من بينها النمسا وباكستان وبريطانيا وسويسرا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وهناك أكثر من ثلاثين دولة أخرى لدينا فيها مستويات مختلفة من التأييد ويمكن أن تقفز إلى الصدارة في أي وقت، من بينها ألمانيا والإكوادور ونيجيريا والنرويج ومصر وتونس وفرنسا والبحرين والعراق وإسبانيا وجنوب السودان وكندا ولاتفيا وجورجيا وأفريقيا الوسطى وسيراليون ومالطا ومقدونيا الشمالية وبلجيكا وبوركينا فاسو وكوت ديفوار. كما تحظى المبادرة بدعم كبير في البرلمان الأوروبي والعديد من البلدان الأخرى.

عنها لدحض ادعاءات المتطرفين بأنهم يدافعون عن دينهم في مواجهة أجدات مزعومة. كما أنها سوف تجرّد المتطرفين من وسائل تجنيد البسطاء للقيام بأعمال إرهابية. ويجب ألا ننسى أن عدم وجود قواعد عالمية واضحة في هذا المجال، يسمح أيضاً للمصالح السياسية والاقتصادية بالتلاعب بالتعاليم الدينية لخدمة أجداتها بأي ثمن.

هناك إجماع بين مؤيدي المعاهدة المقترحة على أنها سوف تدخل العالم في عصر جديد، يتحدث فيه المجتمع الدولي بصوت واحد ضد الاستخدام السياسي للدين في انتهاك حقوق الإنسان، دون التردد المعتاد حين يتعلق الأمر بهذه القضية الحساسة. وهنا علينا أن نتذكر أن الضغوط السياسية لم يكن لها أي تأثير يذكر بسبب عدم وجود قواعد دولية واضحة، وهو ما سوف تحسمه هذه المعاهدة.

ومن المؤكد أن القضاء على القمع والتمييز الديني سيحدث فارقاً كبيراً في حياة المليارات وسوف يخدم جميع الأهداف الإنسانية الدولية من خلال القضاء على الأسباب الجذرية للعديد من النزاعات المستعصية والقائمة الطويلة من انتهاكات حقوق الإنسان، الأمر الذي يعزز الاستقرار ويفتح الأبواب للتنمية المستدامة في العديد من بقاع العالم، التي أرقها الاستخدام السياسي للدين. كما أن المعاهدة ستساعد أيضاً في معالجة المشاكل الاقتصادية الاجتماعية الأخرى على نطاق عالمي، بما في ذلك جميع البلدان المتقدمة من خلال تخفيف ضغوط التوتر العالمي والهجرة الجماعية وتحسين فرص الاندماج الاجتماعي للأقليات الدينية في تلك البلدان.

المؤيدون الطويلة رئيس أساقفة كاتدربري السابق روان ويليامز، والرئيس السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى، ووزير الخارجية الإيطالي السابق جوليو تيرزي، ووزير الخارجية المصري السابق نبيل فهمي، والمفكر العالمي نعيم تشومسكي، وغيرهم الكثير في فرق المنظمة المختلفة.

هذه المبادرة العالمية ليست بالبساطة التي قد تبدو عليها، إنها الباب الوحيد للخروج من دوامات أخطر الصراعات والمواجهات، التي دمرت العديد من البلدان وأثرت على حياة المليارات في كل ركن من أركان الكوكب، والتي تعود جذور أسبابها إلى إساءات استخدام الدين لأغراض سياسية واستدراج البسطاء إلى التطرف والإرهاب.

جميع المحاولات السابقة للخروج من تلك الدوامات كانت تنطوي على خلل كارثي، يكمن في كونها صدامية وتقدم الكثير من الخيرة للمتطرفين. وهي تؤدي غالباً إلى أضرار أكثر من المنافع وتخدم أغراض المتطرفين أكثر من خدمة جهود تعزيز التسامح.

لقد أهدرت الآلاف من المبادرات موارد هائلة في خوض معارك خاطئة. علينا أن ندرك أن محاولات فصل الدين عن السياسة مهمة عميقة ولا جدوى منها، حتى وإن بدت مجدية أحياناً على المدى القصير. إذ أنها، حتى في البلدان الغربية، لم تحسم بشكل كامل وقد بدأت جماعات اليمين المتطرف تقذف بوجهها تحديات كبيرة. وعلينا أن ندرك أيضاً أن إيجاد معادلة لمعالجة الخلط المسمّى بين الدين والسياسة، لا يمكن تحقيقه على نطاق محلي. إذ لا بد أن يكون الحل على نطاق عالمي ولا تكون فيه أي إشارة إلى أي دين أو بلد محدد.

الآن لدينا معاهدة مقترحة مدعومة عالمياً، شارك في صياغتها عدد من كبار التشريعين والمسؤولين وأبرز خبراء الأمم المتحدة. وهي تنطلق من أقصى احترام لجميع الأديان وتركز حصراً على نزع أسلحة التطرف من خلال حظر جميع انتهاكات المساواة بين البشر وحظر التمييز في الحقوق والواجبات على أسس دينية وحظر الإقصاء الديني وأي تقييد لحرية الاعتقاد والعبادة.

هذا النهج غير الصدامي الذي يستند إلى قواعد العدالة الأساسية يشمل جميع الانتهاكات ويتفاد أي صدام مع المعتقدات الدينية الراسخة لدى جميع شعوب العالم. كما أنه يضمن بناء إجماع عالمي غير مسبوق يساعد المجتمع الدولي في التعامل مع أخطر النزاعات الحالية

المستقبلية، إضافة إلى أنه يعزز قدرة الحكومات المسؤولة على ردع المتطرفين والدفاع عن قيم العدالة والسلام الاجتماعي وسيادة القانون.

من المستبعد أن ترفض أي حكومة مسؤولة مثل هذه القواعد الأساسية العادلة، بل حتى الحكومات والأطراف المتجهة بالانتهاكات لن تجد عنراً لرفضها. وبذلك سوف يمكن بسهولة تأمين إجماع دولي بشأنها لتصبح إحدى المعاهدات الأساسية للأمم المتحدة ونقطة تحول كبرى في تاريخ العمل السياسي الدولي.

هذه المبادرة تمكنت خلال وقت قصير من حشد تأييد عالمي واسع في أكثر من خمسين دولة في أنحاء العالم، حيث تضم مجالس الأمانة والمستشارين والداعمين أعداداً متزايدة من أبرز الزعماء والمشرعين والشخصيات العالمية. هناك اليوم أكثر من عشر دول تقرب من تبني المعاهدة المقترحة رسمياً قد اقترب بعضها من إعلان دعمها رسمياً بسبب القواعد العادلة التي تستند إليها.

قائمة الشخصيات الداعمة للمبادرة تضم أسماء بارزة منها رئيس أساقفة كاتدربري السابق روان ويليامز والرئيس السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى ووزير الخارجية الإيطالي السابق جوليو تيرزي والمفكر العالمي نعيم تشومسكي

عندما دعوت إلى سنّ معاهدة دولية لحظر الاستخدام السياسي للدين في مقال نشر في صحيفة الإندبندنت قبل عامين، لم أكن أتصور على وجه الدقة ردود الفعل على تلك الدعوة أو كيف يمكن تنفيذ ذلك المقترح في حقل الأعلام هذا، رغم أنني كنت واثقاً جداً من أن سنّ تلك المعاهدة أمر حتمي.

الدعوة حظيت فوراً بتأييد واسع من شخصيات عالمية بارزة، لكنه في الغالب لم يكن للأسباب الصحيحة، حين اعتقد كثيرون أنها ضمن إطار المحاولات التلقائية للفصل بين الدين والسياسة. وكان الانطباع الأول للعديد من القاديين الحاليين للمبادرة: أن السعي لوضع معاهدة دولية لهذه القضية المنقجرة سيكون مهمة شاقة للغاية.

لكن معظم أولئك الأشخاص كانوا يفاجئون بعد دقائق من الحوار المباشر، أنها لا علاقة لها بالدعوات المثيرة للجدل لفصل الدين عن السياسة وأنها لن تجد أي مقاومة في طريقها على الساحة الدولية. بل إن كثيرين استغربوا أنها لم تحظر ببساطة أحد رغم فكرتها البسيطة ورغم الملايين من المحاولات لإيجاد معادلة تحفظ قدسية الأديان وتوفر المزيد من الشفافية للعمل السياسي.

على سبيل المثال، قال الكاتب الأميركي بيدي سوانسون في مقال عن المبادرة "اعتقدت لأول وهلة أن وجود كلمتي 'مهم' و'حظر' في العنوان يجعلها مهمة مستحيلة، لكنني اكتشفت أنها في الواقع تسعى لحظر حظر الدين". وسارع سوانسون للانضمام بحماس إلى مجلس مستشاري "بيبيور انترناشونال" المنظمة غير الحكومية المسجلة في بريطانيا لقيادة هذه الحملة (www.bpur.org).

وقد تمكنت المبادرة من استقطاب دعم عالمي كبير قبل عقد أول اجتماع لمجلس الأمانة في 15 يوليو 2020. وخلال عام واحد حققت المنظمة تقدماً هائلاً في جميع أنحاء العالم وحظيت بتأييد المئات من التشريعين والمسؤولين وأصبحت المعاهدة المقترحة على طاولة العشرات من الحكومات وزعماء الدول في أنحاء العالم رغم ظروف العمل الاستثنائية التي يفرضها وباء فيروس كورونا. أما بالنسبة إلى الشخصيات العالمية الداعمة، فمن الصعب ذكر البعض دون البعض الآخر، لأن جميعهم بارزون ومؤثرون بشكل كبير. ولكن إذا كان لا بد من ذكر بعض الأسماء، فلا بد أن تبدأ برئيس مجلس أمناء المنظمة والراعي الوحيد لها حتى الآن، رجل الأعمال العالمي نجيب ساويرس. وتضم قوائم

عندما دعوت إلى سنّ معاهدة دولية لحظر الاستخدام السياسي للدين في مقال نشر في صحيفة الإندبندنت قبل عامين، لم أكن أتصور على وجه الدقة ردود الفعل على تلك الدعوة أو كيف يمكن تنفيذ ذلك المقترح في حقل الأعلام هذا، رغم أنني كنت واثقاً جداً من أن سنّ تلك المعاهدة أمر حتمي.

الدعوة حظيت فوراً بتأييد واسع من شخصيات عالمية بارزة، لكنه في الغالب لم يكن للأسباب الصحيحة، حين اعتقد كثيرون أنها ضمن إطار المحاولات التلقائية للفصل بين الدين والسياسة. وكان الانطباع الأول للعديد من القاديين الحاليين للمبادرة: أن السعي لوضع معاهدة دولية لهذه القضية المنقجرة سيكون مهمة شاقة للغاية.

لكن معظم أولئك الأشخاص كانوا يفاجئون بعد دقائق من الحوار المباشر، أنها لا علاقة لها بالدعوات المثيرة للجدل لفصل الدين عن السياسة وأنها لن تجد أي مقاومة في طريقها على الساحة الدولية. بل إن كثيرين استغربوا أنها لم تحظر ببساطة أحد رغم فكرتها البسيطة ورغم الملايين من المحاولات لإيجاد معادلة تحفظ قدسية الأديان وتوفر المزيد من الشفافية للعمل السياسي.

على سبيل المثال، قال الكاتب الأميركي بيدي سوانسون في مقال عن المبادرة "اعتقدت لأول وهلة أن وجود كلمتي 'مهم' و'حظر' في العنوان يجعلها مهمة مستحيلة، لكنني اكتشفت أنها في الواقع تسعى لحظر حظر الدين". وسارع سوانسون للانضمام بحماس إلى مجلس مستشاري "بيبيور انترناشونال" المنظمة غير الحكومية المسجلة في بريطانيا لقيادة هذه الحملة (www.bpur.org).

وقد تمكنت المبادرة من استقطاب دعم عالمي كبير قبل عقد أول اجتماع لمجلس الأمانة في 15 يوليو 2020. وخلال عام واحد حققت المنظمة تقدماً هائلاً في جميع أنحاء العالم وحظيت بتأييد المئات من التشريعين والمسؤولين وأصبحت المعاهدة المقترحة على طاولة العشرات من الحكومات وزعماء الدول في أنحاء العالم رغم ظروف العمل الاستثنائية التي يفرضها وباء فيروس كورونا. أما بالنسبة إلى الشخصيات العالمية الداعمة، فمن الصعب ذكر البعض دون البعض الآخر، لأن جميعهم بارزون ومؤثرون بشكل كبير. ولكن إذا كان لا بد من ذكر بعض الأسماء، فلا بد أن تبدأ برئيس مجلس أمناء المنظمة والراعي الوحيد لها حتى الآن، رجل الأعمال العالمي نجيب ساويرس. وتضم قوائم

العلماء والناشطين في العراق الذين دعوا إلى سنّ معاهدة دولية لحظر الاستخدام السياسي للدين.



مكاسب قيس سعيد وخسائر النهضة



وداعمين لتأمين الانتقال السياسي. الدخول في نفق الحوار الوطني قد يوفر لقيس سعيد ضمانات وقد يخدمه كرجل حوار وشراكة سياسية، لكنه يهدد بخسارة رهانات الشارع الذي تظاهر لأجله، خاصة أن مسارا مثل هذا سينتهي إلى "توافق ما" وسيغلب البعد السياسي في حل الأزمات، وهو توجه يجد سندا في الخارج، وهو ما يعني أنه سيأخذ وقتا أطول.

الوقوف بقرارات الرئيس سعيد في نصف الطريق سيصدم الناس، وخاصة الالتجاء مجددا إلى التوافق أيا كانت مبرراته وظروفه والواقفين وراءه. لا معنى لتوافق لا يضع أولوية لحل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية ويقدم حولا عاجلة للخروج من أزمة الوباء، والناس لن يصبروا أكثر، وليسوا مستعدين للعودة التي سمعوا منها الكثير منذ 2011.

ماذا بعد التصريحات والاتصالات واللقاءات الهادفة إلى الطمأنينة؟ الوقت محدود، وعلى قيس سعيد أن يغادر مربع القرارات الجزئية مثل إقالة وزراء أو مسؤولين في الحكومة، وأن يعلن عن نواياه بشأن المرحلة المقبلة حتى لا يفقد المبادرة وتتوزع بين دوائر كان لها ضلع في الأزمة التي تعيشها البلاد.

لماذا يتأخر الإعلان عن اسم رئيس الحكومة الجديد؟ وهل سيعتمد الرئيس سعيد على خارطة طريق واضحة أم أنه سيلجأ إلى مسار الحوار الوطني مثلما جرى في 2013، ويعيد البلاد إلى مربع التوافق السياسي حول مرحلة انتقالية وحكومة انتقالية والتركيبة على تغيير النظام السياسي وتهيئة الأوضاع لانتخابات مبكرة، وهو توجه يجري الحديث عنه بزعم أن قيس سعيد يحتاج في المرحلة القادمة إلى شركاء

مقابل ترتيب مشاركته في التسوية الجديدة. وفيما أخذ الجميع بعض الوقت لفهم التغييرات الجديدة ودراسة التعامل معها، فإن حزب النهضة وقياديه خرجوا من اللحظة الأولى للحديث في الإعلام عن ضرورة مواجهة الانقلاب ليصلطوا بواقع مريب، أنهم يتحركون لوحدهم، وأن أصدقائهم قفزوا من المركب. كما أن رهانهم على "اصدقاء" الخارج سقط في الماء بعد تصريحات أميركية وأوروبية تبدي تفهما لموقف قيس سعيد بسبب متابعة مسبقة لوضع تونس وقلق من فوضى البرلمان وعجز البلاد عن مواجهة الوباء وإجراء الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة دوليا. كل الأوراق تجتمعت بيد سعيد، والآن ستكون الأنظار المحلية والخارجية مسلطة عليه، وكذلك رهان الشعب الذي تظاهر بالآلاف لدعمه.

في معركة الصلاحيات، مع أن مجالات تحركها كانت تسمح لها بمواجهة الفساد بدل التغطية عليه وخدمته. كما كان يمكنها أن تركز على الإصلاحات الاقتصادية التي هي التحدي الأكبر أمام البلاد، لكن لا شيء من ذلك قد حصل. كان قيس سعيد مخلصا ومنقذا بالنسبة إلى أجيال جديدة من التونسيين ليست معنية بالصراعات القديمة، ولا يهتمها من الإسلاميين كما اليساريين والقوميين سوى ما يقدمونه من خدمات لتحسين أوضاع الناس، لكن هذا لم يحصل خلال مراحل حكم التوافق سواء بين الإسلاميين والدستوريين خلال حكم الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي ولا في تحالف الإسلاميين مع يسار الوسط والقوميين في حكومة إلياس الفخاخ. بالتأكيد، فإن أكبر الخاسرين من قرارات الرئيس سعيد هو حركة النهضة التي يجري تحميلها لوحدها فشل تجربة عشر سنوات من حكم ما بعد الثورة، وهذا منطقي لأنها كانت الواجهة السياسية لكل الحكومات السابقة، وهي مهندسة التوافقات ومغذية الصراعات على رأس السلطة التنفيذية مثل الصراع بين قائد السبسي ورئيس الحكومة الذي اختاره بنفسه يوسف الشاهد، والصراع بين قيس سعيد والمشيبي.

وكان واضحا أن "الاصدقاء" القدامى الذين عملوا مع النهضة واستفادوا من التوافق قد أعلن أغلبهم انحيازهم لقرارات قيس سعيد سواء بالتصريح أو الصمت، من ذلك حزب تحيا تونس الذي يرأسه يوسف الشاهد، الذي حمل النهضة وحكومة المشيبي مسؤولية تردي الأوضاع الصحية والاجتماعية والسياسية التي مهدت لقرارات الرئيس سعيد، والأمر نفسه بالنسبة إلى قلب تونس الذي يلوح في تصريحاته بدعم تلك القرارات

عاجزة عن إنقاذ الناس بأجهزة الأوكسجين في عز الوباء على أنه حركة خلاص من نظام حكم فوضوي لم يفض سوى إلى إغراق البلاد في الديون والفساد والفوضى الإدارية. لم يكن يعني الآلاف من الشباب، الذين تظاهروا الأحد ومهدوا لقرارات قيس سعيد، توصيف ما جرى بأنه انقلاب أو حركة تصحيحية من داخل الدستور، أو تعطيل له. كانوا وهم يتظاهرون ينظرون إلى سجل عشر سنوات من الفشل والعجز عن إنقاذ الناس وتحسين حياتهم، وأكثر من ذلك تركهم يواجهون لوحدهم غلاء المعيشة والزيادات التي لا تتوقف في الأسعار. قيس سعيد، وأيا كانت مشروعية تأويله الدستوري للفصل 80، فقد كسب بتجميد البرلمان تعاطفا واسعا، لأن الناس ملت من طبقة سياسية تتصارع على التلفزيون لأجل أجندات إقليمية، وتفقد حملات انتخابية مبكرة، وتفقد في مناقشة قوانين باردة لا علاقة لها بالأزمات الحارقة.

كان يفترض أن يتجند البرلمان في الأشهر الأخيرة لمعركة توفير اللقاحات، وأن يكون، وهو البرلمان المنتخب، صوت الناس في الضغط على الحكومة للتحرك في مختلف الاتجاهات من أجل تأمين حياتهم وإنقاذ أرواحهم. لكن لا شيء من ذلك قد حصل، بل شاهد التونسيون عروضاً للمسرح والسيرك على خشبة البرلمان.

وستحتاج البلاد في كل الفرضيات القائمة مستقبلا إلى انتخابات مبكرة تنسي الناس قرف هذا البرلمان الذي جعل الناس تكره الديمقراطية والثورة. وإذا عاد البرلمان إلى نشاطه فسكون بمهمة وحيدة هي التهيئة لتغيير النظام السياسي والقانون الانتخابي. والأمر نفسه بالنسبة إلى حكومة هشام المشيبي التي كانت أغلب خطتها هي الوقوف بوجه قيس سعيد والإغراق

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

نجحت الحركة التصحيحية التي قام بها الرئيس قيس سعيد في تحقيق نتائج لافتة رغم أنها لا تزال في أيامها الأولى، وتحرك ببطء، وقد لا تمضي قدما في راديكاليته قياسا بتغييرات أخرى في المنطقة. لم تكن هذه الحركة مدعومة لأنها ضد الديمقراطية، وليس صحيحا أن الناس شبعت من الديمقراطية ومن حرية التعبير وتحن إلى "زمن الاستبداد" كما يقول الإسلاميون.

الوقت محدود وعلى قيس سعيد أن يغادر مربع القرارات الجزئية والمقبلة، حتى لا يفقد المبادرة وتتوزع بين دوائر كان لها ضلع في الأزمة التي تعيشها البلاد

الناس صفقوا لما قام به قيس سعيد لأن المنظومة التي ظلت حركة النهضة الإسلامية محوراً منذ 2011، فشلت في تحقيق مكاسب لهم. بدت هذه المنظومة وكان هدفها الأول هو خلق صراع سياسي مستمر وحام بعيدا عن مشاغل الناس وهمومهم، حتى أنها في قلب معركة تونس مع الوباء كانت تتصارع لأجل مسائل سياسية مثل استكمال المحكمة الدستورية أو التحضير لتغيير القانون الانتخابي.

الناس ينظرون إلى ما قام به قيس سعيد من تجميد للبرلمان وحل لحكومة

المثقفون في تونس: قيس سعيد مختلف معه ولا نختلف عليه

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بعضهم بعضا بعد ما أقدم عليه قيس سعيد، لكن بعضهم لا يخفي توجيهه من انتقام جماعة الإخوان الذين يتوزعون على شكل جيوب ظاهرة ومتخفية في مختلف مؤسسات الدولة، وحتى داخل الحي السكني الواحد. قيس سعيد تختلف معه ولا تختلف عليه.. هذا ما يقوله لسان حال جميع المثقفين في تونس ما عدا الفئة القليلة المرتبهة لدى حركة النهضة. ولن يسمح حراس الكلمة الحرة من المبدعين في تونس بالعودة إلى الخلف.. إنهم ينظرون دائما إلى الوراء بغضب، وتلك سمة المثقف التقدمي بوجه عام، ذلك أن أي فعل إبداعي هو تقديم بالضرورة وإن لم يحسب على جهة يسارية.

ساند مثقفو تونس بالأمس الحبيب بورقيبة ضد القوى الرجعية المساندة للاستعمار ثم اختلفوا معه في تفاصيل إدارة البلاد، وكذلك هللو لبيان زين العابدين بن علي عام 1987 ثم انفضوا من حوله حين ناقض البيان نفسه بنفسه، وها هم يساندون وبيارتكون تغيير 14 يناير 2011 ولكن بشروط عديدة ومختلفة، حتى جاء قرار 25 يوليو ليصحح المسارات والمفاهيم، يحاول أن يضع حدا للفساد، وإن لم يستطع فإن شخص قيس سعيد ليس مقدسا.. ولقد تعلم الشعب التونسي عبر مسيرته النضالية الطويلة، وكذلك المثقف في ثباته وتقلباته أن الكلمة الفصل تبقى للشعب الذي لم يفقد البوصلة يوما وإن غرر به مرات ومرات.

الإخوان وتاكل من موائد الغنوشي وجماعته. الحقيقة أن مثقفي تونس قد فعلت بهم الأحداث السابقة ما فعلته، وعلمتهم منذ أزمة الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي أن الجلوس على الربوة اسلم، لكن ما حدث بعد 14 يناير 2011 جعلهم أكثر جهرا بأصواتهم وإن لم يبنوا بانفسهم عن الاستقطابات الحزبية والمشاركة في السجلات القائمة داخل البلاطوات التلفزيونية التي تدّر الشهرة والنقود. إن كانت الحرية هي الغنيمة الوحيدة التي ظفر بها المثقف بعد ربيع الثورة الذي لم يكتمل، فإنها قد أصبحت مهددة اجتماعيا لا سياسيا في ظل هيمنة الإخوان وشركائهم على الحكم.

القوانين المتعلقة بالحرية لا تضمن وحدها أمن وسلامة المثقف التونسي، إذ لا معنى لهذه الخصوص الروقية أمام التهديدات والاعتداءات الفعلية على المثقف من طرف ميليشيات متسترة في المجتمع، ويحزكها الإخوان وحلفاؤهم تحت تسميات عديدة: مرة باسم حماية الأخلاق الحميدة، صون الهوية الإسلامية والعربية أو روابط حماية الثورة التي كثيرا ما عرّبت في الشارع التونسي وكُتبت الأقواف. وسط هذه الأجواء المتوترة والموبوءة التي يضاف إليها فقر وفاقة وجائحة وبائية تشل كل نشاط انبري المثقف التونسي إلى الصمت والاعتفاء بالمراقبة والتعليق.

والقصبة الحكومي مغلقين إلى أجل غير مسمى. اندفعت الجماهير إلى الشارع من مختلف الفئات المعربة تعبر عن ابتهاجها كاسرة حواجز الحظر الصحي، والتحق بها الرئيس، بينما ظل المثقف التونسي يفعل الرصانة أمام شاشتي التلفزيون والكمبيوتر.

وباختصار شديد، فإن غالبية المثقفين التونسيين - وإن ضاقت ذرعا بالحكومة والبرلمان - فإنها لم تكن تأخذ إمكانيات التغيير على محمل الجد، ومنهم من يعتبر الرئيس قيس سعيد مجرد ظاهرة صوتية، يكتفي بالإدانة والتهديد من بعيد دون ذكر أسماء، بينما يستمر الإخوان والفاسدون في غيهم. استمر هذا الاعتقاد إلى غاية مساء يوم 25 يوليو. وحين غربت شمس ذلك اليوم الحانق وبردت الدماء في رؤوس الجميع، وظلت الحكومة وجماعة حركة النهضة واتباعها أنهم في مامن من شعرات تلك الجماهير الغاضبة، وأن مواكب الاحتجاج لا تتعدى كونها سحابة صيف، ظهر صوت قيس سعيد، هادرا، واضحا وصريحا في سابقة لم يهدها مواطنوه، وهو الصوت الذي كانوا يشبهونه تندرا بمقري البيانات العسكرية.. ظهر هذا الرجل المدني ذو الخلفية القانونية البحتة ليعلن ببرودة دم استثنائية تجميد البرلمان ورفع الحصانة عن أعضائه، بالإضافة إلى إقالة رئيس الحكومة وترؤسه للسلطة التنفيذية إلى حين تسمية رئيس حكومة جديد. كل ذلك تم وفق الفصل 80 من الدستور في قصر قرطاج الرئاسي، بينما ظل قصرا باربو البرلماني

والمثقفون في تونس: قيس سعيد مختلف معه ولا نختلف عليه

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

ومثل جرس الكنيسة - أو صباح الديك - يدعو للصلاة ولا يصلي، دعا مثقفون تونسيون كثيرون مواطنيهم إلى المشاركة دون تردد في الاحتفام المفتوح الهادف إلى إسقاط الحكومة وحل البرلمان يوم 25 يوليو، ثم انبرى عدد غير قليل منهم إلى المحو في بيته أمام شاشتي التلفزيون والكمبيوتر مكتفيا بالمناجاة والتعليق في ذلك اليوم الذي بلغت فيه الحرارة والحماص أقصاهما.

سخر بعض مثقفي تونس في البداية من البيانات التحريضية التي أصدرتها ما يُعرف بالمجالس الشعبية التي لا يعرف لها عنوان أو تصنيف حزبي أو جمعياتي. اكتفوا بانتقاد الأخطاء الإملائية الواردة في تلك البيانات ثم تركوا الأبواب مواربة والأجوبة مغلقة، وذلك على اعتبار أن إسقاط برلمان الغنوشي ليس أمرا هينا، وأن جماعة هذا الرجل الأعوانى تتمدد بشكل أخطبوطي في مؤسسات عديدة بالدولة، وكذلك الحكومة التي تتوسدهم وتنام في أحضانهم.



كان نموذج المثقف الجريء في تونس أيام حكمي بورقيبة وبن علي هو ذلك "الذي لا يخاف في الحق لومة لائم" ويكسب بعض الشهرة الجماهيرية الواسعة على طريقيتي جبلبار النقاش وهشام جعيط لاحقا، لكنه أصبح، وفي ظل تغول الإخوان وحلفائهم التكفيريين، هو ذلك الذي "يخاف قول الحق من مدعي الدفاع عن الحق" أي ذلك الذي يتعرض للتشهير والظلم الاجتماعي كما هو الحال بالنسبة إلى المفكر الراحل محمد الطالبي، الذي مات كمدا بسبب تكفيره، مما يذكر بمحنة الإصلاح التونسي المناهض لحقوق المرأة في ثلاثينات القرن الماضي الطاهر الحداد.

مثقفو تونس اليوم، المترددين منهم والمتحمسين، مبتهجون ويهجنون

التونسيون جميعا بمثقفهم وبقية شرائحهم الاجتماعية يريدون أن يرسوا على برّ على مدى المنظور البعيد، ويجعلوا من هذه الخطوة للنظر في دستور البلاد تجنباً للتشتت، فهل ينوي الرئيس الدعوة إلى انتخابات مبكرة، أم سيعمل على تعديل الدستور ويعيد النظام الرئاسي الذي حكم تونس في عهدي الرئيسين بورقيبة وبن علي؟ لا شك أن تونس بعد قرارات قيس سعيد غير تلك التي كانت قبلها وستشهد تغييرات كبيرة سترتبها الأيام القادمة مداها وارتداداتها على المستويين الاجتماعي والسياسي. مثقفو تونس اليوم منسجمون مع أنفسهم كما لم يحدث من قبل، وإن كانت الثقافة من أصلها تراهن على الاختلاف أكثر من النمطية والانسجام.

مشروع أردني واعد لتوليد الكهرباء من النفايات

مكب «الغبوي» القريب من العاصمة عمان يستهدف إنتاج 4.6 ميغاواط من الكهرباء

يخطو الأردن عبر مشروع طموح لتدوير النفايات المترامية التي يمكن الاستفادة منها في توليد الطاقة الكهربائية خطوة أخرى باتجاه الضغط أكثر على المصاريف المدرجة في الميزانية السنوية في وقت تستورد فيه البلاد معظم احتياجاتها من الوقود لتشغيل محطات الكهرباء.

عمان - أظهرت الحكومة الأردنية جدية واضحة وإجراءات عملية صوب استغلال أطنان النفايات في إنتاج الكهرباء، فيما يتحرك العالم للسيطرة على تداعيات تغير المناخ والاحتباس الحراري المدمرة للبيئة والاقتصاد العالمي.

وتعمل أمانة عمان بالشراكة مع مجموعة من المانحين الدوليين على الاستثمار الأمثل للنفايات الصلبة من خلال إنتاج الطاقة الكهربائية منها ما من شأنه أن يساهم في معالجة الغازات المتولدة من تخمر النفايات بطريقة بيئية، وبالتالي تقليل كمية انبعاثات الغازات الدفيئة (غاز الميثان).

ويؤكد رئيس قسم معالجة النفايات في مكب الغبوي يزيد الشقارين أن المكب هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط، والوحيد المعني بإدارة النفايات الصلبة، وطورها بالطريقة السليمة والصحية والأمنة بيئياً.

ونسبت وكالة الأناضول إلى الشقارين قوله إن «المكب مصمم من 9 خلايا (الخلية عبارة عن حفرة بالتراب بعمق 17 متراً وبمساحة تتراوح بين 150 و250 دونم) تم الانتهاء من تشغيل 4 خلايا ونحن الآن نعمل في الخلية الخامسة، والعمل جارٍ على تدشين السادسة».

وأوضح أن المكب يعمل على مدار الساعة، ويستقبل نحو 4200 طن نفايات يومياً، ويتم ضغط تلك الكمية لتخفيف الكثافة النوعية لها لتصل تقريبا إلى 17 متراً فوق سطح الأرض، ثم يتم تغليف الخلية المبطنة من الأساس لاستخراج غاز الميثان منها.

وأضاف «تم شبك 4 خلايا بقدرة تشغيلية 4.6 ميغاواط/ساعة حيث تتسع مساحة الخلية الواحدة في المكب من 4.5 إلى 5.5 مليون طن من النفايات».

ولعدم تسرب الغازات يتم حفر الآبار لتجميع الغاز فيها، ليمر إلى مولدات لإنتاج الكهرباء، وسيسهل المشروع في تخفيض وتقليل انبعاثات 175 ألف طن مكافئ من ثاني أكسيد الكربون من خلال حرق حوالي 19 مليون متر مكعب من الغاز الحيوي بشكل سنوي.

وشملت مكونات المشروع البالغة كلفته لحوالي 21 مليون دينار (29.6 مليون دولار) أعمالاً إنشائية لتثبيت وطرير الخلية.

وفي الصحراء الشرقية من الأردن، وعلى بعد أربعين كيلومتراً تقريبا من العاصمة عمان، يقع مكب نفايات «الغبوي» الذي تأسس في العام 2003 الممتد على مساحة اثنين كيلومتر مربع.

وبات المكب الذي بدأ العمل في يوليو 2019 نموذجاً إقليمياً لتحويل النفايات إلى مصدر دائم للطاقة فضلاً عن حماية البيئة كونه يستقبل أكثر من 4200 طن من النفايات يومياً.

ويهدف المشروع الذي تم إطلاقه رسمياً قبل عامين بعد أن تم ربطه بشبكة الكهرباء المحلية حسب نظام النقل والتوزيع بالعبور إلى توليد 4.6 ميغاواط من الكهرباء.

وتشير التقديرات التي ساقها وزير الطاقة هالة زواتي في مارس الماضي إلى أن الأردن يستهلك ما بين 10 و11 ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية، تساهم فيها مصادر الطاقة المتجددة بنسبة 20 في المئة.

ويحسب بيانات أعلنت عنها مجموعة الغابت الشركة الأم لغوغل، فقد تجاوزت الغابت توقعات السوق بكثير إذ بلغ صافي دخلها 18.5 مليار دولار في الربع الثاني، أي ما يقرب من ثلاث مرات المستوى المسجل العام الماضي.

وحققت المجموعة الرائدة عالمياً في مجال الإعلانات الرقمية عائدات تقرب من 62 مليار دولار، بفضل نفقات الشركات الصغيرة والكبيرة على محرك البحث، وعلى يوتيوب وسائر التطبيقات التابعة لغوغل بينها خدمة الخرائط (غوغل مابس).



تكريس للبيئة على السوق



تحقيق أقصى استفادة من النفايات

وتستورد البلاد، التي تحتاج في المتوسط إلى 350 قدم مكعبة يومياً، كل حاجتها من الغاز حالياً من مصر عبر خط الغاز العربي لتوليد أكثر من 85 في المئة من استهلاكها للكهرباء.

وتشتري الحكومة الغاز المنتج محلياً بمبلغ 4 دنانير (5.6 دولار) لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وهي تسعيرة تعزل شهرياً ضمن قائمة أسعار المشتقات النفطية التي تعلن عنها الحكومة.

ووفق البيانات الرسمية، فقد تراجع إنتاج البلاد من الغاز الطبيعي بنسبة 39 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية، حيث تقلص الإنتاج العام الماضي إلى 3.3 مليار قدم مكعبة، بدلاً من 4.6 مليار قدم مكعبة في 2014.

بنك الإعمار الأوروبي والحكومة الألمانية ممثلة في المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي وبنك الائتمان لإعادة الإعمار.

7 ملايين دولار ستوفرها أمانة عمان من المشروع سنوياً من إجمالي النفقات على الطاقة

وينفق الأردن، الذي يستورد 93 في المئة من إجمالي إمدادات الطاقة، قرابة 2.5 مليار دينار (3.5 مليار دولار) سنوياً على الطاقة، ما يشكل نحو 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد ويضغط على اقتصاده.

المكب عن طريق المشاريع القائمة عليها، وذلك من خلال مشاريع الفرز والتدوير والتوعية لسكان العاصمة عمان.

وكان الذنبيات قد قال في وقت سابق إن «المشروع سيخفف العبء المالي لموازنة أمانة عمان بتوفير حوالي خمسة ملايين دينار سنوياً (7 ملايين دولار) أو ما يعادل 40 في المئة من فاتورة الكهرباء عليها».

وتهدف الجهات الأردنية المعنية إلى معالجة النفايات بالطريقة الميكانيكية البيولوجية وهي تعمل على إنتاج السماد من المخلفات العضوية للنفايات، وغيرها من الإجراءات الأخرى التي تحمي البيئة.

وساهمت عدة جهات ومنظمات دولية في إنشاء وتمويل المكب، أهمها

ويقول عبدالله الذنبيات مدير دائرة المعالجة في أمانة عمان، إن المكب مصنف من المكبات الهندسية البيئية الصحية على مستوى المنطقة، وهو مشروع مستوحى من تجارب عالمية وخبرات سابقة ونقل معرفة وتبادل خبرات مع الدول الرائدة في هذا المجال.

ويقع المكب على أراضٍ تقدر مساحتها بالفسي دونم (2 كيلومتر مربع تقريباً)، وأنشأت الذنبيات هنا قائلاً لقد «راعينا في اختيار منطقتنا بأن يكون بعيداً عن الأحياء والتجمعات السكنية والمناطق الزراعية، وهي عبارة عن منطقة شبه صحراوية».

وتابع «تهدف في مجال حماية البيئة إلى الحد من كمية النفايات الموردة إلى

لبنان يخفف من قيود استيراد الوقود

عقود إجراءات احترازية منذ أشهر، وتقن إنتاج الكهرباء من أجل استمرار الإنتاج بالحد الأدنى لفترة أطول حتى وصلت ساعات التقنين يومياً إلى 22 ساعة.

وطيلة الأسابيع الماضية، ظل اللبنانيون ينتظرون لساعات في طوابير طويلة أمام محطات الوقود التي اعتمدت سياسة تقنين حاد في توزيع البنزين والديزل.

فادي أبو شقرا
بند تأمين ثمن أي باخرة قبل تفريغ شحنات الوقود تم الغاؤه

ورفعت حكومة تصريف الأعمال نهاية الشهر الماضي أسعار الوقود بنسبة تجاوزت ثلاثين في المئة، في خطوة تأتي في إطار رفع الدعم جزئياً عن الوقود مع نضوب احتياطي الدولار لدى المركزي.

وكان المركزي يدعم استيراد الوقود عبر آلية يوفر بموجبها 85 في المئة من القيمة الإجمالية لكلفة الاستيراد وفق سعر الصرف الرسمي المثبت على 1507 ليرات، بينما يدفع المستوردون المبلغ المتبقي وفق سعر الصرف في السوق السوداء الذي تجاوز 17 ألفاً خلال الأيام الماضية.

وينفق لبنان 6 مليارات دولار تقريبا على الدعم ويعاني من حالة شلل سياسي ومن دين هائل ويواجه صعوبات في تدبير أموال من الدول والمؤسسات المانحة.

ومنذ عام ونصف العام، تشهد الليرة هبوطاً متسارعاً في السوق الموازية بسبب الإزمين الاقتصادية والسياسية في البلاد، بينما سعرها الرسمي أمام الدولار يبلغ 1510 ليرات.

بيروت - لاحت في لبنان بوادر انفراج مؤقت لإمدادات الوقود بعد أن أعلنت نقابة موزعي المحروقات الأربعاء أنها توصلت إلى اتفاق مع السلطات لتخفيف قيود استيراد المشتقات النفطية التي لم تعد متوفرة في السوق خلال الأسابيع الماضية.

وتشهد البلاد أزمة اقتصادية ومالية خانقة تراجعت معها القدرة الشرائية للمواطنين بالإضافة إلى تراجع قدرة مصرف لبنان المركزي على تلبية قرار الحكومة بدعم الأدوية والمواد الأساسية المدرجة على لوائح الدعم.

وإدى هذا الوضع المتأزم إلى انخفاض مخزون المحروقات والأدوية وجليب الأطفال في الصيدليات وفقدان بعض الأدوية وتراجع مخزون المستلزمات الطبية في المستشفيات، وفقدان المواد الغذائية المدعومة.

ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إلى ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا قوله إن «الأمور عادت إلى ما كانت عليه في السابق».

وأوضح أن الموزعين أجروا اتصالات برئاسة مجلس الوزراء، وتم بالتنسيق مع الشركات المستوردة إلغاء بند تأمين ثمن الباخرة خلال يومين قبل تفريغ شحنات الوقود، وهذا الشرط كان وضعه مصرف لبنان المركزي.

وأكد أبو شقرا أن الشركات المستوردة بدأت بطلب شحنات من المازوت (الديزل)، وأن هذا الأمر سيؤدي إلى إعادة نشاط السوق خلال أيام قليلة.

كما شدد على ضرورة تأمين مادة الديزل في ظل التقنين القاسي للكهرباء، وقال إن «المواطنين ليس ذنبهم تحمل المشاكل والشروط والتعقيدات التي توضع من هناك وهناك».

وتتخذ مؤسسة كهرباء لبنان الحكومية الغارقة في الديون منذ

وبذلك ستحتفظ بأكثر حصة من إيرادات السوق الرقمية أي 28.6 في المئة مقدمة على فيسبوك صاحبة المركز الثاني.

وفي هذا المجال، تبرز أهمية يوتيوب التي ارتفعت عائداتها بنسبة 83 في المئة على أساس سنوي لتتخطى 7 مليارات دولار وتنافس تاليا الإيرادات المحققة من نتفليكس.

وقد بلغت منصة الفيديو عتبة ملياري مشاهدة شهرياً في كل أنحاء العالم، ما يمثل حوالي 64 في المئة من جمهور مقاطع الفيديو عبر الإنترنت حول العالم، حسب إي ماركتر.

فيليب شيندلر
قطاع التجزئة كان المساهم الأكبر في نمو الإعلانات

وقال سوندار بيتشاي إن «المشاهدات اليومية للمقاطع على يوتيوب شورتس، وهي خدمة للفيديوهات القصيرة مصممة لمنافسة تطبيق تيك توك الشهير، تجاوزت 15 ملياراً خلال هذا الربع».

وعاد رئيس غوغل أيضاً إلى سيل الهجمات الإلكترونية التي أثرت أخيراً على شركات ومؤسسات كثيرة. وقال «هذا الأمر دق ناقوس الخطر للقطاع وقد بدأت الشركات فعلاً في التفكير بعمق في عيوبها».

ولذلك فهي تعول على الفرص المتاحة على صعيد خدمة الحوسبة السحابية على غوغل، والتي تحتل المرتبة الثالثة في هذه السوق بعد أمازون ومايكروسوفت.

عودة عجلة الاقتصاد افتراضياً وواقعياً تعزز نمو غوغل

خدمات التجارة الإلكترونية في 2020 لا تزال مستمرة رغم تخفيف القيود الصحية واستئناف حركة السفر، وبذلك فإن عائدات الإعلانات عادت للتدفق مجدداً.

وقال رئيس المجموعة سوندار بيتشاي في المؤتمر «خلال العام الماضي، شكلت منصتنا بوابة للانتقال إلى مواقع إلكترونية أخرى أكثر من أي سنة أخرى».

وأشار إلى أن خدمات غوغل وفرت مليارات الاتصالات «ما يشمل المكالمات الهاتفية والإرشادات العملية وطلبات الطعام والحجوزات التي جلبت المستهلكين والعائدات لشركات في كل أنحاء العالم تحاول التعافي من الأزمة».

وقد حرص بيتشاي على تلميح صورة مجموعته المتهمة بإعاقة المنافسة عبر الإنترنت بعد أن رفعت دعاوى قضائية كثيرة في الأشهر الأخيرة ضد غوغل بتهمة استغلال موقعها المهيمن.

وكان آخرها في الثامن من يوليو الجاري حين رفعت 37 ولاية أميركية دعوى قضائية مشتركة ضد غوغل بتهمة استخدام أساليب تقوض المنافسة لتثبيت توزيع التطبيقات عبر قنوات أخرى غير متجر التطبيقات التابع للمجموعة العملاقة غوغل بلاي والمثبت مسبقاً على كل الهواتف الذكية العاملة بنظام تشغيل أندرويد المهيمن عالمياً.

غير أن هذه الدعاوى القضائية لا تؤثر على ما يبدو على نموذج غوغل الاقتصادي في الوقت الحالي.

ووفق إي ماركتر فإنه من المتوقع أن تحقق المجموعة العملاقة التي تتخذ مقراً لها في ولاية كاليفورنيا الأميركية، 130 مليار دولار من عائدات الإعلانات هذا العام، بزيادة 25 في المئة عن العام الماضي.

وقال نائب رئيس المبيعات في غوغل فيليب شيندلر خلال مؤتمر عبر الهاتف مع المحللين «كان قطاع التجزئة مرة أخرى المساهم الأكبر في نمو الإعلانات على أساس سنوي».

كما «ساهمت قطاعات السفر والخدمات المالية والإعلام والترفيه بشكل كبير» في هذه النتائج رغم تأثر غوغل سلباً بفعل التراجع في قطاع السياحة خلال الجائحة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى نيكول بيرين المحللة في إي ماركتر قولها إنه «في عام 2020، كانت إيرادات سوق الإعلانات عبر الإنترنت في أدنى مستوياتها السنوية خلال الربع الثاني، لذا فإن المقارنة السنوية مواتية لشركة الغابت».

مع تسارع حملات التلقيح ضد فيروس كورونا، تستفيد المجموعة العملاقة على الجبهتين، إذ إن طفرة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - استطاعت غوغل الاستفادة من الجائحة ومن رفع القيود الصحية في العالم، حيث أثبتت النتائج المالية في الربع الثاني من 2021 الأداء الجيد لعملاق وادي السيليكون على صعيد خدماته عبر الإنترنت وأنشطته الاقتصادية غير الافتراضية على السواء.

وبحسب بيانات أعلنت عنها مجموعة الغابت الشركة الأم لغوغل، فقد تجاوزت الغابت توقعات السوق بكثير إذ بلغ صافي دخلها 18.5 مليار دولار في الربع الثاني، أي ما يقرب من ثلاث مرات المستوى المسجل العام الماضي.

وحققت المجموعة الرائدة عالمياً في مجال الإعلانات الرقمية عائدات تقرب من 62 مليار دولار، بفضل نفقات الشركات الصغيرة والكبيرة على محرك البحث، وعلى يوتيوب وسائر التطبيقات التابعة لغوغل بينها خدمة الخرائط (غوغل مابس).

وتستفيد من تسارع حملات التلقيح ضد فيروس كورونا، تستفيد المجموعة العملاقة على الجبهتين، إذ إن طفرة

وتستفيد من تسارع حملات التلقيح ضد فيروس كورونا، تستفيد المجموعة العملاقة على الجبهتين، إذ إن طفرة

وتستفيد من تسارع حملات التلقيح ضد فيروس كورونا، تستفيد المجموعة العملاقة على الجبهتين، إذ إن طفرة

وتستفيد من تسارع حملات التلقيح ضد فيروس كورونا، تستفيد المجموعة العملاقة على الجبهتين، إذ إن طفرة

وتستفيد من تسارع حملات التلقيح ضد فيروس كورونا، تستفيد المجموعة العملاقة على الجبهتين، إذ إن طفرة

السعودية تستكشف آفاق الثورة الصناعية الرابعة لتحفيز الاقتصاد

تخطي التحديات مفتاح تطوير اقتصاد يعتمد على الذكاء الاصطناعي



نظرة إيجابية متفائلة للمستقبل

سرعة نمو حركة البيانات عبر الإنترنت، ويتوقع محللون أن يؤدي التطور في تقديم الخدمات إلى ظهور متطلبات جديدة تتعلق بعرض النطاق وقابلية التوسع. وتعد زرين للاتصالات أول شركة في السعودية أدخلت خدمة تقنية الجيل الخامس وكان ذلك في أبريل 2018 وذلك بالتعاون مع شركة نوكيا، مما يعزز من خطوات تقديم الخدمات بكفاءة أعلى. وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية أس.تي.سي عليان محمد الوتيد في مداخلة أثناء مشاركته بالمنتدى، إن "قطاع الاتصالات يقع في قلب خطط التحول الرقمي لأنه ركن أساسي في خلق نظم بيئية متطورة في مجال الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء".

وكانت الحكومة قد أعلنت في أكتوبر الماضي أنها ستضاعف استثماراتها في مجال الذكاء الاصطناعي عبر ضخ حوالي 20 مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة بهذا القطاع الواعد في ظل مساعيها لتنويع اقتصاد البلد المرتهن للنفط مع تراجع أسعار الخام.

وأطلق صاحب أكبر اقتصاد في العالم العربي قبل ذلك بشهر استراتيجياً للذكاء الاصطناعي بهدف جذب الاستثمارات إلى خطة التنوع الاقتصادي. وقال عبدالله الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي التي تأسست عام 2019، خلال جلسة حوارية على هامش اجتماعات مجموعة العشرين في ذلك الوقت "تريد تأسيس أكثر من 300 شركة ناشئة في الذكاء الاصطناعي ونطمح لأن يكون هذا المجال مكوناً لاقتصاد جديد من خلال الشركات الناشئة وشركات الابتكار".

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مدير المركز الإعلامي بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية خالد الدغيش قوله إن "أهم أهداف المنتدى هو التعريف بمجالات الثورة الصناعية الرابعة ومنها الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والمدن الذكية وحكومة البيانات". وأضاف "تسعى لتسليط الضوء على الجهود المحلية في هذا الشأن مع فتح آفاق التعاون بين جميع الجهات المعنية سواء الحكومية أو القطاع الخاص في كيفية الاستفادة من التقنيات والمعلومات وتوظيف الروبوتات في الصناعة".

وتعتبر مركز الثورة الصناعية الرابعة، الذي يعمل ضمن مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية منصة متعددة الأطراف تجمع بين القطاع الحكومي والخاص لتعزيز تطوير سياسات وحوكمة ودعم تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في السعودية.

وتهدف مشروعات المركز إلى تصميم وتجريب سياسات واطر تنظيمية تسهم في تعزيز فرص الاستفادة من هذه التقنيات والحد من مخاطرها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. وتطلعت السعودية خطوات متقدمة في السباق العالمي نحو دخول عصر شبكة الجيل الخامس للاتصالات (5 جي)، والذي يقول خبراء في التكنولوجيا إنه سيمهد الطريق لفتح أبواب الثورة الصناعية الرابعة، التي تعتمد بشكل أساسي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي. واستطاعت السعودية في غضون بضع سنوات بفضل تطوير البنية التحتية للاتصالات والاستثمار في التكنولوجيا أن تكون من بين أعلى بلدان العالم في

تنمية الاقتصاد الرقمي العالمي بشكل مستدام لتحقيق الفوائد وذلك بالشراكة بين القطاعين العام والخاص". وتمتلك السعودية الأدوات اللازمة لتكون من بين دول التي بمقدورها توظيف مخرجات الثورة الصناعية الرابعة في تعزيز جاهزيتها للمستقبل وتطوير حلول مبتكرة للتحديات القادمة لمواكبة متطلبات المرحلة المقبلة وصولاً إلى تحقيق أهداف "رؤية 2030".



شילה وارين
السعودية لديها القدرة على تطوير اقتصاد يعتمد على التكنولوجيا

وقالت وارين "نعلم جيداً أن السعودية لديها الإمكانيات لتحقيق رؤيتها وتطوير صناعاتها واقتصادها بشكل عام ضمن برنامج واضح يعتمد على الذكاء الاصطناعي". ويتطلب تطوير الصناعة بشكل عام فرصاً جديدة وإعداد خطط استباقية تتلاءم مع متطلباتها، وتعزيز التعاون والتنسيق بين كافة الجهات الحكومية، وتوحيد الجهود وتوجيهها لوضع تصورات للتحديات وحلول مبتكرة لتعزيز البنية التحتية الرقمية في البلد.

تعمل السعودية على الاستفادة من التقدم التكنولوجي والابتكار لتنفيذ رؤيتها في تنوع مصادر الدخل بما يدعم الاقتصاد المحلي ويخدم خطط الدولة في تلبية متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، والتي كانت محور أول ملتقى دولي تحتضنه البلاد لاستكشاف آفاقها المستقبلية على نمو كافة المجالات دون استثناء.

الرياض - وضعت السعودية نصب عينها للحاق بركب البلدان التي انخرطت في مسار توظيف الثورة الصناعية الرابعة في نمو اقتصادها بفضل ما توفره التكنولوجيا المتطورة من إمكانيات هائلة لتعزيز كفاءة القطاعات الإنتاجية. وجسّد أكبر مصدر للنفط في العالم ذلك الاتجاه عندما احتضنت العاصمة الرياض الأربعة أعمال المنتدى السعودي الأول للثورة الصناعية الرابعة والذي يمتد على مدار يومين بتنظيم من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي وبمشاركة واسعة من المسؤولين الحكوميين ونخبة من الخبراء المحليين والدوليين.

وفرضت التحولات المتسارعة في مجال الاتصالات على البلد الخليجي التركيز على التكنولوجيا لتعزيز كفاءة هذا المجال، ومن هذا المنطلق تسعى السعودية للاستفادة أكثر من التجارب العالمية في هذا المضمار لنشرها تدريجياً في كافة القطاعات الاقتصادية.

ويناقش الحدث العالمي تأثير التقنيات الناشئة في مستقبل مجالات النقل وبناء أنظمة الرعاية الصحية القادرة على الصمود في وجه الأزمات وتحولات الطاقة النظيفة وبناء المدن الذكية في المستقبل واستعادة النظام البيئي ومستقبل التمويل.

ويأتي تنظيم السعودية لهذا المنتدى العالمي ترجمة لاهتمام ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمجالات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي وبناء مدن المستقبل باستخدام تقنيات الطاقة النظيفة الصديقة للبيئة وتسخير كل ذلك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ورأت شילה وارين رئيسة بلوكتشين والعملية الرقمية وسياسة البيانات بالمنتدى الاقتصادي العالمي خلال مداخلتها في افتتاح المنتدى أنه من الضروري تنسيق السياسات بين الجهات العاملة في قطاع التكنولوجيا وتبني الحوكمة من أجل الموازنة بين كافة المتطلبات في طريق دعم عمليات الابتكار. وقالت إن "الابتكار فرضتها علينا العديد من المتغيرات بما فيها الأزمة الصحية وبالتالي علينا الانسحاق وراء

انتعاش أسواق النفط يعد بتعافي اقتصادات الخليج خلال 2021

لندن - رجح محللون تعافي اقتصادات دول الخليج العربي في ما تبقى من العام الجاري مدفوعاً بانتعاش أسعار النفط وتزايد الطلب العالمي رغم استمرار تخفيضات الإنتاج ضمن تحالف أوبك+. وأظهر مسح فصلي تجريه رويترز أنه من المنتظر أن ينتعش النمو بما يتراوح بين 3 و3.3 في المئة هذا العام، بينما من المتوقع أن ينمو أكبر اقتصادين في المنطقة، السعودية والإمارات، بما يزيد على أربعة في المئة العام المقبل. وتأتي التوقعات بعد انكماش حاد العام الماضي في أعقاب انهيار أسعار النفط وتأثير جائحة كورونا، بينما توقع المحللون أن تستعيد السعودية والإمارات والكويت من انكماش أوبك+ لتعزيز إنتاج النفط.

وتحسنت توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي للكوييت في 2021 بمقدار 60 نقطة أساس إلى 2.4 في المئة، بينما تعززت توقعات النمو العام المقبل بمقدار 110 نقاط أساس إلى 4.6 في المئة. ومن المرجح أن يزيد النمو بمقدار عشر نقاط أساس في عام 2023 إلى 3 في المئة. وفي حين تراجع توقعات النمو الاقتصادي في قطر للعام الحالي بمقدار 30 نقطة أساس إلى 2.5 في المئة لم تتغير توقعات النمو العام المقبل لنقل عند 3.6 في المئة، لكنها انخفضت 40 نقطة أساس إلى 2.7 في المئة لعام 2023.

وتم تعديل توقعات النمو لسلسلة عمان بالربع بمقدار 20 نقطة أساس إلى 2.1 في المئة هذا العام وزيادة عشر نقاط أساس إلى 3.3 في المئة العام المقبل وانخفاض 20 نقطة أساس في 2023 إلى 2.2 في المئة.

ولم تتغير توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي للبحرين لهذا العام والعام المقبل عند 2.9 في المئة، بينما خفضت توقعات النمو في 2023 بمقدار 30 نقطة أساس إلى 2.4 في المئة.

وقالت موديز الشهر الماضي إن "ما لا يقل عن نصف إيرادات دول الخليج تأتي من الهيدروكربون وإن مسالة تنوع الموارد الاقتصادية لا تزال بعيدة وعن المرجح أن يستغرق تحقيقها عدة سنوات، فيما سيؤدي ذلك التنوع المالي مع تاخر إضافي".



في ترقب تحسن المؤشرات

مضاعفة سعر الدولار الجمركي تثير قلق التجار في عدن



كفاح يومي للتأقلم مع ظروف السوق

يتم استيرادها فيه، كونه سيبنتج عنه استيراد بضائع أقل جودة لتقليل التكلفة، كما سيرفع أسعار المواد المستوردة الآن إلى قرابة الضعف، مما سيقفل كاهل المواطنين. واعتبرت الخطوة مدخلا جديدا لتوسع عمليات التهريب مما سيتسبب في العزوف عن ميناء عدن وسيخسب ما تبقى من إيرادات الدولة الخاصة بالجمارك.

سيرفع الرسوم الجمركية من نحو 350 مليار ريال سنويا إلى 700 مليار ريال. لكن مراقبين يرون أن من شأن الخطوة أن تؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع غير الأساسية بشكل كبير والذي بدوره سيؤدي إلى تفاقم المعاناة الإنسانية في اليمن. ونددت غرفة تجارة عدن بالقرار الأحادي من قبل الحكومة، الذي لم

وتحول البلد إلى معتمد بشكل كامل على الواردات دون وجود مصادر دخل لتغطية الطلب على الواردات. وأشاوروا إلى أن غياب وشلل الدور الحكومي وتخبط إدارات البنك المركزي اليمني تعد من الأسباب التي أدت إلى الانهيار الحاصل للعملة الوطنية. واعتبر البعض أن من ضمن أسباب التدهور القائم لليال هو لجوء الحكومة إلى تغطية مواردها عن طريق الإصدار النقدي الذي يقدم سيولة في يد المواطنين والتجار دون قيمة حقيقية للنقود. ولا يزال السعر المعدل للجمارك بعيدا عن سعر الصرف الحالي في السوق البالغ نحو 990 ريالاً للدولار في عدن، مقر الحكومة المؤقت حيث اندلعت احتجاجات على عدم دفع الرواتب.

ولدى الحكومة الشريعة وجماعة الحوثي المدعومة من إيران بكنان مركزيان متنافسان، ولجات الحكومة إلى طباعة النقود لتمويل العجز لكن في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، حيث تم حظر الأوراق النقدية الجديدة، يبلغ السعر حوالي 600 ريال للدولار. تحريك سعر صرف الدولار الجمركي

الطهي والوقود والقمح والأرز والحليب والأدوية. وتسيطر الحكومة الشرعية المتمركزة في الجنوب على ثاني أكبر ميناء في عدن في حين أن نقطة الدخول الرئيسية للسلع إلى البلاد، وهي ميناء الحديدة غربي البلاد، تخضع لسيطرة جماعة الحوثي التي تسيطر أيضاً على معظم الشمال. وقالت غرفة التجارة في بيان إن "تحريك سعر صرف الدولار الخاص بالجمارك في عدن بسعر 500 ريال للدولار بعد أن كان 250 ريالاً للدولار الواحد طوال السنوات السبع الماضية سيؤدي بشكل مباشر إلى مجاعة بين المواطنين، وسيضر بشدة بحركة التجارة".

وحذرت الغرفة من أنه "في ظل الظروف المعيشية الحالية وانهيار العملة الوطنية وضعف مداخيل المواطنين، فإن هذا القرار سيؤدي إلى اختلالات في سلاسل توفر المواد الغذائية وسيزعزع استقرار المجتمع أمنياً مع توسع نطاق الجوع بين المواطنين". ويقول محللون إن أسباب تراجع الريال كثيرة منها اعتماد البلاد على الواردات وضعف مصادر النقد الأجنبي،

سعر الصرف المستخدم لحساب الرسوم الجمركية على السلع غير الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية بنسبة 100 في المئة، برزت علامات القلق خشية ركود الأسواق وارتفاع معدل التضخم بشكل أكبر مما هي عليه اليوم.

وتأتي الخطوة بينما تشهد العملة المحلية انهياراً حاداً، حيث سجلت تراجعاً قياسياً هو الأعلى خلال سنوات الحرب في هذا البلد الفقير ليصل سعر الدولار في السوق السوداء إلى أكثر من 1007 ريال.



ورمت غرفة التجارة والصناعة في عدن بكل ثقلها خلف التجار معلنة "رفضها التام" لقرار الحكومة الشريعة على الرغم من تأكيد أحد المسؤولين الحكوميين لوكالة رويترز، لم تذكر هويته، من أن القرار لا ينطبق على السلع الأساسية مثل الدقيق والسكر وزيت

عدن - تصاعدت أصوات التجار في مدينة عدن والمناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية الشرعية محذرة من الأخطار التي تهدد ما تبقى من أعمالهم بسبب خطوات السلطات النقدية والمتعلقة بمضاعفة سعر الدولار الجمركي، في سعي آخر لجمع أكثر ما يمكن من المداخل للجزينة العامة في ظل انهيار الريال.

ومن المرجح أن تدخل الأسواق في حالة ركود أكبر إذا لم تستجيب حكومة رئيس الوزراء معين عبدالمك لضعف غرفة تجارة عدن بإلغاء قرارها خاصة وأن معظم التجار قد يستجيبون لدعوة الغرفة بتجميد فتح أي استثمارات للتخفيف الجمركي إلى أن يتم حل "هذا الإشكال الخطر".

وتواجه الحكومة تحديات مالية واقتصادية غير مسبوق في تمويل رواتب القطاع العام والبنية التحتية بسبب احتياطات النقد الأجنبي المستنفدة فضلاً عن تراجع إيرادات النفط التي تشكل 70 في المئة من إيرادات البلد وكذلك توقف جميع المساعدات الخارجية والاستثمارات الأجنبية وعائدات السياحة. ومنذ أن دخل القرار حيز التنفيذ الإثنين الماضي والذي بموجبه تم رفع

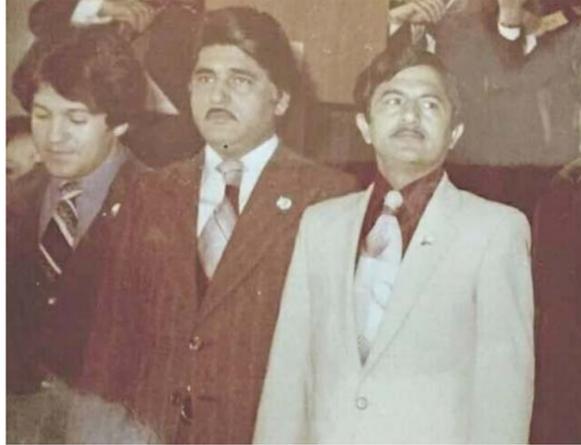
مطرب عراقي ترك الغناء ولم يتخل الجمهور عن أغانيه

قحطان العطار

صوتٌ خذل الملايين من عشاقه



● العطار يعيش اليوم عزلة شخصية، وهذا خياره الذي علينا أن نحترمه جميعاً، لكنه في الوقت نفسه مطالب بتفنيد كل القصص التي تجعل منه ضحية.



● قدر الغناء العراقي أن يكون حاضراً وبقوة أيام الحرب العراقية - الإيرانية. وفي تلك الفترة ظهر العطار على شاشة التلفزيون يغني للانتصارات.



● بعض الكتابات والبرامج التلفزيونية تزعم أن العطار كان ضحية سياسية، لكنه كان جزءاً من كل ما كان قائماً آنذاك، ولا يمكنه التبرؤ من تاريخه.

إلى اليوم محملة بالتساؤل المرير "متى الجية" التي لحنها الفنان المصري الراحل سعيد البنا بحس عراقي فائق التعبيرية.

ومن السهولة بمكان لمن عاش عقد التسعينات أن يستذكر ما بقي من سيرة العطار منذ عام 1990 وأحداثه العاصفة التي كسرت الجغرافيا وهزت التاريخ. فقد لجأ مثل مئات الآلاف من العراقيين إلى البلدان الأوروبية، وعاش لاجئاً في الدنمارك منذ ذلك الوقت، يغني بينه وبين نفسه وفي جلسات منازل الأصدقاء، بنفس الحس التعبيري البانخ الذي كان يؤدي فيه أولى أغانيه.



أغاني العطار تظل جديدة كما هي، ترفض الموت أو حتى النسيان، يعاد تقديمها من جديد بأصوات أكثر من مطرب من الأجيال اللاحقة، على الرغم من أنه بدأ القطيعة منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي مع غناؤه ومع من أحبه

عندما استمع له يعيد رائعة أموري والشاعر كاظم الرويحي لصوت فاضل عواد "كلمة حبيبي انتهت" أشعر مثل غيري من العراقيين بالخسارة الفادحة التي تكبدها الغناء العراقي والخذلان الذي سببه العطار لجمهوره رفض إلى اليوم التفریط بحبه له.

العطار لم يكن ضحية سياسية كما تزعم برامج تلفزيونية وكتابات كثيرة تعبر فوق الحقيقة. كان جزءاً مما كان قائماً آنذاك، ولا يمكن له التبرؤ من تاريخه الفني والشخصي بمطالبة بعض الذين ينشرون أناشيده الوطنية على فيسبوك بحذقها.

يمكن العودة إلى تصريح فرحان الذي بقي أقرب الناس إليه، لتكتشف جوهر الحقيقة الغائبة بقوله في برنامج تلفزيوني "لم تكن لقحطان مشكلة سياسية مع النظام آنذاك وسافر بشكل طبيعي". هذا الكلام يفند بشكل جازم ممارسة دور الضحية الذي يجب أن يلعبه بعض العراقيين.

لم يجب العطار على كم هائل من الأسئلة تعاد كلما أعيدت واحدة من أغانيه بصوت شباب اليوم، مثلما يسأل فتى والده عن هذا المطرب الوسيم الذي تبع بعض القنوات الفضائية العراقية بعد اغنيته باللون شاحبة، من هذا وأين هو الآن؟ يحترق الأب وينظر إلى زوجته مستذكراً معاً أغنية جمعت عشقهما معاً، تماماً مثلما تباهى فرحان أمام زوجته بأنه ملحن "يقولون غني بفرح".

قحطان العطار يعيش اليوم عزلة شخصية، وهذا خياره الذي علينا أن نحترمه جميعاً، لكنه في الوقت نفسه مطالب بتفنيد كل القصص التي تجعل منه ضحية، والاعتراف بأنه خذل الملايين من العاشقين ولها بصوته.

شاكراً جزءاً من تلك الحقائق في حوار تلفزيوني. وارى أن الحارس شبيب كان الأقرب للعطار وقادراً على أن يكون شاهداً على التاريخ.

عاد من ميشيغان إلى بغداد ودارت معه الأغنية العراقية من جديد، لكن قدر البلاد الدامي أنها لا يمكن أن تتوقف عن ذرف الدموع، منذ أن رثى ذلك السومري ابنته القتيلة.

بدأت الحرب العراقية - الإيرانية عام 1980 وكان للغناء العراقي قدر أن يكون حاضراً بقوة الجنود. فظهر على التلفزيون المغني العاشق السابق كجندى ببدلة عسكرية في "قادسية صدام!!"، وهو يغني "راح البس هدم الجيش والحق أخوي إلى وحدته" التي كتبها الشاعر كريم راضي العماري، ومن ثم "عراقيين وكلنا نخمي هذه الكاغ" التي كتبها الشاعر الراحل كريم خليل. أنشودتان وطنيتان من الحان الموسيقار الراحل طالب القرة غولي أجبهما العراقيون مثلما أجبوا "غني بفرح" و"لو غيمت دنيا" و"يا ضوى ولايتنا"، ثم أنشودة "ياحلاوة الانتصار" التي كتبها الشاعر غازي تجيل ولحنها الموسيقار الراحل ياسين الراوي، وبعدها أنشودة "الحرس الجمهوري" المشتركة مع حسين نعمة ورياض أحمد وياس خضر.

من المفارقات أن أنشودة "عراقيين" سرقتها أحدهم وقدمها في الإذاعة الليبية بعد أن غير مفردة عراقين إلى ليبيين. كانت تبث تلك الأنشودة كواحدة من الأناشيد الوطنية الليبية. وعندما استمعت لها لم أفاجأ كثيراً، لأن جمالية الأنشودة ولحنها كانا مغريين على السرفة، فضلاً عن سهولة تغيير بعض المفردات من عراقيين إلى ليبيين.

هجرة الاعدود

فما الذي حصل بعدها كي يتحول العطار وكانه الضحية الوحيدة بين العراقيين، بينما هو في حقيقة الأمر كان المطرب المدلل، في وقت بإمكان كل العراقيين آنذاك القول كنا ضحايا؟

سُمع للعطار، بينما الحرب مستعرة في سنيها الأولى من ثمانينات القرن الماضي، بالسفر من دون غيره من الفنانين والمواطنين الذين منعوا من السفر تحت وطأة ظروف الحرب.

نشرت جريدة الجمهورية البغدادية آنذاك خبراً عن سفر العطار إلى الكويت، وكانت المفاجأة لغيره من الفنانين الذين نسوا أغانيهم العاطفية وهم يطولون علينا ببدلاتهم العسكرية في أناشيد حماسية. بقي على مدار عقد الثمانينات في الكويت، واستمرت أغانيه العاطفية بالبحث من الإذاعة العراقية، وكان من حسن حظه أن يكون قريباً من الشاعر الكويتي الراحل فايق عبد الجليل، فاختار أن يعيد لحن الموسيقار محمد جواد أموري لأغنية "أنت أنت" التي سبق وأن أنشدها حميد منصور، ثم تعاون مع عبد الجليل في أغنية أخرى ما زالت

في الإذاعة العراقية والتلفزيون مع أنه صار يعيش في الولايات المتحدة، حتى أن برنامج "مطرب اليوم" الذي كان يبث ظهر كل يوم من إذاعة بغداد، لا يمر أسبوع أو عشرة أيام من دون أن يكون العطار مطرب ذلك اليوم فيه، حيث يخصص له بحدود الساعة لبت مجموعة من أغانيه.

العودة إلى بغداد

بعد ما يقارب الأعوام الخمسة قضاها العطار في أميركا، عاد إلى بغداد عام 1979 وكان المحتفى به من جديد. خصصت له السيدة خيرية حبيب في برنامجها الأسبوعي آنذاك "عسة الفن" الذي كان يعده الراحل خالد ناجي، مساحة تلفزيونية ابتهج بها العراقيون بعودة الصوت الذي كان يجمعهم ولها وعشقا.

كان العطار صديقاً لحارس مرمرى نادي الطيران والمنتخب العراقي كاظم شبيب، وتحول بعدها صديقاً لكل نجوم المنتخب العراقي لكرة القدم آنذاك وطالما سجل حفلات بحضورهم انتشرت على أشرطة الكاسيت.

وتكاد اليوم نخبة من الأحياء من أولئك اللاعبين أن تكون شاهداً صادقاً على تجربة العطار بعد عودته إلى العراق، وسبب هجرته لاحقاً وخذلان جمهوره في رحلة الاعدود للغناء مرة أخرى. سبق وأن كشف اللاعب السابق ومدرب المنتخب الوطني الراحل ناظم

هناك قصص تهول من الدلالة السياسية لتلك الأغنية وتعزوها إلى نوع من التحدي لتعليمات أصدرها نائب الرئيس العراقي آنذاك تطلب بالتخلص من مسحة الحزن في الغناء العراقي. قد تكون صحيحة تلك التعليمات التي صدرت آنذاك، لكن معرفة عدد المرات التي كانت تبث فيها الأغنية من الإذاعة العراقية والتلفزيون، تندخ مصداقية تلك القصة المركبة وتجاهل عن عمد سلطة الدولة الصارمة بقرارات المنع، فكيف بأغنية تنهك على تعليماتها؟ لذلك يبدو ربط الأغنية بتعليمات نائب الرئيس آنذاك مجرد لعب مكتسوف مع التاريخ السياسي العراقي.

ثم إن اختصار تجربة شاعرنا الغزي بهذه الأغنية كتحدٍ لدولة أهملته كشاعر، نوع من الجهل لما كتبه من أغان رائعة ومبهجة. هل تتذكرون "عل الحواجب يلعب الشعر الحريز" و"عيني يم عيون تضحك" و"تريد مني التفاح" لصوت فاضل عواد؛ ذلك هو الشاعر جبار الغزي الذي يراد أن تختصر تجربته كلها في "يقولون غني بفرح".

لو غيمت دنياي

استثمر فرحان نجاح أغنيته، وقدم أجمل منها لصوت العطار الذي صار يجسب على أبناء جبل السبعينات: ياس خضر وفؤاد سالم وحسين نعمة وسعدون جابر، مع أنه كان في مجموعة مثلت الظل لهذه الأسماء مع صباح السهل وهادي سعدون ورضا الخياط ورياض أحمد وحاميد منصور وصباح غازي.

أغنية أكبر بكثير من حقيقتها. جبار الغزي شاعر مثل الجوهرة الأثمن في قلادة الغناء العراقي، لكن لسوء حظه العاشر عاش حائراً بحياته، ضائعاً، يشنق لأمه التي تركها في قرى الناصرية، بينما هو تائه في طرقات بغداد.

ومن يستمع لقصيدته "غريبة الروح" التي لحنها فرحان لصوت حسين نعمة يدرك ما معنى أن يكون الشاعر غريباً عن هذا العالم. نجحت "غريبة الروح" بصوت نعمة وما تزال الممثل التعبيري البانخ له، مع أنها قدمت في مطلع السبعينات.

استثمر فرحان هذا النجاش والحزن "غني بفرح" لصوت نعمة، وبالفعل سجلت الأغنية وتم بثها من الإذاعة العراقية أكثر من مرة من دون أن تستقطب الأسماء، واليوم يمكن للسيد العظيم يوتيوب أن يقدمها لنا بصوت مطربها الأول بوصفه مدون الحقيقة. في الوقت نفسه تدرّب العطار على الأغنية مع فرحان وحالفه الحظ في تقديمها خلال حفلة مصورة في تلفزيون العراق آنذاك. كان أداءه باهراً في تلك الأغنية، ومعبراً إلى درجة جعلت العراقيين يعيدون اكتشاف العطار من القرن الماضي. وعندما أتبع له السفر لإقامة حفلات للجالية العراقية في الولايات المتحدة، كان من بين كبار مطربي ذلك الوقت، إلا أن العطار بقي هناك بينما عاد بقية المطربين بقيت أغانيه العلامة المميزة

تخيل، نحن نتحدث عن ملحن الأغنية نفسها، فماذا عن الملايين من الذين استمعوا لهذه الأغنية ورفضوا التفریط بها بوصفها تعبيراً جمعياً عما يتوق له العاشقون برمتهم.

تكاذ تكون قصة هذه الأغنية مثالا للسيرة الحقيقية للعطار، وليس ما يتم تناوله من تهويل وتضخيم لهوامش لا تمت للحقيقة بصلة.

كان فرحان يقضي أسبوعاً مع زوجته في منتزه الزوراء وسط بغداد في سبعينات القرن الماضي. وكان من عادة العراقيين آنذاك حمل مسجلات الكاسيت معهم في النزاهات، بعضها يُعلق على المكثف. وفجأة يأتي الصوت لمسامع الملحن وزوجته "يقولون غني بفرح...". همس فرحان بأذن زوجته: اسمعي هذا لحنى المعبر يعبق عن حبي. كانت الزوجة تدرك أنه لحن زوجها، لكن أن تاتيها الأغنية على غفلة في هذه النزاهة، هو ما يضرم المزيد من نار الحب في القلوب.

شعر الملحن حينها باهميته أمام زوجته، قال مرة وهو يستذكر تلك اللحظة التاريخية، بأنه شعر بقاتمه أطول كعاشق وملحن.

تلك واحدة من القصص التي تركها العطار في أغانيه، ويمكن اليوم للملايين من العاشق أن يرووا مظهرها، إلا أنهم على مستوى آخر يسألون لماذا غادرتنا العطار بينما كان المطرب المدلل بين أبناء جيله؟ من الأهمية بمكان استذكار قصة أغنية "يقولون غني بفرح" لأنها تعرف باتميّز بالعطار أولاً، إذا لا يذكر من دون أن تكون هذه الأغنية حاضرة، ولأن التهويل السياسي الذي رافق كتابة هذه الأغنية أكبر بكثير من حقيقتها.

جبار الغزي شاعر مثل الجوهرة الأثمن في قلادة الغناء العراقي، لكن لسوء حظه العاشر عاش حائراً بحياته، ضائعاً، يشنق لأمه التي تركها في قرى الناصرية، بينما هو تائه في طرقات بغداد.

ومن يستمع لقصيدته "غريبة الروح" التي لحنها فرحان لصوت حسين نعمة يدرك ما معنى أن يكون الشاعر غريباً عن هذا العالم. نجحت "غريبة الروح" بصوت نعمة وما تزال الممثل التعبيري البانخ له، مع أنها قدمت في مطلع السبعينات.

استثمر فرحان هذا النجاش والحزن "غني بفرح" لصوت نعمة، وبالفعل سجلت الأغنية وتم بثها من الإذاعة العراقية أكثر من مرة من دون أن تستقطب الأسماء، واليوم يمكن للسيد العظيم يوتيوب أن يقدمها لنا بصوت مطربها الأول بوصفه مدون الحقيقة. في الوقت نفسه تدرّب العطار على الأغنية مع فرحان وحالفه الحظ في تقديمها خلال حفلة مصورة في تلفزيون العراق آنذاك. كان أداءه باهراً في تلك الأغنية، ومعبراً إلى درجة جعلت العراقيين يعيدون اكتشاف العطار من القرن الماضي. وعندما أتبع له السفر لإقامة حفلات للجالية العراقية في الولايات المتحدة، كان من بين كبار مطربي ذلك الوقت، إلا أن العطار بقي هناك بينما عاد بقية المطربين بقيت أغانيه العلامة المميزة

كريم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لا يجد أي صحافي ذرية لاستعادة المطرب العراقي قحطان العطار اليوم غير الكتابة عن الذكريات، بيد أن العراقيين يرفضون إزاحتها من ذاكرتهم وولعهم بأغانيه. رغم أنه قد فرط بفتهم وخذل الملايين من جمهوره منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وعلى الرغم من كونه بدأ القطيعة منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي مع غناؤه ومع من أحبه، إلا أن أغانيه بقيت جديدة كما هي، ترفض الموت أو حتى النسيان، كما أعيد تقديمها من جديد بأصوات أكثر من مطرب من الأجيال اللاحقة.



محسن فرحان

قحطان العطار لم تكن لديه أي مشكلة سياسية مع النظام السابق، وغادر العراق بشكل طبيعي

ولأن العطار علامة تعبيرية فارقة أرخت لتاريخ من الوله والوجع والتساؤل والعشق، لا يبدو أنه غاب أو سيعيب، فمن حسن حظ التاريخ كي يوتيوب هو مؤرخ مخلص للماضي، واليوم يتاح لأجيال لم تعش زمن العطار التعرف على أغانيه وكأنها قدمت بالأمس.

غني بفرح

على مدار السنوات الماضية قدمت العشرات من البرامج والاحتفالات وبالعطار وتاريخه الغنائي، غير أن ما يجمع كل تلك الاحتفالات والبرامج أنها كانت خالية من العطار نفسه. رفض أن يشارك في تلك البرامج لسبب متعلق بصمته وعزلته، دك من المعلومات المغلوطة والمبالغات التي تتعدم التهوريل بقصص ممارسة دور الضحية. إلا أن السؤال الواجب إطلاقه على قحطان يغيب بتعمد أو جهل أو انقياد للثقافة الإعلامية السائدة في العراق اليوم.

من خذل من؟ هل يملك قحطان العطار سبباً حقيقياً واحداً كي يخذل الملايين التي بقيت هائمة بصوته؛ أشك بذلك! كم عاشقاً أرخ لحبه بأغنية للعطار، وكم ذكرى بقيت حية إلى اليوم مع تلك الأغاني.

يعترف الموسيقار العراقي محسن فرحان ملحن أغنية "يقولون غني بفرح" التي كتبها الشاعر الراحل جبار الغزي، بأنه تباهى بالأغنية أمام زوجته ليرفع من قدر الحب بينهما.

لماذا يُحاول اليسار تقديم طوق النجاة للإسلاميين في تونس

النهضة تنجح في ضم يساريين إلى صفها بشعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان



دفعت القرارات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد، حفاظا على الدولة كما أوضح، حركة النهضة الإسلامية التي وجدت نفسها بعيدة عن دوائر الحكم إلى البحث عن مبررات لرفض تلك الإجراءات ما جعلها تصفها بالانقلاب الذي لوحته بالتصدي له. لكن اللافت هو انضمام تيارات يسارية معروفة بعاداتها للإسلاميين ودعوتها إلى اتخاذ إجراءات شبيهة إلى جبهة النهضة من خلال مهاجمة الرئيس سعيد واعتبار أنه انقلب على المسار الانتقالي الذي يعرف أصلا تعثرا تجلّى في أزمة سياسية ودستورية حادة كادت تعصف بالبلاد.

صغير الحيدري
صحافي تونسي

تونس - لا يزال صدى القرارات التي أصدرها الرئيس التونسي قيس سعيد استجابة إلى المحتجين الذين طالبوا بوضع حد للمنظومة الحاكمة في البلاد يتردد حيث تستمر ردود الفعل مختلفة معها سيناريوهات مختلفة لمسار الأزمة السياسية والدستورية الحادة التي عرفتها البلاد.

لكن أيضاً تتواصل تلك الردود في إشارة انقسامات داخل الأحزاب السياسية، وتكشف عن تناقضات بعضها البعض وحتى نجاح حركة النهضة الإسلامية في التخفي وراء شعارات الديمقراطية وغيرها من أجل استمالة تلك الأحزاب.

وفاجت بعض الأحزاب اليسارية التي لطالما هاجمت الطبقة السياسية الحاكمة في تونس المتابعين بإصدار مواقف تُعارض القرارات التي اتخذها الرئيس سعيد والتي كانت تستهدف الحفاظ على الدولة والأمن الوطني.

وفي سياق هذه المواقف أكد حزب العمال أن الشعب التونسي يحتاج إلى تغيير لكن الإجراءات التي أقرها سعيد تعكس سعيا منه لإحتكار كل السلطات (التنفيذية والقضائية والتشريعية). واستحضر الحزب الذي يُجاهر بمعاداة حركة النهضة الإسلامية التي تحكم البلاد منذ 14 يناير 2011 مفردات الانقلاب التي استعملتها النهضة لتوصيف تلك الإجراءات وهو ما يعني وفقا لمتابعين سيرا على خطى الحركة أو تحالفا غير معلن معها. وكانت حركة النهضة قد قادت حملة مكثفة خلال الأونة الأخيرة لتاليف الرأي العام ضد الرئيس سعيد وبقية خصومها واتهامهم بأنهم يسعون للعودة إلى الدكتاتورية في محاولة

لاستقطاب الأحزاب اليسارية والتي تحمل لواء الدفاع عن مدينة الدولة وكذلك المنظمات الحقوقية.

طوق النجاة للإسلاميين

أعاد بيان حزب العمال التونسي برئاسة حمة الهمامي، الذي فقد شعبيته خلال السنوات الأخيرة، إلى الأذهان المخاوف من تحالف القوى اليسارية في البلاد مع الإسلاميين في مواجهة الرئيس قيس سعيد من خلال الترويج بآراء القرارات التي اتخذها تمس من الديمقراطية وحقوق الإنسان. واعتبر الحزب أن "ما أقدم عليه رئيس الدولة وقد كان متوقعا انطلاقا من عدة مؤشرات لعل أبرزها إقدام المؤسسة العسكرية في صراع أجنحة المنظومة، هو من الناحية القانونية خرق واضح للدستور ولأحكام الفصل 80 الذي اعتمده". وأشار إلى أنه "من الناحية السياسية فإن الإجراءات استثنائية



محاولة استمالة الأحزاب اليسارية والوسطية

الإسلاميون منبذون من الشارع التونسي

الانقسام منذ تفكك الجبهة الشعبية التي كانت تضم أحزابا يسارية وقومية على غرار حزب العمال والوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوطد) والتيار الشعبي وغيره من الأحزاب. واعتبر الناطق الرسمي باسم حزب التيار الشعبي محسن النابتي أن "أداة الفوضى والتخريب في العالم العربي والمنطقة وتونس واضحة هي حركة الإخوان المسلمين".

وقال النابتي في اتصال هاتفي مع "العرب"، "ندعو كل القوى اليسارية إلى الالتفاف حول مطالب الشعب والصمود بوجه ما تقوم به المنظومة بقيادة الإخوان المسلمين حتى إنجاح حراك 25 يوليو، على كل القوى الوطنية وليست اليسارية فقط أن تلتحم بالتونسيين" في إشارة إلى التاريخ الذي اتخذ فيه الرئيس سعيد قراراته بشأن الأزمة السياسية.

وتابع "نحن لا نتفق مع بقية الأطراف مهما كانت انتماءاتها يسارية أو غيرها بشأن الديمقراطية لأنه عندما تُدمر الأوطان بسبب أجنحة الإخوان المسلمين وقتها لا حديث عن ديمقراطية ولا غيرها".

واستدرك "لكن مع ذلك ندعو هذه الأطراف اليسارية وغيرها من الأطراف إلى الالتحام مع الشعب من أجل إنجاح حراك 25 يوليو الذي أعاد الأمل في بناء تونس التي نحلّم بها".



حركة النهضة الإخوانية التونسية منذ عهد حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في ما سمي بهيئة 18 أكتوبر". وأردف أن "اليسار قطع بذلك صلته بالتيار التحديدي وأصبح تابعا للتيار المحافظ التقليدي، مع استثناء قسم هام من التيار الوطني الديمقراطي الذي ظل على معارضته الجهرية للتيار الإسلامي وتمسكا بالتقاليد الفكرية العلمانية والتحديثية للييسار التونسي".

وأكد أنه "بالنسبة إلى اليساريين الحقوقيين فهم جزء من المنظومة الحقوقية الغربية المدافعة عن الإسلام السياسي في كل العالم الإسلامي بدعوى أن هذه البلدان محافظة ولا يمكن أن يحكمها سوى ما يسمّى بالإسلاميين المعتدلين لقطع الطريق على الإسلاميين الراديكاليين مثل القاعدة وداعش حسب اعتقادهم".

وأمام الارتياح الشعبي الكبير لقرارات الرئيس قيس سعيد التي شملت تجريد اختصاصات وصلاحيات مجلس النواب (البرلمان) وإقالة الحكومة برئاسة هشام المشيشي تدفع العديد من التيارات القومية واليسارية نحو إنهاء حالة الانقسام وضمان الانحياز إلى إرادة التونسيين بدل الاصطاف مع النهضة.

تدارك الموقف

وقالت أوساط سياسية إنها ستوجه نداءات لتوحيد العائلة اليسارية بما يضمن تاييد خيارات التونسيين ضد المنظومة التي كان يقودها الإسلاميون من أجل تحقيق الإصلاح المنشود وهو ما يمثل محاولة من أجل تدارك الموقف الذي وجدت فيه بعض الأحزاب اليسارية نفسها فيه.

والعائلة اليسارية في تونس تواجه حالة من

لمعارضة القرارات التي أصدرها سعيد. وقال الهمامي الذي أثار ظهوره في الجزيرة جدلا واسعا إن "هدف قيس سعيد هو الحكم الفردي المطلق ونظافة يديه (أي عدم تعلق شبهات فساد به) ليس مزية".

والتقارب بين اليساريين أو جزء منهم مع الإسلاميين ليس وليد اللحظة في تونس حيث اشترك هؤلاء في خوض صراع مع الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في سياق ما أطلق عليه بهيئة 18 أكتوبر التي أنشئت في 2005 بهدف "مقارعة الاستبداد".

عبد الجليل بوقرة
ما يجمع التيارات اليسارية في تونس هو اقترابها من الإسلاميين

محسن النابتي
أدعو اليساريين إلى الالتحام مع الشعب لإنجاح حراك 25 يوليو

وانخرطت آنذاك وجوه يسارية على غرار حمة الهمامي في إضراب جوع مع الإسلاميين والعروبيين أيضا قبل أن يتم الإعلان عن تأسيس الهيئة المناهضة للاستبداد.

ويدفع التوجس المبالغ فيه أحيانا من عودة الاستبداد اليسار التونسي إلى التخندق مع النهضة بما يحمله من تداعيات على خزانه الانتخابي الذي تهاوى طوال السنوات الأخيرة حتى أنه لم ينجح في حصد أي مقعد في البرلمان في الانتخابات الأخيرة التي جرت في 2019.

ويرى مراقبون أن التيار اليساري، الذي عُرف بنضاله من أجل الحريات والحقوق الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، قد سقط في فخ القطع مع التيار التحديدي بمد يده للنهضة وبقية التيارات الإسلامية. وشدد عبد الجليل بوقرة على أن "اليسار تعمد في أكثر من مرة الاقتراب من الإسلاميين في تونس وتحالف مع

حمة الهمامي هاجم في الجزيرة القطرية سعيد معتبرا أنه قام بانقلاب وهي نفس الذريعة التي اتخذتها النهضة لمعارضة قرارات الرئيس التونسي

معادية للديمقراطية تجسّم مسعى قيس سعيد منذ مدة إلى احتكار كل السلطات، التنفيذية والتشريعية والقضائية، بين يديه وتدنس مسار انقلاب باتجاه إعادة إرساء نظام الحكم الفردي المطلق من جديد".

ويرى مراقبون أن التيارات اليسارية في تونس باتت تعيش انقساما حادا يعود إلى تراكمات تاريخية هي بصدد تحديد ملامح علاقتها مع بقية الألياف السياسية وخاصة الإسلام السياسي الذي ينجح في حشد دعم تلك التيارات من خلال ترهيبها من عودة الاستبداد والدكتاتورية، بما يمثل بمثابة طوق النجاة للإسلاميين.

وقال المحلل السياسي والمؤرخ التونسي عبد الجليل بوقرة إن "ما يجمع التيارات اليسارية في تونس حاليا هو اقترابها من الإسلام السياسي والتيارات الإخوانية".

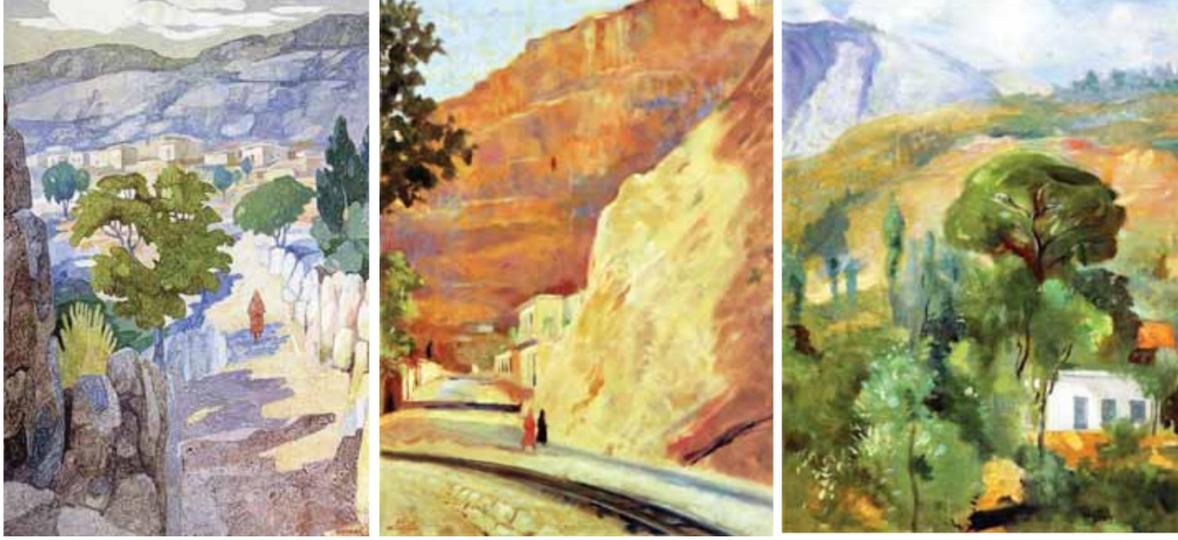
وأضاف بوقرة في تصريح لـ"العرب" أن "اليسار التونسي تعرض منذ أواسط سبعينات القرن الماضي إلى أزمة هيكلية حادة أدت إلى تشرذمه وتزوره، وأصبح يعبر عن نفسه من خلال تيارين رئيسيين: تيار سياسي اشتراكي موزع بين الأحزاب والنقابات العمالية والطلابية، وتيار حقوقي موزع بين جمعيات مختلفة كرابطة الدفاع عن حقوق الإنسان والنساء الديمقراطيات"، موضحا "رغم توزع المسارات واختلافها فإن ما بقي يجمع بين أغلب هذه التيارات، مع استثناءات قليلة، هو الاقتراب من تيارات الإسلام السياسي وخاصة الإخواني".

وتابع أن "التيار السياسي الاشتراكي وخاصة حزب العمال في تونس تأثر بما توصل إليه الزعيم الماركسي الألباني أنور خوجة من اعتبار الحركات الإسلامية جزء من القوى الوطنية المناهضة للامبريالية، فكان الدفاع عن حركات حماس والجهد الإسلاميين الفلسطينيين".

ولم يكتف حزب العمال بالبيان الذي نشره حيث ظهر زعيمه حمة الهمامي على شبكة الجزيرة القطرية وهو يهاجم الرئيس قيس سعيد معتبرا أنه "قام بانقلاب على الدستور" وهي نفس الذريعة التي اتخذتها النهضة

نصير شوري عازف الأكورديون الذي ترك الموسيقى ليتحول إلى رسام متفرد

«مئوية شوري 1920 - 2020» كتاب يحتفي بفنان تشكيلي سوري رائد



أعمال لها شعبية خاصة

ويبين يوسف أنه ما من رسام سوري احتفى بحريته مقلما فعل نصير شوري. قائلا "وأنا أكتب عنه أفكر في سعادته. كان نصير شوري رساما سعيدا. ملك المزيات من حوله فرسم مدينته التي أحبها بطريقة قربته من الانطباعيين الفرنسيين الذين شغف برسومهم، غير أنه كان في الوقت نفسه وفيا للأرواح التي تخلق في هواء تلك المدينة فكان تجريدًا بطريقة لم تبعده كثيرا عن مفردات حياته الشخصية".

لم يكن تجريد شوري باردا ولا محايدا. كان ذلك التجريد ابن لحظته ووفيا لمكانه. منذ بداية الستينات كان نصير شوري مدرس الرسم الذي تتلمذت على يده أجيال من الرسامين السوريين. ولن أبالغ في القول إن الشيء الكثير من الرقة الذي تسلسل إلى لوحات الرسامين كان التأثر بتجربة شوري مصدره. وفي الكتاب ملحق للوحات شوري يضم نحو 90 لوحة حسب تسلسلها التاريخي بما يقدم فكرة عن تحولات أسلوبه وكذلك يضع لوحات صوره فيها محمود حماد وميشيل كرشة ولوحة محمود حماد تصور مرسم شوري وثانية لعبدالعزیز نشواتي تجمع زوجته وزوجة شوري. كما يتضمن الكتاب الذي يقع في 136 صفحة صورا تاريخية ووثائقية وهو من إخراج عبدالعزیز محمد وإشراف طباع أسن الحسن.

ونذير نبعة وصالح الدين محمد ومحمود وغازي الخالدي وعبدالعزیز علون وفاروق يوسف وبطرس المعري والأخير تحدث عن الصداقة الفنية والشخصية التي جمعت بين شوري ومحمود حماد. ويرى فاروق يوسف الذي ضم الكتاب إحدى مقالاته عن الفنان أنه بين التشخيص والتجريد لم تكن هناك من مسافة في إمكانها أن تخرج نصير شوري. كان الرسام يمد لحافه أينما يصل. لم يخزن عواطفه البانحة حين يكون انطباعيا ولم يبدد شيئا من صرامته حين يكون تجريديا.

ويضيف "كان نصير شوري واحدا من قلة من الرسامين العرب الذين استطاعوا أن يزاوجوا بين التشخيص والتجريد من غير أن يلقوا أسبابا لذلك الزواج الذي لا يقبل به التاريخ. يقول شوري إنه مرّ بثلاث مراحل. كان في الأولى منها انطباعيا وفي الثانية كان تجريديا. يومها بدأ ولعه بمادة الإكريلك، وهي مادة تعامل بالماء. أما في المرحلة الثالثة فإنه عاد إلى الطبيعة. لكن بأي معنى؟ يقول "رجعت إلى الطبع. المرحلة التجريدية علمتني خصائص جديدة في اللون. وقد سميتها مرحلة الواقعية الجديدة. انطلق في مقدمة اللوحة من مساحات هندسية أنهيها بانسجام متفاوتة الأبعاد. ما أزال مرتبطا بالنظر، لكنني أتصرف بحرية".

إلى روما ليطلع على أعمال المحدثين من الرسامين. ما تعلمه شوري أثناء أسفاره هو الشيء الأهم في مسيرته الفنية. في دمشق كان رسولاً للحدائث بالرغم من أنه لم يتخذ التجريد أسلوبا في الرسم إلا نهاية الخمسينات. يقال إنه سبق في تجريدته زميله ورفيق عمره محمود حماد بسنة واحدة.

تحولات الفنان

يتحدث القاسم عن مشاركات شوري في المعارض وخاصة المعرض السنوي الذي نال منه ست جوائز خلال دورات المعرض الثماني التي اعتمد فيها نظام الجوائز، ويتناول أيضا مساهمة الفنان في تأسيس المعهد العالي للفنون الجميلة في دمشق عام 1960 الذي أصبح تجربته الذاتية التي بقيت محفوظة برحبها الانطباعية وباصولها وجنورها وتحولاتها ما جعل اسمه مرتبطا بها وجعله رمزا سوريا لها.

وتضمن القسم الثاني من الكتاب الذي حمل عنوان "بعيون الكتاب والنقاد والفنانين" نصوصا عن تجربة شوري منذ أقدمها وهي مقالة صحافية لصديقي إسماعيل نشرت عام 1950، مرورا بكتابات قاسمات فنية وفكرية من سليم عادل عبدالحق ودونيس وعفيف بهنسي

أبو السعود، في تأسيس أول تجمع فني في تاريخ الحركة التشكيلية السورية. ولأن المرسم كان في الأصل ورشة دهان للمفروشات والعباب الأطفال فقد كان الفنانون يصنعون في أوقات فراغهم العبا خشبية للأطفال. لعب المرسم دورا مهما في الحياة. فيه كان الفنانون يتبادلون خبراتهم ويتلصص بعضهم على البعض الآخر في محاولة للتعلم والتجاوز. أما حين استضاف المرسم عددا من الفنانين القادمين من شرق أوروبا هربا من الحرب فقد كان ذلك الحدث فرصة للفنانين السوريين لاختبار أعمالهم من خلال عيون غريبة.

في تلك المرحلة مارست الانطباعية تأثيرها على جماعة فيرونييز. وهو ما كان ينسجم مع المزاج السوري الذي يميل إلى التماهي مع تحليات الطبيعة بكل ما تنطوي عليه من ترف. كانت رسوم شوري تتخطى الدرس الانطباعي بانضباطه غير المصرح به لتمضي حرة في سياق نزعة تعبيرية، استهل الرسام بها علاقته التصويرية المتقطعة مع المشاهد البيئية والصور الشخصية. عام 1950 كان مثاليا بالنسبة إليه. في باريس رأى نصير شوري لوحات ملهمه من الانطباعيين. في السنة التالية ذهب

أعض الفنان السوري نصير شوري عينه عام 1992 إلى الأبد على مشهد فني هام في سوريا كان هو واحدا من أهم بناته، بما قدمه برفقة أبناء جيله من التأسيس لفن له تنوعه وبصماته الراسخة وهويته التي استفادت في معظمها من الموروث ومن الانفتاح على أهم المدارس الحديثة. وأخيرا صدر للنقاد سعد القاسم كتاب يحتفي بالفنان وبتجربته.

وقسم الكتاب إلى قسمين يتحدث الأول عن طفولة شوري الذي ولد الفنان سنة 1920 في دمشق، والده كان صيدليا والعلامة ومؤسس المجمع العلمي العربي بدمشق. في "مكتب عنبر" وهو المدرسة الثانوية العريقة في دمشق أكمل دراسته، غير أن تلك المدرسة وهبته فرصة اللقاء بمعلمه جورج بولص خوري، الرجل الذي تعلم فنون الرسم والزخرفة في باريس.

في سن السادسة عشرة انضم إلى دار الموسيقى الوطنية بصفته عازف أكورديون. غير أنه بعد سنتين، أي في العام 1938 أقام معرضا للوحاته في نادي ضباط دمشق.

بدايات شوري الفنية ومساهمته في التجمعات الفنية انطلقت منذ مطلع الثلاثينات من القرن الماضي وعن دراسته في مصر ومن ثم افتتاحه لمرسمه الخاص عام 1948 مستقبلا فيه المواهب الشابة معلما ومشجعا وكذلك استضافة الفنانين السوريين والأجانب حيث كان أشبه بمركز ثقافي يلتقي به الفنانون والأدباء والموسيقيون والفلاسفة والشعراء.

ويسرد كيف ذهب الفنان إلى إيطاليا أولا في أواخر الثلاثينات، لكن فاجأته الحرب العالمية الثانية فانتقل عام 1942 إلى مصر لدراسة الرسم. ما من شيء في رسومه يذكر بالمدرسة المصرية الحديثة، بالرغم من أنه قضى خمس سنوات هناك. كانت الانطباعية قد تمكنت منه وهو ما يفسر عزوفه عن التأثر بالفن المصري الذي كان يومها يتوزع بين الواقعية كما جسدها محمود سعيد والسريالية كما تمثلها رمسيس يونان.

"مرسم فيرونييز" كان عنوانا لرحلة تأسيس في تاريخ المحترف الفني السوري الحديث. عام 1941 شارك شوري مع محمود حماد وميشيل كرشة ومحمود جلال ورشاد قصبياي وعبدالهواب

دمشق- يعتبر الفنان الراحل نصير شوري علما من اعلام الفن التشكيلي السوري، وصاحب بصمة فنية راسخة في الهوية الفنية السورية، من خلال الالتقاط البارع للمناخ اللوني وللخصوصية بيئته في جل أعماله، والتي وجهه من خلالها ذلك المناخ نحو شكل من التجريد أو "الواقعية الإختزالية"، ليرتبط هذا الأسلوب باسمه ويفضله واستمر الاتجاه الانطباعي في الحضور والتطور في مرحلة الخمسينات وما تلاها.

التجربة الذاتية للفنان بقيت محتفظة بروحها الانطباعية وبأصولها وجذورها رغم تحولاتها، ما جعل منه رمزا لهذه المدرسة

الاحتفاء بنصير شوري وفق الناقد التشكيلي سعد القاسم هو احتفاء بجيله سواء وصفناه بجيل الحداثة أو جيل الرواد الثاني، فذلك الجيل الذي اتسم بالعمق المعرفي والحوارات العميقة في تجمعات سمنها الأساسية الثقافية والإبداع، هو من ساهم في صنع هوية الفن التشكيلي السوري الحديث باستلهاه التراث الإبداعي السوري الثري وانفتاحه في الآن ذاته على مفاهيم الفن في عصره، فابعد فنا أصيلا لا يتقوقع على ذاته ولا يذوب في غيره.

الترحال والتأسيس

بمناسبة احتفاء الموسم الثالث لأيام الفن التشكيلي السوري بمرور مئة عام على ولادة الفنان نصير شوري، صدر الناقد سعد القاسم كتاب "مئوية شوري 1920-2020" عن الهيئة العامة السورية للكتاب، وفيه يبين أن الراحل يعد أحد أهم الأسماء في الحياة التشكيلية السورية، وقد انتهج في تجربته درب ميشيل كرشة رائد الاتجاه الانطباعي في الفن التشكيلي السوري، ليكون بدوره رائدا في أسلوب واتجاه جديد.

معرض يحتضن أهم التجارب التشكيلية الجديدة في المغرب

والتشبث بالتقاليد وترسيخ الحداثة، هذا الموضوع الذي ألهم بشكل كبير هؤلاء المبدعين، حيث يحاول كل منهم المزاجية بين الحداثة بكل ما تحمله من معطيات وأفكار وبين الأصالة وما تتيحه لهم من مفردات فنية.

المعرض يتوزع بين متحفين وثلاثة أروقة مقدا العشرات من الأعمال ليمنح المغاربة من اكتشاف المشهد الفني الشاب

ويجمع ثمة من الفنانين الذين ينتمون إلى مذاهب ومدارس متنوعة ومتعددة ويتميزون بتجارب وأرزة يتعين تسليط الضوء عليها وتشجيعها.

وقد قامت المؤسسة الوطنية للمتاحف بشراكة مع وزارة الثقافة بعملية اقتناء أعمال فنية، تتضمن لوحات من أنماط مختلفة وأعمال مبتكرة، حيث تركز الأعمال المعروضة في قاعة محمد المليحي التابعة لمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر على الإنتاجات الفنية للمواهب الجديدة، فضلا عن جيل من الفنانين التشكيليين المتميزين، ودعوة لاكتشاف الحساسيات والبحوث التشكيلية والالتزام الفني الذي يزر به المشهد الراهن في المغرب.

الفني الحديث معروض بمتحف محمد السادس ورواق الباب الكبير ومحمد الفاسي، مضيفا أنه يتم أيضا تقديم فنانين متميزين في معرض باب الرواح، وأشار كذلك إلى أن هذا المعرض سيمكّن المغاربة من اكتشاف المشهد الفني الشاب سواء فنانين من خريجي مدارس الدار البيضاء وتطوان، بالإضافة إلى فنانين ينتمون إلى حركة مدينة الصويرة أو غيرهم من الشباب للاكتشاف.

وبالنسبة إلى الإدريسي، فإن هذا التعاون المثمر بين المؤسسة الوطنية للمتاحف ووزارة الثقافة يمثل استمرارا لتنفيذ مشاريع ثقافية وتمكين مدينة الرباط من برمجة ثقافية حقيقية، مسجلا أنه "من خلال هذا المعرض سيكون لدينا جمهور شاب يكتشف الأعمال الجميلة".

وتتميز أغلب الأعمال المعروضة بانتهاج العودة إلى الجذور الأصلية وتبني ثقافة الانفتاح على التيارات الفنية العالمية في دمج بين الموروث المحلي والمنجز العالمي، إذ تحقق رغبة هؤلاء الفنانين في التمايز عن مدارس فنية سائدة كمدرسة الرسم الانطباعي والواقعي والتجريدي والتكعبي والسوريالي، وغير ذلك من أساليب رسم وادة.

وهذه الأعمال التي زينت جنبات المعرض هي سفر في رحاب الجمال والمتعة للاحتفال بولادة جديدة

المشروع. ومن جهته أكد محمد بن يعقوب مدير الفنون بوزارة الثقافة والشباب والرياضة، أن التعاون بين الوزارة والمؤسسة الوطنية للمتاحف أعطى له دفعة جديدة بعد التوقيع في يوليو 2020 على اتفاقيات تروم تعميق الشراكة بينهما في عدة مجالات، لاسيما إعارة مئة عمل لفنانين مغاربة من المجموعة غير المعروضة لوزارة الثقافة ومساهمة تضامنية بقيمة مليوني درهم في برنامج اقتناء أعمال فنانين مغاربة محترفين مقيمين في المغرب.

وأوضح بن يعقوب أن هذه الشراكة المثمرة مكنت المؤسسة الوطنية للمتاحف من الحصول على 140 عملا فنيا إلى جانب 130 آخرين اقتنتهم وزارة الثقافة، مضيفا أن هذا التعاون المؤسساتي مكن من عرض ما مجموعه 270 عملا.

وشدد مدير الفنون أنه بفضل هذه الجهود اتبحت الفرصة للفنانين المبتدئين لمشاهدة أعمالهم معروضة في أماكن ثقافية مرموقة في المغرب. ومن جانبه قال عبدالعزیز الإدريسي مدير متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، إنه تفاعا بجودة الأعمال المعروضة، مبرزا الطابع المتميز لهذا المعرض الذي يتوزع بين متحفين تديرهما المؤسسة الوطنية للمتاحف وثلاثة أروقة تابعة لوزارة الثقافة. واعتبر الإدريسي أنه فضلا عن التصوير الفوتوغرافي، فإن المشهد

وسجل أن "الرباط، مدينة الأثوار وعاصمة الثقافة، ستعرف تنظيم معارض متحفية في جميع فضاءاتها الثقافية تقريبا: متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، والمتحف الوطني للتصوير، وأروقة باب الرواح، والباب الكبير، ومحمد الفاسي".

وأبرز قطبي تفرّد شهر أغسطس كمشهد للألوان والإبداعات والإمال التي يحملها الشباب المغربي، مشيدا بانخراط وزارة الثقافة في إنجاح هذا

تأثر بشكل ملحوظ بالأزمة الصحية، فضلا عن النهوض بالمشهد الفني المغربي. وقال مهدي قطبي رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف، إن "هذه العملية قامت بها بشكل مشترك مؤسستان ذات طابع ثقافي اتحدتا في خدمة لأمل والشباب والتضامن"، مشيرا إلى الطابع الاستثنائي لهذا الحدث الفني، الذي يعتبر الأول من هذا الحجم الذي يجمع حوالي 270 عملا لفنانين شباب واعدين.

افتتحت المؤسسة الوطنية للمتاحف في المغرب مساء الثلاثاء معرضها المميز الذي يقفني أثر المشهد الفني الراهن، بتقديم مقتنياتهما من الأعمال الفنية لفنانين مغاربة محترفين، بشراكة مع وزارة الثقافة والشباب والرياضة المغربية.

وتندرج هذه الأعمال التي تم تقديمها بمناسبة افتتاح معرض "وعدو الفن.. مشهد فني راهن" في إطار دعم المؤسسة الوطنية للمتاحف، ووزارة الثقافة لقطاع



الفن المغربي له خصوصياته

توقف تسونامي الرواية السعودية ظاهرة صحية

علي الأمير: الرواية حررتني من أغلال الشعر



الزمن تجاوز مرحلة الأندية الأدبية

أحسن تقدير بالصحافة الورقية في زمن الصحافة الإلكترونية والميديا وقنوات التواصل.

الانفتاح أصبح واقعا تعيشه السعودية وحتما هذا التمشي سيتمثله الأدب بشكل أو بآخر وسينعكس على المشهد الثقافي

ويشير الأمير إلى تراجع دور الصحافة الثقافية السعودية التي كانت تعكس تجارب الأدباء السعوديين وتطور تجاربهم الإبداعية، ويقول "لعبت الصحافة الثقافية عندنا أنوارا خلاقة وتحديدا في الثمانينات والتسعينات، لم تكن مرآة عاكسة وحسب، وإنما كانت الصانعة للمشهد الثقافي والواجبة المشرفة للحراك الأدبي، واكبت تجارب الأدباء واحتفت بها، وذهبت إلى أبعد من مجرد نشر النصوص والتغطيات النقدية، حين راحت تستنكب النقاد وتقديم قراءات للنصوص المنشورة فيها، وتفرد لها مساحات واسعة، ما أثمر مخيلات الكتاب، وأسهم في تطور التجارب الإبداعية دون ريب".

وعن حالة الترقب التي تشهدها الساحة الثقافية العربية والسعودية لمعرض الرياض الدولي للكتاب في دورته القادمة، وتوقعاته لشكل هذا المعرض، يقول "يعرف المتابعون والمهتمون أن معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام 2021، قد تاجل مواعده من أبريل إلى بداية شهر أكتوبر بقرار أعلنته هيئة الأدب والنشر والترجمة التابعة لوزارة الثقافة، وذلك استجابة لتحذيرات الجهات الصحية بسبب جائحة كورونا. أتمنى أن يحين الموعد الجديد وقد تقلصت هذه التحذيرات أو زالت أسبابها".

ويشير علي الأمير إلى أن النسخة القادمة من معرض الكتاب ستشهد إصدار الطبعة الثانية من روايته "قاع اليهود"، التي يقول إنها ستصدر قريبا عن دار عناوين في القاهرة في "طبعة منقحة ستلائم الكثير من عيوب الطبعة الأولى".

سيكونون مجرد عابرين، وكما يقال: مياه كثيرة قد عبرت تحت الجسر".

ويشير الأمير في سياق حديثه لـ "العرب" إلى أن "غالبية المنتسبين للمشهد الثقافي والأدبي، هم الذين كانوا يجلسون بما تحقق اليوم من انفتاح على الآخر، لتكون جزءا من نهضة العالم الذي أصبح قرية واحدة، ولأن سؤال النهضة هو الذي حمل محمد عبد الجباري على إعادة قراءة التراث، أعدنا كسعوديين قراءة ماضينا القريب والبعيد، فادركنا موقفات نهضتنا كمجتمع سعودي، ثم رحنا نعمل جاهدين على حلحلة تلك الموقفات، من غير المعقول أن نتأخر عن ركب حضارة العالم، وبلادنا واحدة من كبريات الدول المؤثرة في اقتصاده".

وعن رؤيته لشكل الانفتاح الثقافي، يسترسل بالقول "الانفتاح لا يعني الملاهي والترفيه أو قيادة المرأة للسيارة، وإنما هو الخروج من تحت عباءة الغلو والتشدد إلى الوسطية، هو الانفتاح على العالم والقبول بانظمتها وقوانينه، ما دامت لا تتعارض مع ديننا وهويتنا. وبالطبع كلما حققنا قدرا من هذا الانفتاح، وأصبح واقعا نعيشه، وحتما سيتمثله الأدب بشكل أو بآخر، وسينعكس على مشهدنا الثقافي".

وفي حديثه عن تجربة الأندية الأدبية السعودية التي تعد من أبرز ملامح المشهد الثقافي السعودي منذ سنوات طويلة، يؤكد الشاعر والروائي أن "تجربة الأندية الأدبية في السعودية قديمة جدا وتعود إلى عام 1975، عندما تأسست على يد الأمير الراحل فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب آنذاك، الهيئة العامة للرياضة حاليا، وكانت الأندية الأدبية تابعة لها، لكن فكرتها كانت من اقتراح الأديب الراحل عزيز ضياء، وكانت فكرة رائدة في حينها، نستطيع القول إنها في زمن مضى قد أدت رسالتها، وتفاوتت نجاحاتها من ناد لآخر".

ويستدرك "غير أن الزمن اليوم تجاوزها وتراجعت أنوارها، ولا أجد غضاضة في القول حين أشبه وجودها اليوم بوجود المنتديات الثقافية في زمن تويتر وفيسبوك، بل أشبهها على

ظاهرة صحية، ومؤشر جيد على تنامي الوعي بفن كتابة الرواية. عبدالرحمن منيف يقول من يكتب سيرته الذاتية على أنها رواية، ربما لن يكتب أكثر من رواية واحدة، ولعل الكثير ممن كتبوا روايات ضمن ما أطلق عليه تسونامي الرواية، هم ممن كتبوا رواية واحدة، وبعضهم كتبوا سيرهم الذاتية ثم توقفوا".

ويضيف "هناك البعض ممن كانوا مسكونين بحكايات، ولكنهم اكتشفوا بعد كتابتهم لها أنهم قد قالوا كل ما بداخلهم وانتبهوا، أو اكتشفوا أنهم لم يستطيعوا الارتقاء بحكاياتهم لمصاف الرواية فتوقفوا. ومادام الزمن زمن الرواية، وتوشك أن تصبح ديوان العرب، فمن الطبيعي أن نشهد الكثير من التجارب، ويبقى الزمن وحده كفيلا بغربة هؤلاء الكتاب. خذ مثلا رواية 'بسات الرياض' ذاتها الصيت والتي صدرت في 2005 وترجمت إلى 40 لغة، لكاتبه كانت في سن الرابعة والعشرين عندما كتبها، ورغم كل ما قيل أو كتب عنها، سواء لها وعليها، مضى الآن على صدورها ستة عشر عاما، ولا تزال هي الرواية الوحيدة لرجاء الصانع".

الانفتاح الثقافي

في رده على سؤال لـ "العرب" حول رؤيته للانفتاح الكبير الذي تشهده السعودية وانعكاسات هذا الانفتاح على المشهد الثقافي والأدبي السعودي، يؤكد الأمير أن الإجابة عن هذا السؤال "لا تخرج عن دائرة التكهانات لأن الوقت لا يزال مبكرا".

ويضيف "أجدها فرصة لا تقبل الإنكار، إنه لا يزال في مجتمعنا من يمكن وصفهم بالمعارضين لهذا الانفتاح، لكنني على يقين من أن الزمن كفيل بهم، سيتجاوزهم كما تجاوز من عارضوا قبلهم تعليم المرأة أو من كانوا يقنعون ببناقتهم أطباق القنوات الفضائية من على أسطح المنازل، أين هم الآن كل من كانوا يضعون عصيهم في عجلة الحياة لإعاقتها عن التقدم، الحياة تقدمت وهم أصبحوا جزءا من الماضي، وهؤلاء مثلهم

باتت الرواية وجهة الأقلام الأولى في الساحة الأدبية العربية، إذ تحرر الكتاب من ضيق الأجناس الأدبية الأخرى واشترطاتها ليجدوا أنفسهم في عالم أرحب وأكثر حرية. لكن هذه الحرية ليست سهلة كما يتوقع البعض بل تتطلب تجربة كبيرة للتمكن من خوضها. "العرب" كان لها في هذا الإطار حوار مع الشاعر والروائي السعودي علي الأمير.

صالح البيضاني
صحافي يمني

يربط الشاعر والروائي السعودي علي الأمير مرحلة كتابته للرواية بعد رحلة حافلة بالشعر والقصة القصيرة بالخبرة التي اكتسبها في حياته، ويقول لـ "العرب"، إن الرواية منحته الحرية والمساحات المفتوحة وحررتة مما يصفها باغلال القصيدة التي تكبل الشاعر بالوزن والقافية.

وعن بداياته كشاعر والتحويلات التي رافقت مسيرته الأدبية والتي تكلت بإصدار ثلاث روايات حتى الآن، يقول "صحیح عُرفْتُ شاعرا، لكنني كنت أكتب القصة القصيرة منذ البدايات، وفي عام 1988 فزت بجائزة المركز الأول على مستوى المملكة في القصة القصيرة، مسابقة نظمتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، قبل أن تفوز مجموعتي الشعرية الأولى بالمركز الأول مكر على مستوى المملكة، في المسابقة التي نظمتها نادي

ويضيف "أما الرواية فلم أكتبها إلا بعد أن راكمت من التجارب الحياتية والوعى ما يؤهلني لكتابتها. لأن كتابة الرواية - في نظري - مشروع ضخم، ليس بالعمل اليسير أن تخلق عالما موازيا للواقع أو متخيلا كليا، تبنيه على الورق لبنة لبنة، ثم تنفذ فيه من روحك لتندب فيه الحياة".

عسل الرواية

يرى الأمير أنه وجد نفسه أكثر في كتابة الرواية، وعن أسباب هذه العلاقة التي نشأت بينه وبين هذا الفن السريدي، يضيف "الرواية تتيح لي حرية الحركة غير مساحتها الشاسعة ومداهما المفتوح، قياسا باغلال القصيدة التي تكبل الشاعر، سواء بالوزن والقافية أو بمنطق القصيدة المتكسفي بالإلماح دون الإصحاح. الكثير من الشعراء ادروا ظهورهم للشعر، بعد أن ذاقوا عسل الحرية التي منحها لهم الرواية، لكن بالنسبة إلي بكيفيتي أنني مازلت محتفظا بقلب الشاعر".

وأصدر علي الأمير رواية بعنوان "قاع اليهود" وكتبا بعنوان "صنعاء تاويل الغيم"، وعن ظروف وخلفيات إصداره لكتابين تدور أحداثهما في اليمن يقول "إذا أردت إجابة مختصرة فسأقول لك لأنني علقت معلما موقدا في صنعاء أربع سنوات، وبعد عودتي كتبت ما كتبتني في اليمن. وعلى حد قول بعض أصدقائي خرج علي الأمير من اليمن، لكن اليمن لم يخرج من علي الأمير".

ويضيف "أما إذا أردت إجابة أكثر تفصيلا، فسأجيبك أن الداخل اليمني، أرضا وإنسانا، كان بالنسبة إلي كمواطن سعودي، بمثابة اكتشاف مدهش لمنجم من الأسرار. وشاعت الأقدار في 2008، لأجد نفسي موقدا للتعليم في اليمن، وأعيش فيه وأصبح جزءا من الحياة كلها؛ مع تلاميذي اليمنيين في المدرسة، مع زملائي في الجامعة، مع أصدقائي المثقفين، مع جيراني في المسكن. لذلك كان من الطبيعي أن أكتب عن اليمن، وقد حاولت ألا أكتب اليمن المتن أو الحاشية، وإنما الحكايات المحببة خلف المتون والحواشي، أن أكتب ما لا تقع عليه عين السائح العادي، أو الزائر العابث، وإذا لم أكن قد نجحت في ذلك فحسبي أنني حاولت، وأترك الحكم لمن يقرأ رواية "قاع اليهود" وكتاب "صنعاء تاويل الغيم".

وعن سبب تراجع الإصدارات الروائية السعودية خلال الأعوام الأخيرة بعد الطفرة التي عرفت بتسونامي الرواية السعودية، يقول الأمير إن "هذا التراجع

العراقي رائد محسن: المسرح ثقافة جماهيرية تبدأ من سن الطفولة

بغداد - إن محدودية تجارب الكتابة للطفل عربيا وعجزها عن تأسيس قيم أدبية جمالية وفكرية يرتبطان بجملة من الأسباب الموضوعية لعل أهمها غياب الاهتمام الجدي بهذه الثقافة نظرا لافتقار العمل الثقافي ومؤسسته المسؤولة لرؤية متكاملة للعمل الثقافي الجاد.

ونفس الظروف يعاني منها مسرح الطفل الذي يعتبر في مرتبة ثانية مقارنة بالمسرح الموجه للكبار، حيث لا تقدم فيه نصوص جيدة ذات قيمة فنية وثقافية وتربوية مبتكرة، وإنما هو في غالبه تكرر لما سبق واجترار لنصوص عالمية أو نصوص ناجحة سابقا رغم أهمية هذا الفن العريق.

وفي العراق، الذي كان رائدا في ما يتعلق بثقافة الطفل، يواجه المسرح الموجه للأطفال تراجعاً كبيراً يبرزه كل من ناحيته إما بقلة الدعم أو الحالة الاجتماعية الصعبة أو واقع الصراعات في البلاد وحتى تخلي المسرحيين عن الطفل كمتلقٍ لصالح قضايا يرونها أكثر جدارة وأهمية.

ورغم أن ثقافة الطفل في العراق عرفت تطورا كبيرا منذ أواسط القرن الماضي، لكن الظروف التي شهدها البلاد والصراعات التي غيرت ملامحها ساهمت في تراجع ثقافة الطفل من الريادة على المستوى العربي إلى الانحسار، وهو ما يشهده أدب الطفل ومسرحه والأغاني الموجهة إليه والإصدارات والفعاليات التي تعنتي به. وفي هذا الإطار يلفت الفنان العراقي رائد محسن خلال مقابلة مقتضبة معه إلى أن "مسرح الطفل مهمل في العراق، لأن وزارة التربية لا تتعاون بشكل حقيقي مع من ينتج مسرحيات للأطفال".

ويؤكد في إبراز لأهمية التفاعل على أن "المسرح الجاد يمثل حوارا مفتوحا بين الفنان والجمهور، وأن المسرح الحقيقي غير واقع العديد من بلدان العالم، لأنه يمنح مساحة واسعة للتفكير والتأمل".

ويضيف "أنا شخصا أعشق المسرح الجاد الذي له علاقة بالثقافة والجمال والإبداع، إضافة إلى اهتمامي بمسرح الطفل، منوها بأنه "عمل أربع مسرحيات للطفل، كان في جميع هذه المسرحيات ممثلا ومخرجا ومؤلفا، كما عمل في الأردن ولمدة عام في مسرح الطفل".

ويعد رائد محسن أحد أبرز وجوه المسرح العراقي، وقد وضع بصمته في المسرح منذ أواسط ثمانينات القرن الماضي عندما قدم أول أعماله المسرحية مع خيرة الممثلين العراقيين آنذاك، ولم ينقطع عطاؤه حتى اللحظة كمثل ودراماتورج محترف، وهو الذي آمن بالمسرح المتجدد وبمسرح الطفل بشكل خاص.

وتكمن ميزة الفنان رائد محسن في إيمانه بالأجيال المسرحية، من الذين يتقنون بقدره المسرح العراقي على التجسد دائما، ولذلك فقد كرس أعماله للأطفال بنفس الاهتمام لأعماله للكبار.

ويذكر أن الفنان رائد محسن يعد من الأعضاء المهمين في الفرقة الوطنية للتمثيل في العراق، كما شغل مناصب عدة مهمة منها رئاسة الشعبة المسرحية في نقابة الفنانين، ومنصب مدير المسارح في دائرة السينما والمسرح في العام 2011، وعضو لجنة صندوق دعم الدراما، إضافة إلى رئاسة اللجنة الفنية في دائرة السينما والمسرح وعضو لجنة قراءة النصوص.



فنان يؤمن بدور المسرح في التغيير

«أميرة» فيلم يقود صبا مبارك إلى مهرجان فينيسيا السينمائي

القاهرة - وقع اختيار الدورة الثامنة والسبعين من مهرجان فينيسيا السينمائي على فيلم «أميرة» للمخرج المصري محمد دياب للمنافسة على مسابقة «أفاق»، ليشهد من خلالها الفيلم عرضه العالمي الأول. ويعيد «أميرة» ثالث أفلام دياب كمخرج بعد «678» (2010) من بطولة بشرى ونيللي كريم وماجد الكدواني وباسم سمرة، و«اشتبك» (2016) لنيللي كريم وطارق عبدالعزيز وخالد كمال وحسني شتا، والذي فاز بأكثر من ثلاثين جائزة دولية.

ويتناول فيلم «أميرة» قصة دور أحداثها في فلسطين، وبالتالي يصح أول فيلم فلسطيني يقوم بإخراجه مصري.

وأمرت الفنانة الأردنية صبا مبارك وعلي سليمان ونارا عبود وقيس ناشف ووليد زعيتير، وهو من تأليف الغنائي محمد خالد وشيرين دياب، ومن إنتاج العديد من الشركات منها «فيلم كلينك» للمنتج محمد حفطلي، وشركة «اغورا السمعية البصرية» لمتى عبدالوهاب، فضلا عن شركة «أكاميديا» للمنتج معن مسعود. كما يشارك المخرج الفلسطيني هاني أبوسعد وأميرة دياب وسارة جوهر كمنتجين للفيلم.

وأعربت الفنانة الأردنية صبا مبارك عن مدى فخرها واعتزازها لمشاركتها في واحد من أقدم المهرجانات السينمائية حول العالم، حيث كتبت عبر حسابها الشخصي على موقع تبادل الصور والفيديوهات إنستغرام «متحمسة وسعيدة جدا بالعرض العالمي الأول لفيلم «أميرة»، للمخرج الصديق والفنان محمد دياب، ومشاركته في مسابقة «أفاق» في مهرجان فينيسيا السينمائي».

ومبارك فنانة أردنية تمتلك مسيرة ثرية في السينما والتلفزيون والمسرح عبر دول العالم العربي، حيث كانت انطلاقتها من خلال المسلسل الاجتماعي الأردني «قمر وسحر»، لتعرض موهبتها على الساحة العربية وتشارك في بطولة عدد من الأعمال المهمة، من بينها مسلسلات «بلقيس»، «موجة حارة» و«حكايات بنات» بأجزائه الثلاثة، وأفلام «بتين من مصر» و«ملكة النمل» و«الأوديسة» وغيرها.

ومهرجان فينيسيا السينمائي الدولي الذي تتلخص فعالياته دورته الثامنة والسبعين في الفترة الممتدة بين الأول من سبتمبر المقبل وعشرون منه، هو واحد من أعرق المهرجانات الدولية، والذي يُقام سنويا في مدينة فينيسيا بإيطاليا وأحد المحطات الرئيسية لأهم أفلام العالم.

وتترأس الكوري الجنوبي بونغ جون هو مخرج فيلم «طفيلي» الحائز على جائزة الأوسكار وسعفة مهرجان كان 2019 لجنة تحكيم الدورة الجديدة من المهرجان التي تضم أيضا كلا من الممثلة البلجيكية فيرجيني إيفيرا، والمخرج الإيطالي سافيريو كوستانزو، والممثلة والمغنية البريطانية سينيغا إريفو، والممثلة الكندية سارة جادون، ومخرج الأفلام الوثائقية الكسندر ناناو، بالإضافة إلى الكاتبة والمخرجة الصينية كلوي تشاو.

واعلن المهرجان في وقت سابق أن المخرج الإسباني بيدرو المودوفار الذي نال في العام 2019 جائزة الأسد الذهبي عن مجمل مسيرته، سيفتح دورة هذا العام عبر فيلمه الجديد «مادريس بارالاس» في عرضه العالمي الأول، وهو من بطولة بينيلوبي كروز وروسي دي بالما، وتشتمل قائمة عروض فينيسيا الأولى إلى جانب فيلم المودوفار فيلم «سبنسر» لبابلو لارين، بطولة كريستين ستيوارت في دور الأميرة ديانا، وفيلم «المبارزة الأخيرة» لريديري سكوت وبطولة مات ديمون وبن أفليك وأدم درايفر.

وحول موقفه من التراث والتفاعل معه في وقتنا الراهن، يقول السينمائي الجزائري «نتعامل مع فكرة التراث من يقين راسخ، هو أن لكل شكل فني وجوده ضمن سياقه الزمني والمعرفي والتاريخي. وكل في يناسب زمنه، وهو بالتأكيد لا يناسب كل مكان وزمان، فأجدنا قدموا أشياء حضارية عظيمة. لكن ليس كل التراث صالحا لوقتنا الحالي، فنعامل أطفالنا مع الأجهزة التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي بات أساسيا اليوم، الأمر الذي لم يكن موجودا عند السلف».

مهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية يجابه صراع الحضارات بالسينما

الطاهر الحوشي: الأفلام ترتحل من مكان إلى آخر دون جواز سفر



التاريخ يكتبه السينمائيون

ولأن الحوشي هو ابن الثقافة الجزائرية التي حققت المكانة الأهم عربيا وأفريقيا على منصة التتويج العالمي في الجانب السينمائي، سألته «العرب» عن مكانة السينما الجزائرية في خارطة العالمية اليوم؟

الطاهر الحوشي
تتعامل مع التراث بنقد بناء، فليس كله صالحا لوقتنا الحالي

فقال «السينما الجزائرية محور ثقافي هام في الحراك الحضاري لكل الجزائريين. وهي التي بدأت مع حرب التحرير الوطنية، فاعتصمت النخب السياسية عليها لتوصيل رسالتها، وقدمت السينما ذلك. في الجزائر شئت السينما مع السياسة وواكبتها، فكانت مهتمة بمعاناة الناس والأهم أثناء الحرب الوطنية، وهو نفس توجه النخب السياسية، خاصة في ظل وجود النظرية الاشتراكية التي كانت راجحة في العالم حينها».

ويسترسل «أما في مرحلة ما بعد الثمانينات، فقد غيرت السينما الجزائرية من توجهها، فخرجت من عباءة السياسة، وظهرت مبادرات فردية مستقلة أوصلت السينما الجزائرية إلى منصات التتويج العالمية».

وهو يقر بأن «السياسة الجزائرية عموما ساندت السينما ووجدت فيها وسيلة لإيصال أفكارها التي تؤمن بها، وهو تيار جاء مع بعض الشباب الذين درسوا السينما في الاتحاد السوفييتي سابقا وأتوا بنظريات».

ومع ذلك يتعامل الحوشي مع هذا التراث السينمائي الجزائري بعين الناقد الموضوعي الذي يعطي لكل ذي حق حقه ويوقف عند الأخطاء أو الهفوات، حيث ينظر إلى الفيلم ضمن إطار موسع يشمل موقف المخرج ومكانه وزمانه بعيدا عن التقييمات الارتجالية والمزاجية، مقرأ بيان السينما الجزائرية في عمومها متأثرة بالسينما الأوروبية، خاصة السوفيتية والفرنسية، لكن هذا لا يلغي استحقاقها وتميزها وفرادتها بأي شكل من الأشكال.

ويشير الحوشي أن الاندماج السريع هو خير وسيلة لتحقيق التلاقح الفكري بين المقومات الحضارية المختلفة، معلقا رايه بقوله «هناك قيم ومبادئ جديدة في المغرب يجب أن نصان وتحترم، وسيكون التواصل الإنساني أسمن في ظل ثقافة تحترم التعدد والاختلاف بكل أطيافه، وطالما عمل الإنسان على بناء مجتمع حضاري في المكان الذي رحل إليه، مستفيدا مما يعرفه في وطنه الأصلي، فسيكون ذلك أفضل له وللمجتمع الذي بات منتما إليه وفاعلا فيه. فتعدد المشارب الثقافية يجعل المرء أكثر مرونة في تقبل الأخر وفهمه والتفاعل معه».

الجميع، وعلى السينمائيين أن يقدموا ما استطاعوا من جهد لتثبيت وجهات نظرهم الخاصة».

والطاهر الحوشي ناقد ومخرج جزائري، عضو في الجمعية السويسرية للصحافة السينمائية، وهو المؤسس والمدير الفني للمهرجان الدولي للفيلم الشرقي في جنيف، أخرج فيلمين قصيرين، «ديبر» عام 2012، والذي يعتبر الجزء الأول من ثلاثة حول الطفولة، وفي العام 2013 أخرج «كوسيل» الجزء الثاني من الثلاثة، وهو في طريقه الآن لإنجاز «ماسينيسا» الجزء الثالث والأخير من الثلاثة.

ويسترسل «الأفلام توصلنا لإيجاد هذه الحالة التشاركية من التفاعل. السينما فن ليس له حدود. هي كالأفكار، كالهواء، ترتحل من مكان إلى آخر دون جوازات سفر، وهي تسعى لتحقيق أهدافها دون حسابات ولا حساسيات. عندما تعرض الأفلام في المهرجانات يحضر فنانون وإعلاميون ونقاد من الشرق والغرب. وبالتالي يمكن اعتبار المهرجانات نافذة يتم عبرها هذا التلاقي. ومن خلالها ينظر الفنان الغربي للشرق بصورة أفضل».

ويؤكد السينمائي الجزائري «الفيلم ينتج على فترات طويلة وينقل حضارته إلى البلدان الأخرى بشكل واضح، وهو أمر غير متاح في محامل أخرى. فالفيلم عندما يعرض في مهرجان سينمائي يتعرف عليه الناس والإعلاميون والنقاد ويشعرون في طرح أسئلة تخصه. وهذا هو الهدف الأسمى للسينما».

وينتصر الحوشي للفنان في كل الحالات الذي يقول عنه «الفنان يحمل لغة الصدق الإنساني وليس كالسياسي يحمل غالبا ما هو خلاف ذلك».

ويضيف «نعيش الآن حراكا سياسيا حارا، والتاريخ يكتب من قبل

مهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية يهدف إلى ترسيخ ثقافة الاختلاف وقبول الآخر من بوابة السينما القادرة على دعم حوار الحضارات

من الحوار يتم فيها تبادل الأفكار. ولو استطاع كلا الطرفين تجاوز الحدود الحضارية الوهمية التي وجدت يوما وانتقوا على التحاور في مساحات مشتركة لكن الأمر أفضل».

ويسترسل «السينما فن ليس له حدود. هي كالأفكار، كالهواء، ترتحل من مكان إلى آخر دون جوازات سفر، وهي تسعى لتحقيق أهدافها دون حسابات ولا حساسيات. عندما تعرض الأفلام في المهرجانات يحضر فنانون وإعلاميون ونقاد من الشرق والغرب. وبالتالي يمكن اعتبار المهرجانات نافذة يتم عبرها هذا التلاقي. ومن خلالها ينظر الفنان الغربي للشرق بصورة أفضل».

ويؤكد السينمائي الجزائري «الفيلم ينتج على فترات طويلة وينقل حضارته إلى البلدان الأخرى بشكل واضح، وهو أمر غير متاح في محامل أخرى. فالفيلم عندما يعرض في مهرجان سينمائي يتعرف عليه الناس والإعلاميون والنقاد ويشعرون في طرح أسئلة تخصه. وهذا هو الهدف الأسمى للسينما».

وينتصر الحوشي للفنان في كل الحالات الذي يقول عنه «الفنان يحمل لغة الصدق الإنساني وليس كالسياسي يحمل غالبا ما هو خلاف ذلك».

ويضيف «نعيش الآن حراكا سياسيا حارا، والتاريخ يكتب من قبل

مهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية يهدف إلى ترسيخ ثقافة الاختلاف وقبول الآخر من بوابة السينما القادرة على دعم حوار الحضارات

تسعى بعض المهرجانات السينمائية لإيجاد مساحة من الحوار الفني والثقافي بين الأفلام التي تعرضها في دوراتها المتتالية، ومن هذه المساحات الحوارية السينمائية مهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية الذي أنهى دورته السادسة عشرة مؤخرا، ويعتبر فعالية سينمائية نشطة في خارطة المهرجانات العالمية التي تقدم السينما الشرقية للغرب الأوروبي وتخلق حالة تفاعل معه. عن المهرجان ونظم عمله وأفاقه كان لـ«العرب» لقاء مع مؤسس المهرجان ومديره الفني السينمائي الجزائري الطاهر الحوشي.

نضال قوشحة
كاتب سوري

ينظر منظمو مهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية إليه على أنه مساحة حوارية لتلاقي الحالات الإبداعية من الشرق والغرب. فالمهرجان الذي يقوم على رئاسته السينمائي الجزائري الطاهر الحوشي يراهن على أن يكون منصة لوجود هذا الحوار الذي يقدم وجهات نظر مختلفة ويمكن كل الفاعلين فيه من معرفة الأخر بشكل أكثر عمقا وجدية.

ففي المهرجانات السينمائية يلتقي السينمائيون إبداعيا من خلال أفلامهم وكذلك حضورهم الشخصي في أروقة المهرجانات، حيث يتبادلون الخبرات ووجهات النظر في شؤون الفن السينمائي. وهذا ما يمكن كلا الطرفين من تغيير وجهة النظر النمطية التي تحكم العلاقة بينهما من خلال موروث تراكمي من الأفكار السابقة.

فالغرب يمتلك أفكارا مسبقة عن الشرق، وبعض من شرائحه ونخبه الغربية والسياسية ينظر إليه على أنه مصدر أساسي للتشدد والعنف في العالم، بينما ينظر الشرق إلى الغرب على أنه مصدر أساسي للتفتح الأخلاقي والاجتماعي والسياسي وأنه المصنّع الأكبر للأفكار الاستعمارية في التاريخ البشري. لذلك كان لا بد من وجود مساحات ثقافية وسطيّة تعمل على عرض أفكار كل طرف منهما في إطار فعالية إنسانية تمكن من طرح حوار هادئ بينهما يوصل إلى المزيد من التعقّف في معرفة الأخر والتكامل معه.

تجربة مهرجان جنيف

في خطوة جريئة في مسلك بناء هذا الحوار ومحاولة تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب من خلال مساحة سينمائية، كانت تجربة مهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية الذي بني على أن يكون جسرا تواسل بين الحضارات ونقطة التلاقي بين الشرق والغرب من خلال الفن السابع.

وعن ذلك يقول الحوشي في حوارته مع «العرب»، «بالتأكيد، نحن نشترك في هذا الحوار الحضاري، فالمهرجان ليس لعرض الأفلام فحسب. منذ البداية وضعنا فلسفة خاصة بنا تقوم على أن الصراع بين الحضارات يوصلنا إلى الحروب، فالنظرة هنا خاطئة بحق البشر والتاريخ».

وهو يرى أن الصراع الحضاري ليس حقيقيا، ولكنه خيالي، فعبّر التاريخ غدى الشرق الغرب حضاريا، والعكس صحيح أيضا. ويستشهد السينمائي الجزائري بقوله «في اللغة الإسبانية والفرنسية هناك كلمات عربية، وهناك مشاهير من الغرب من أصول شرقية وهناك المستشرقون أيضا الذين تفاعلوا مع الحياة الثقافية الشرقية بكثير من الاهتمام. لو أمن الناس بالحوار لما كانت هناك حروب. الاحتكاك بين الحضارات يخلق مساحة



حكاية موجهة عن الأسر في المعتقلات الإسرائيلية

صحاري اللقاح: دول لم تبدأ أي حملات تلقيح ضد كوفيد - 19

البلدان الفقيرة تكافح لتأمين اللقاحات في ظل ارتفاع نسب العدوى والوفيات

فيما بدأت البلدان الغنية في تطعيم شبابها الأقل ضعفا لا تزال البلدان الفقيرة تكافح لتأمين لقاحات كورونا، ففي أفريقيا التي يتجاوز عدد سكانها مليار نسمة لم يتلق التطعيم بشكل كامل سوى 18 مليون شخص تقريبا، مما يهدد الجهود العالمية الرامية إلى تطويق الوباء. وتفاقت حالات العدوى والوفيات في الأسابيع الأخيرة بعد انتشار متحورات الفيروس الأكثر عدوى، مما سلط الضوء على ما يسمى "صحاري اللقاح" في العالم.

نيروبي/بوغوتا - يشعر أخصائى الطوارئ إيمانويل كويابو في مستشفى خاص في العاصمة البوروندية بالقلق للمرة الأولى منذ أن بدأ الفايروس التاجي ينتشر في جميع أنحاء العالم خلال العام الماضي. وكان كويابو يشاطر الحكومة وجهة نظرها في البداية، حيث أقر بأن الدولة الصغيرة الواقعة وسط أفريقيا لا تحتاج إلى لقاحات كوفيد - 19 لأن الحالات فيها كانت قليلة جدا. ولكنه غير رأيه بعد ارتفاع عدد الوفيات وتفاقم العدوى في جميع أنحاء أفريقيا.

وإلى جانب إريتريا وتنزانيا وكوريا الشمالية تعد بوروندي واحدة من عدد قليل من الدول التي لم تبدأ تطعيم المواطنين، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، مما قد يهدد الجهود العالمية الرامية إلى تطويق الوباء. وقال كويابو (53 عاما) الذي غرنا اسمه لحماية هويته "حان وقت السماح بتطعيم أشخاص بريدون الحصول على اللقاح ويستطيعون ذلك".

وأضاف أن "بوروندي ليست جزيرة معزولة وإذا لم تفعل ذلك فإن الفايروس سينتشر بحرية في البلاد والمنطقة". وحتى الآن لم يتلق التطعيم بشكل كامل سوى 18 مليون شخص تقريبا في أفريقيا - وهي قارة يبلغ عدد سكانها 1.3 مليار نسمة - بسبب النقص الحاد في اللقاحات، فضلا عن تردد السكان في تلقي التطعيم، وهو تردد منتشر على نطاق واسع. ولكن حالات العدوى والوفيات تفاقمت في الأسابيع الأخيرة بعد انتشار متحورات الفايروس الأكثر عدوى، ما سلط الضوء على ما



البلدان الأفريقية في حاجة إلى اللقاحات

وقال مركز أبحاث كوري جنوبي في وقت سابق من هذا الشهر إن كوريا الشمالية حصلت على موافقة كوفاكس على تسلم حوالي مليوني جرعة، لكنها رفضت في وقت لاحق الشحنات المخطط لها من لقاح أسترازينيكا بسبب الخوف من الآثار الجانبية للقاح التي تصل حد الموت في بعض الحالات. وقال فيكتور تشا النائب الأول لرئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وهو مركز أبحاث مقره الولايات المتحدة، إن القيود المفروضة على مكافحة الفايروسات تلحق خسائر فادحة بالدولة المنعزلة. وتابع "يبدو أن البلد كان قادرا على تجنب مثل هذا الانتشار بإغلاق حدوده تماما أمام كل اتصال بالعالم الخارجي". وأكد أن كلفة ذلك كانت باهظة، حيث ارتفع، ومن المتوقع أن يحصل نقص في المواد الغذائية.

إتاحة لقاحات كوفيد - 19 على الصعيد العالمي) على أساس أن لديها حالات تحت السيطرة. ومنذ ذلك الحين غيرت تنزانيا مسارها. وذكرت منظمة الصحة العالمية أن إريتريا سجلت حوالي 30 حالة وفاة بسبب الفايروس التاجي، بينما أبلغت بوروندي عن ثمانى وفيات. وفي الولايات المتحدة أطلق مركز أبحاث أسسه إريتريون حملة للضغط على الحكومة كي تغير مسارها وتعمل على إيجاد اللقاحات. وقال طبيب القلب هابتاب فيسيها، وهو عضو المركز الإريتري للبحوث الاستراتيجية، "عندما تحدث إلى العائلة والأصدقاء في الوطن تدرك أن الناس يشعرون بالقلق من الفايروس لكنهم خائفون جدا من قول أي شيء يتعلق بالمطالبة باللقاح". وقال في اتصال هاتفي من إريتريا "إذا لم تؤمن لقاحات سيموت العديد من الأبرياء".

الطبيب في مؤسسة كير 2 كومونيتيز (مؤسسة اجتماعية تدير عيادات صحية ريفية في الدولة الكاريبية)، "إنني أشعر بالقلق خوفا من الإصابة وأخشى على زوجتي لأنها حامل. إذا تمكنت من الحصول على اللقاح، فسيكون ذلك رائعا".

إلى جانب إريتريا وتنزانيا هناك دول لم تشرع في تطعيم المواطنين، ما يهدد الجهود الدولية الرامية إلى إنهاء الوباء

ولئن كان نقص اللقاحات أكبر عقبة أمام تحصينات الجماعة في أفريقيا فإن بوروندي وتنزانيا وإريتريا كانت ترفض نصيحة منظمة الصحة العالمية بالانضمام إلى كوفاكس (العمل من أجل

حكومات أخرى إمدادات للعاملين الصحيين وغيرهم من الفئات المعرضة للخطر. وقال طارق جاساريفيتش، المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، إن "الفشل العالمي في تقاسم اللقاحات بشكل عادل يقاوم الوباء. إن اللقاحات فعالة ضد الأمراض الحادة الناجمة عن المتغيرات، غير أن المتغيرات ستستمر في التطور إذا لم يتم حل مشكلة التوزيع العالمي غير العادل للقاحات".

وفي هايتي، حيث وصلت الدفعة الأولى من 500 ألف جرعة الأسبوع الماضي من خلال البرنامج الدولي للرعاية الصحية، قال الطبيب ويلك ريتشارد إن "الحصول على اللقاح سيكون مصدر ارتياح للعاملين الصحيين الذين يكافحون أول تقشٍ خيطير في البلاد". وأضاف ريتشارد البالغ من العمر 36 عاما، وهو كبير المسؤولين



منظمة الصحة العالمية تدق ناقوس الخطر بشأن السجائر الإلكترونية

هذه المنتجات أكثر عرضة لتدخين التبغ في مراحل عمرية لاحقة. لكن تنظيم هذا المجال ليس بالأمر السهل، لأن "هذه المنتجات شديدة التنوع وتتطور بسرعة". وفق قول روديفر كريتش المسؤول عن تعزيز السياسات الصحية في منظمة الصحة العالمية، مضيفا "إنها إحدى الطرق التي يستخدمها المصنعون لنسف تدابير الرقابة وتقويضها".

وأوصت منظمة الصحة العالمية الحكومات بفعل ما يلزم لمنع غير المدخنين من استخدام السجائر الإلكترونية، وذلك خوفا من تقشي التدخين في المجتمع. ولفت التقرير إلى أن 32 دولة حظرت بيع أجهزة استنشاق النيكوتين الإلكترونية، واعتمدت 79 دولة إجراء واحدا على الأقل للحد من استخدامها مثل حظر الإعلانات. لكن منظمة الصحة العالمية أكدت أن 84 دولة لا ضمانات لديها ضد انتشار هذا النوع من المنتجات. كما أكدت أن الجهود المبذولة لتنظيم هذا القطاع يجب ألا تصرف الانتباه عن مكافحة التدخين.

النيكوتين يسبب الإدمان وأجهزة الاستنشاق الإلكترونية خطيرة وتحتاج إلى تنظيم أفضل



فييناك براساد خلال مؤتمر صحافي أن استهداف الأطفال بعزل هذه المنتجات "عمل إجرامي"، وهو انتهاك لحقوق الإنسان وخصوصا "إذا حصل ذلك بمنتجات سامة". وحذر من أنه "لا يمكننا المخاطرة بالأطفال لأن ذلك يؤثر على نموهم الدماغي وهم يتعرضون لخطر الإدمان طوال حياتهم".

وأعتبر رئيس منظمة الصحة العالمية أنه في حالة عدم حظر هذه المنتجات "ينبغي على الحكومات اتخاذ تدابير مناسبة لحماية مواطنيها من خطر أجهزة استنشاق النيكوتين الإلكترونية، ومنع الأطفال والمراهقين والفئات الضعيفة الأخرى من استخدامها". ويثير استخدام هذه السجائر الإلكترونية لدى الأشخاص دون سن 20 عاما قلقا خاصا لدى المنظمة الأممية، لاسيما بسبب آثار النيكوتين المضرة بنمو الدماغ لدى هذه الفئة العمرية وأيضا بسبب الخطر الذي يمكن أن تمثله بعض المكونات. وأشارت المنظمة إلى أن الأطفال الذين يستخدمون

حذرت منظمة الصحة العالمية من أن تدخين السجائر الإلكترونية ومنتجات أخرى مشابهة ينطوي على مخاطر صحية، داعية إلى وضع تشريعات من شأنها أن تجابه استراتيجيات قطاع التبغ لجذب زبائن جدد.

وقال رئيس المنظمة التابعة للأمم المتحدة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، الذي أصدر تقريرا جديدا حول مكافحة التدخين بالاشتراك مع مجموعة "بلومبرغ" للأعمال الخيرية، إن "النيكوتين يسبب الإدمان بشدة وأجهزة الاستنشاق الإلكترونية النيكوتين خطيرة وتحتاج إلى تنظيم أفضل". ويشير التقرير إلى أن مصنعي هذه المنتجات الذين تسبب مروحة منتجاتهم في التوسع غالبا ما يستهدفون الأطفال والمراهقين بتصريحات مطمئنة وبإلاف النكهات المغرية، وفق التقرير الذي أحصى 16 ألف نكهة مختلفة من هذه المنتجات.

وندد الملياردير مايكل بلومبرغ، رئيس بلدية نيويورك السابق الذي يحارب التدخين منذ عدة طويلة، بالسياسات التي تعتمد على شركات التبغ. وقال "مع انخفاض مبيعات السجائر الجديدة مثل السجائر الإلكترونية أو المنتجات القائمة على تسخين التبغ، كما ضغطت على الحكومات لتخفيف قيودها القانونية". وأضاف "هدفهم بسيط ويمثل في جعل جيل جديد مدمن على النيكوتين، ولا يمكننا السماح لهم بذلك". وأعتبر المسؤول عن حملة مكافحة التدخين في منظمة الصحة العالمية

داء السرطان يثقل كاهل الحكومة الجزائرية في ذروة الجائحة العالمية

فضلا عن تعزيز الإمكانيات للتكفل الأمتل بعدد الحالات التي تقدر بـ 1000 إلى 1500 حالة سرطان أطفال سنويا. ولفت إلى أن الإشكال يكمن في كون العلاج بالأشعة مرتبط بالأجهزة على المستوى الوطني، وأن وجود 40 مسرعا خطيا في القطاع العام و12 في القطاع الخاص لا يغطي الانتشار الحقيقي للداء، وحتى توزيع الأجهزة المذكورة غير عادل. وطلب بضرورة توفير مسرع خطي لكل مليون نسمة، مشيرا إلى أن هناك مراكز بها ثلاثة مسرعات وتعمل بواحد فقط مراكز أدرار وورقلة وبيشار ووادي سوف، مع نقص حاد في المسرعات بمراكز العاصمة والبلدية وتيزي وزو.

كما شدد على الانتشار اللافت لسرطانات القولون والمستقيم في الجزائر، ويعود ذلك إلى تغيير النمط المعيشي، ولا مناص من العودة إلى نظام غذائي متوازن والابتعاد عن الشحوم والدهون. وسبق للحكومة أن خصصت صندوقا وطنيا لداء السرطان، إلا أنه جرى تجميده العام الجاري تحت ضغط الأزمة الاقتصادية وتقلص المداخيل، لكن أخصائين دعا إلى ضرورة تفعيله، لأنه لم ينفق منه إلا ثلاثة في المئة فقط من مداخله.

ويبرر هؤلاء دعوتهم بكون نقص الأدوية العلاجية وسعرها المرتفع باتا يشكلان عبئا ثقيلا على المرضى وذويهم. ويحتم عجز الحكومة عن استيراد الأدوية المستجدة في العالم، بسبب تقلص مداخلها، اللجوء إلى تفعيل الصندوق المذكور.

لمكافحة السرطان ورئيس مصلحة طب الأورام بمركز البلدية، البروفيسور عدة بونجار، أن "الجزائر تحصي سنويا حوالي 50 ألف حالة إصابة بالسرطان، بينما لا توجد إحصائيات دقيقة بخصوص عدد الوفيات". وأكد المتحدث، في تصريح لإذاعة حكومية محلية، أن "سرطان القولون والمستقيم الأول عند الرجال بـ 4500 إلى 5000 حالة سنويا، وأن السرطانات المنتشرة في الجزائر هي سرطان الثدي بـ 12000 حالة سنويا ما يمثل نسبة 25 في المئة".

وفي ظل محدودية المصالح المختصة في المستشفيات الحكومية دعا البروفيسور عدة بونجار إلى ضرورة تدارك هذا النقص وزيادة عدد المصالح،



صابر بليدي
صحافي جزائري

تحول الانتشار المربع لداء السرطان وسط الجزائريين إلى مصدر قلق حقيقي في البلاد، خاصة مع تصاعد وتيرة الإصابات، مقابل التركيز على مواجهة وباء كورونا، فضلا عن التناقض التي يعاني منها القطاع فيما يتصل بالمرافق والكوادر، الأمر الذي أفرز واقعا إنسانيا مؤلما تختصره رحلة التنقل للعلاج في المستشفيات القليلة ومواعيد الحصول عليه.

وتكشف رئيس الجمعية الجزائرية للنيكوتين والبحث في أمراض السرطان ونائب رئيس رابطة الأطباء العرب



السرطان مصدر قلق حقيقي في البلاد

المغرب يرد على الحملة الإعلامية ضده بالتوجه إلى القضاء الفرنسي

يسعى لاستغلال هذه الادعاءات الزائفة، يشار إلى أن الجزائر أيضا رفعت الجمعة الماضية دعوى تشهير أمام القضاء الفرنسي ضد منظمة "مراسلون بلا حدود" غير الحكومية التي اتهمت الجزائر باستخدام برنامج "بيغاسوس" لأغراض التجسس قبل أن تصحح ذلك. وقالت السفارة الجزائرية في فرنسا إن الدعوى تستهدف تصريحات نشرتها المنظمة في التاسع عشر من يوليو على موقعها.

وأكدت "مراسلون بلا حدود" في هذه التصريحات أن "الجزائر من بين الدول التي تمتلك برنامج بيغاسوس" وأنها "تستخدمه للتجسس على أطراف أخرى". ثم تراجعت المنظمة ونشرت تصحيحاً الجمعة قالت فيه "قمنا في السابق بإدراج الجزائر في قائمة الدول المتعاملة مع شركة 'أن أس أو'. تم تصحيح هذا الخطأ الذي نأسف له".

وقالت السفارة في دعواها "بالإضافة إلى طبيعتها التشهيرية وكونها كاذبة، فإن هذه الادعاءات غير المقبولة هي جزء من التلاعب الذي تلجأ إليه مراسلون بلا حدود المعروفة بأنها تقصي هذه الجزائر". مؤكدة أن "الجزائر" تنفي رسمياً هذه الاتهامات.

وخلصت إلى أن الجزائر "لا تملك هذا البرنامج على الإطلاق ولم تضطر مطلقاً إلى استخدامه أو التعامل معه أو التعاون بأي شكل من الأشكال مع الأطراف التي تمتلك هذه التكنولوجيا لأغراض التجسس".

ورأى الأمين العام لمنظمة "مراسلون بلا حدود" كريستوف ديوار أن "الجزائر تسلط الضوء على خطأ صغير ومؤسف لتقديم نفسها على أنها ضحية مؤامرة، وهو أمر غير منطقي".

وأضاف "إنه رد فعل مبالغ فيه من جانب نظام معاد على المبالغة... لم تكن هناك في الحقيقة أية خبيثة وبالتأكيد ليس هناك تلاعب إزاء الجزائر، وليس هناك تقصّد".



الاتهامات تحتاج إلى دليل

في المقابل أفادت صحيفة "لوموند" بأنها "تنتظر للثبوت من حقيقة هذه الملاحظات وحوالها".

من جهته قدم وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت الأرباء شكوى في باريس ضد موقع ميديابارت ومديره بتهمة "التشهير والإفراء"، وفق ما أعلنه محاميه روبروف بوسولو في بيان.

المغرب رفع أربع دعاوى قضائية خاصة بتهمة التشهير وفق إجراء يسمح بإحالة مرتكب جرم على وجه السرعة إلى القضاء

وجاء في البيان أن الوزير يعترض نقض "المزاعم المغرضة والإفراء التي تنقلها منذ أيام وسائل الإعلام هذه التي توجه اتهامات خطيرة إلى مؤسسات يمثلها دون تقديم أي أدلة ملموسة". وندد الوزير بـ"حملة إعلامية".

وتأتي شكوى الوزير ردا على شكوى ضد مجهول قدمها موقع ميديابارت في التاسع عشر من يوليو بعدما تم التجسس على اثنين من صحافييه عبر برنامج "بيغاسوس".

وسبق أن رفع المغرب في الثاني والعشرين من يوليو دعوى قضائية أمام محكمة الجنايات في باريس ضد منظمتي العفو الدولية و"فوربيد ستوريز" بتهمة التشهير، بعدما حصلت على قائمة أرقام الهواتف التي استهدفها مستخدمو برنامج "بيغاسوس" الذي طورته مجموعة "أن أس أو" الإسرائيلية.

وتذكر البيان الحكومي أن "المغرب، القوي بحقوقه، والمقتنع بوجاهة موقفه، اختار أن يسلك المسعى القانوني والقضائي في المغرب وعلى الصعيد الدولي، للوقوف في وجه أي طرف

وأوضح المحامي أن انتخبين من الدعوى رفعتا ضد صحيفة "لوموند"، وهي من ضمن المجموعة المؤلفة من سبع عشرة وسيلة إعلام دولية تناولت القضية، ومديرها جيرمو فينوليوس، ودعوى ثالثة بحق موقع "ميديابارت" الإخباري والاستقصائي ورئيسه ابوي بلينيل، والرابعة بحق إذاعة "راديو فرانس".

ومن المقرر عقد جلسة إجرائية أولى في الخامس عشر من أكتوبر أمام الغرفة المتخصصة في قانون الصحافة، لكن في حال رفعت دعوى فإن ذلك لن يحصل قبل حوالي سنتين.

وأدان المغرب ما وصفه بـ"الحملة الإعلامية المتواصلة المضللة المكثفة والمربكة، التي تروّج لمزاعم باخترق أجهزة هواتف عدد من الشخصيات العامة الوطنية والأجنبية باستخدام برنامج معلوماتي".

ونكرت الحكومة في بيان أن المملكة المغربية "ترفض جملة وتفصيلاً هذه الادعاءات الزائفة، التي لا أساس لها من الصحة، وتتحدى مروجيها، بما في ذلك منظمة العفو الدولية، وتكذب من يدعهم والخاضعين لحمايتهم، أن يقدموا أدنى دليل مادي وملوم يدعم روايتهم".

وأضافت "المغرب أضحت مجددا عرضة لهذا النوع من الهجمات التي تفضح إرادة بعض الدوائر الإعلامية والمنظمات غير الحكومية لجعله تحت إمرتها ووصايتها"، مشيرة إلى أن "ما يثير حنقهم أن هذا ليس ممكناً".

وأكدت الحكومة أن "المملكة، التي حققت إنجازات كبيرة في العديد من المجالات خلال السنوات الأخيرة، ستواصل المضي قدماً في الطريق الذي رسمته لتعزيز نهجها الاقتصادية وتنميتها الاجتماعية".

ومن المتوقع أن تصطبغ هذه الشكاوى بحكم صدر مؤخراً عن محكمة التمييز بعد رد عدة شكاوى قدمها المغرب، إذ اعتبرت المحكمة في 2019 أنه لا يمكن لدولة مباشرة ملاحقات بتهمة التشهير العلني لكونها ليست "جهة خاصة" بحسب تعريف القانون المتعلق بحرية الصحافة.

لكن باراتيلي ينوي محاربة هذه السابقة القضائية غير المواتية، مؤكداً أنه "يمكن تماماً قبول شكوى" الدولة المغربية إذا كانت تتصرف "نتيجة عن إدارتها وأجهزتها".

الأنظمة الاستبدادية تستخدم أساليب «لاعنفية» لخنق الإعلام

بعد أن وصفته وزارة العدل الروسية بأنه "عميل أجنبي".

أما في ما يخص الوصول إلى المعلومة، ففي إيران مثلاً لا تتردد السلطات في تعطيل خدمة الإنترنت بالكامل لفترات طويلة، وذلك في محاولة لحرمان المواطنين من الوصول إلى معلومات بديلة.

وقالت المنظمة في تقرير "قد يفترض شخص ما، لا يعبر انتباهها وثيقاً للأمر، أن الصحيفة كانت ضحية لسوء الإدارة أو تدني اهتمام الناس، لكن الصحف غالباً ما تساق إلى الموت عمداً، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة في ما يتعلق بالحقوق في الحصول على المعلومات".

وغالباً ما تشمل الأساليب المتبعة "المضايقة القضائية أو الخنق الاقتصادي"، حيث يتبع الإغلاق القسري نمط الأنظمة الاستبدادية المتمثل في استخدام الضغط الاقتصادي أو غيره من الضغوط لإغلاق المنافذ الإخبارية والوسائل الإعلامية الناقدة. وفرضت الأنظمة في روسيا وميانمار والصين ودول أخرى إغلاقاً ما لا يقل عن اثنتين وعشرين صحيفة منذ العام 2017، في حين قامت موسكو بإغلاق موقع "في تايمز" الروسي المستقل في 12 يونيو،

ووقعت منظمة "مراسلون بلا حدود" الأنظمة الاستبدادية تلجأ إلى أساليب "لاعنفية" ضد حرية الصحافة قد لا تسبب غضباً دولياً، مثل تجريد الممتلكات والأصول المالية أو إلغاء التراخيص أو منع الحصول على الأخبار والمواد اللازمة للطباعة، مما يؤدي إلى إقفال عدد من الصحف.

وقالت المنظمة في تقرير "قد يفترض شخص ما، لا يعبر انتباهها وثيقاً للأمر، أن الصحيفة كانت ضحية لسوء الإدارة أو تدني اهتمام الناس، لكن الصحف غالباً ما تساق إلى الموت عمداً، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة في ما يتعلق بالحقوق في الحصول على المعلومات".

وغالباً ما تشمل الأساليب المتبعة "المضايقة القضائية أو الخنق الاقتصادي"، حيث يتبع الإغلاق القسري نمط الأنظمة الاستبدادية المتمثل في استخدام الضغط الاقتصادي أو غيره من الضغوط لإغلاق المنافذ الإخبارية والوسائل الإعلامية الناقدة. وفرضت الأنظمة في روسيا وميانمار والصين ودول أخرى إغلاقاً ما لا يقل عن اثنتين وعشرين صحيفة منذ العام 2017، في حين قامت موسكو بإغلاق موقع "في تايمز" الروسي المستقل في 12 يونيو،

إغلاق وكالة إعلامية يجدد الرفض لقانون الجرائم الإلكترونية الفلسطيني

مدير الوكالة يرفض مزاعم عدم حصوله على الترخيص



استهداف الصحافة يتم بطرق عديدة

يرى صحافيون وناشطون أن إغلاق السلطة الفلسطينية مكتب وكالة "جي ميديا" الإعلامية في رام الله، وملاحقة مديرها المعروف بانتقاداته للسلطة ونشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي، هو دليل على صحة الانتقادات الموجهة لقانون الجرائم الإلكترونية، واستخدامه لاستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام وملاحقة المعارضين.

وإذا مشكلتكم مع علاء الريماوي طوخو (اقتلوه) وارتاحوا منه". ونسوه أن وزارة الإعلام في حكومة رام الله رفعت قضية بحقه بعد القضية التي رفعتها وزارة الأوقاف واعتقل على إثرها مطلع الشهر الجاري، وتتعلق باعتقاله منبر أحد المساجد دون إذن، خلال جنازة الناشط الفلسطيني المعارض نزار بنات.

وأكد أن وكالة "جي ميديا" جاءت لنقل الوجود في القدس وغزة والضفة الغربية حيث عكف مجموعة من الإعلاميين على تأسيسها في ظل إغلاق العديد من المؤسسات وحجب وسائل إعلامية أخرى.

منتدى الإعلاميين الفلسطينيين: ما حدث يعتبر استمراراً لنهج قمع حرية الإعلام والتضييق على الصحافيين

ورفضت أجهزة السلطة السماح لموظفي "جي ميديا" بأخذ الكاميرات والعدسات من داخل المقر.

واعتبر صحافيون وناشطون أن إغلاق الوكالة استناداً لقانون الجرائم الإلكترونية الذي واجه رفضاً واسعاً منذ إصداره عام 2018، هو دليل على صحة الانتقادات الموجهة له، واستخدامه من قبل السلطات لاستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام وملاحقة المعارضين.

وتضمن قانون الجرائم الإلكترونية، حسب الانتقادات، عدداً كبيراً من الانتهاكات الحقوقية البارزة، أبرزها اللغة الفضاضة والنصوص الغامضة، حيث وردت مصطلحات مثل "الآداب العامة"، "سلامة الدولة"، "النزعات العنصرية"، "الأمن القومي"، "السلام الأهلي"، "النظام العام"، "سلامة المجتمع وأمنه"، "الإضرار بالوحدة الوطنية"، في بنود القانون إلا البالغة 61 بنداً، دون أي توضيح أو تحديد لما تعنيه، ولا الحالات التي تخنق عليها العقوبات.

ويؤكد حقوقيون أن الأصل القانوني، يجب على النصوص الجنائية أن تكون واضحة وضحاً تاماً، بحيث لا يبقى على الأجهزة الأمنية والقضائية إلا التحقق من وقوع الجريمة. أما في هذه الحالة، فستتحول هذه الأجهزة القضائية والتنفيذية إلى أجهزة تاويل وتفسير، ما يترك هامشاً كبيراً للعاملين في هذه الأجهزة للانتقاء بناء على المصالح السياسية والشخصية، كما يفتح مجال

يرى صحافيون وناشطون أن إغلاق السلطة الفلسطينية مكتب وكالة "جي ميديا" الإعلامية في رام الله، وملاحقة مديرها المعروف بانتقاداته للسلطة ونشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي، هو دليل على صحة الانتقادات الموجهة لقانون الجرائم الإلكترونية، واستخدامه لاستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام وملاحقة المعارضين.

وإذا مشكلتكم مع علاء الريماوي طوخو (اقتلوه) وارتاحوا منه". ونسوه أن وزارة الإعلام في حكومة رام الله رفعت قضية بحقه بعد القضية التي رفعتها وزارة الأوقاف واعتقل على إثرها مطلع الشهر الجاري، وتتعلق باعتقاله منبر أحد المساجد دون إذن، خلال جنازة الناشط الفلسطيني المعارض نزار بنات.

وأكد أن وكالة "جي ميديا" جاءت لنقل الوجود في القدس وغزة والضفة الغربية حيث عكف مجموعة من الإعلاميين على تأسيسها في ظل إغلاق العديد من المؤسسات وحجب وسائل إعلامية أخرى.

مفتى الإعلاميين الفلسطينيين: ما حدث يعتبر استمراراً لنهج قمع حرية الإعلام والتضييق على الصحافيين

ورفضت أجهزة السلطة السماح لموظفي "جي ميديا" بأخذ الكاميرات والعدسات من داخل المقر.

واعتبر صحافيون وناشطون أن إغلاق الوكالة استناداً لقانون الجرائم الإلكترونية الذي واجه رفضاً واسعاً منذ إصداره عام 2018، هو دليل على صحة الانتقادات الموجهة له، واستخدامه من قبل السلطات لاستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام وملاحقة المعارضين.

وتضمن قانون الجرائم الإلكترونية، حسب الانتقادات، عدداً كبيراً من الانتهاكات الحقوقية البارزة، أبرزها اللغة الفضاضة والنصوص الغامضة، حيث وردت مصطلحات مثل "الآداب العامة"، "سلامة الدولة"، "النزعات العنصرية"، "الأمن القومي"، "السلام الأهلي"، "النظام العام"، "سلامة المجتمع وأمنه"، "الإضرار بالوحدة الوطنية"، في بنود القانون إلا البالغة 61 بنداً، دون أي توضيح أو تحديد لما تعنيه، ولا الحالات التي تخنق عليها العقوبات.

ويؤكد حقوقيون أن الأصل القانوني، يجب على النصوص الجنائية أن تكون واضحة وضحاً تاماً، بحيث لا يبقى على الأجهزة الأمنية والقضائية إلا التحقق من وقوع الجريمة. أما في هذه الحالة، فستتحول هذه الأجهزة القضائية والتنفيذية إلى أجهزة تاويل وتفسير، ما يترك هامشاً كبيراً للعاملين في هذه الأجهزة للانتقاء بناء على المصالح السياسية والشخصية، كما يفتح مجال

يرى صحافيون وناشطون أن إغلاق السلطة الفلسطينية مكتب وكالة "جي ميديا" الإعلامية في رام الله، وملاحقة مديرها المعروف بانتقاداته للسلطة ونشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي، هو دليل على صحة الانتقادات الموجهة لقانون الجرائم الإلكترونية، واستخدامه لاستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام وملاحقة المعارضين.

وإذا مشكلتكم مع علاء الريماوي طوخو (اقتلوه) وارتاحوا منه". ونسوه أن وزارة الإعلام في حكومة رام الله رفعت قضية بحقه بعد القضية التي رفعتها وزارة الأوقاف واعتقل على إثرها مطلع الشهر الجاري، وتتعلق باعتقاله منبر أحد المساجد دون إذن، خلال جنازة الناشط الفلسطيني المعارض نزار بنات.

وأكد أن وكالة "جي ميديا" جاءت لنقل الوجود في القدس وغزة والضفة الغربية حيث عكف مجموعة من الإعلاميين على تأسيسها في ظل إغلاق العديد من المؤسسات وحجب وسائل إعلامية أخرى.

مفتى الإعلاميين الفلسطينيين: ما حدث يعتبر استمراراً لنهج قمع حرية الإعلام والتضييق على الصحافيين

ورفضت أجهزة السلطة السماح لموظفي "جي ميديا" بأخذ الكاميرات والعدسات من داخل المقر.

واعتبر صحافيون وناشطون أن إغلاق الوكالة استناداً لقانون الجرائم الإلكترونية الذي واجه رفضاً واسعاً منذ إصداره عام 2018، هو دليل على صحة الانتقادات الموجهة له، واستخدامه من قبل السلطات لاستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام وملاحقة المعارضين.

وتضمن قانون الجرائم الإلكترونية، حسب الانتقادات، عدداً كبيراً من الانتهاكات الحقوقية البارزة، أبرزها اللغة الفضاضة والنصوص الغامضة، حيث وردت مصطلحات مثل "الآداب العامة"، "سلامة الدولة"، "النزعات العنصرية"، "الأمن القومي"، "السلام الأهلي"، "النظام العام"، "سلامة المجتمع وأمنه"، "الإضرار بالوحدة الوطنية"، في بنود القانون إلا البالغة 61 بنداً، دون أي توضيح أو تحديد لما تعنيه، ولا الحالات التي تخنق عليها العقوبات.

ويؤكد حقوقيون أن الأصل القانوني، يجب على النصوص الجنائية أن تكون واضحة وضحاً تاماً، بحيث لا يبقى على الأجهزة الأمنية والقضائية إلا التحقق من وقوع الجريمة. أما في هذه الحالة، فستتحول هذه الأجهزة القضائية والتنفيذية إلى أجهزة تاويل وتفسير، ما يترك هامشاً كبيراً للعاملين في هذه الأجهزة للانتقاء بناء على المصالح السياسية والشخصية، كما يفتح مجال

النفايات المتراكمة في شوارع الخرطوم تؤرق السودانيين

الخرطوم - تترج العاصمة السودانية تحت وطأة مشكلة بيئية كبيرة، تتمثل في النفايات التي تتراكم في شوارع الخرطوم وأحيائها، ما يهدد صحة سكانها بشكل جدي. وظلت مهمة إزالة النفايات من أحياء الخرطوم وشوارعها الرئيسية والداخلية هاجسا يؤرق الحكومات السودانية المتعاقبة منذ سنوات، من دون أن يتحقق المرجو بعاصمة نظيفة بالكامل. وشعار "عاصمة نظيفة" هو طموح يراود سكان الخرطوم وحكومة الولاية البالغ عددهم نحو 8 ملايين نسمة، وفق تقديرات غير حكومية لأكثر مدن البلاد اكتظاظا بالسكان. وتبلغ مساحة العاصمة الخرطوم، بمدنها الثلاث (الخرطوم وأم درمان وبحري)، والتي يلتقي عندها النيلين الأزرق والأبيض، نحو 28165 كيلومتر مربع.

عاصمة النيلين تفرز نحو 6569 طناً من النفايات يوميا في حين يبلغ العجز اليومي في نقل النفايات نحو 3340 طناً

وعقب زوال نظام عمر البشير في أبريل 2019، وعودة روح العمل الجماعي لدى الكثيرين، انطلقت مبادرات من منظمات مدنية وشبابية، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لإنجاز المهمة الكبيرة التي تتولاها ولاية الخرطوم. وقال حاكم الخرطوم أيمن خالد نمر، بمؤتمر صحفي في 12 يوليو الجاري، إن الخرطوم تفرز نحو 6569 طناً من النفايات يوميا، بينما يبلغ العجز اليومي في نقل النفايات نحو 3340 طناً. وتكشف أن عدد الأليات العاملة بعد الصيانة، وصل إلى 317، فيما تصل الحاجة الفعلية إلى 732 ألية.

وأشار نمر إلى أن حكومته وضعت خطة خاصة للنظافة في المدينة ومناطقها الصناعية والأسواق والشوارع الرئيسية، فضلا عن تفعيل الرقابة الميدانية لوقف عمليات التخلص العشوائي من النفايات.

وعلى الرغم من ذلك، يشكو سكان العاصمة من تكديس النفايات في بعض الطرقات، وخصوصا بالقرب من الأسواق.

ويقول مدير عام هيئة نظافة الخرطوم (حكومية) الصادق الزين الشيخ، إن جزءا من مشكلة النفايات في العاصمة يتمثل في القوانين التي يجري إصلاحها حاليا، إضافة إلى مشكلات هيكلية ونقص في الأليات والكوادر المؤهلة.

ويضيف في حديثه للأناضول، أنّ جزءا آخر من المشكلة إداري يتعلق بالهيكلية المؤسسية، ونظم الخدمة والوصف الوظيفي، "وفي هذا الإطار جرى تعيين العاملين في النظافة وتدريبهم في وظائف، لأنهم ظلوا طوال السنوات الماضية يعملون بشكل مؤقت".



النظافة فعل سهل

ويشير الشيخ إلى أن هناك إشكالية متعلقة بالآليات العاملة وورش الصيانة، وتجري حاليا صيانة الكثير من هذه الآليات. ويتابع "تواجهنا، أيضا، بعض المشكلات المرتبطة بالوضع الاقتصادي في البلاد عموما، ونأمل بأن يزداد الوعي الشعبي بالنفايات وكيفية التخلص منها، بغية الحفاظ على بيئة نظيفة وصحية".

وتشهد الخرطوم، من يوليو وحتى نهاية أكتوبر من كل عام، هطولاً متزايداً للأمطار، ما يجعل الوضع الصحي والبيئي أكثر خطورة بوجود بنى تحتية متواضعة لتصريف مياه الأمطار والسيول.

وفي خريف العام الماضي، أعلن الجيش السوداني إنزال قواته والياتته إلى شوارع الخرطوم لمساعدة حكومة الولاية في تصريف المياه وإزالة الآلاف من الأطنان من النفايات من الشوارع جراء الأمطار والسيول.

وقد يحيل تراكم النفايات في فصل الخريف الوضع إلى كارثي في حال لم تستطع حكومة الولاية مجابهة ذلك، لأن الخريف يتوالد فيه الذباب والبعوض وغيرها من الحشرات التي تنقل الأمراض، ومنها الملاريا.

ويرى الشيخ أن "هيئة نظافة الخرطوم" تعصل وفق خطة من خلال شراكات مع وزارات وجهات حكومية أخرى لمواجهة المشكلات البيئية المتعلقة بالنفايات.

ويشير إلى أن الهيئة تتلقى دعما من حكومة ولاية الخرطوم، ووزارات وجهات حكومية، فضلا عن شراكات مع منظمات المجتمع المدني التي تطلق مبادرات للنظافة والإصلاح البيئي.

ولفت إلى وجود شراكات بين الهيئة ووزارات الصحة والتربية والتعليم ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف، "والأخيرتان لهما دور كبير في التوعية بالبيئة وأهميتها والمحافظة على النظافة"، وفق تعبيره.

ويقول الشيخ، إن في الخرطوم 8 محطات وسيطة لاستقبال النفايات داخل مدن العاصمة الثلاث (الخرطوم وأم درمان وبحري)، وهذه المحطات 5 منها قيد الإنشاء، ومن خلال هذه المحطات الوسيطة يتم نقل النفايات إلى 3 مكبات خارج العاصمة حيث تتم معالجتها والتخلص منها.

من جانبه، يقول مدير المحطة الوسيطة في منطقة أمبدة بمدينة أم درمان، عبدالمتعال حسن، إن محطته تستقبل بين 24 و33 شاحنة نقل نفايات يوميا، تقوم بنقل حوالي 60 حمولة إلى "مكب أبوليدات" شمال غربي أم درمان. ويوضح حسن، أن الغرض من المحطات الوسيطة هو اختصار الزمن وخفض والتكلفة.

في الرابع من أغسطس 2020 أودى انفجار مرفأ بيروت بحياة 214 شخصا وأصيب فيه أكثر من 6500 شخص، ودمر أحياء عدة في المدينة. وعزته السلطات إلى انفجار 2750 طناً من مادة نترات الأمونيوم مخزنة منذ العام 2014 في العنبر رقم 12 في المرفأ.

يقول شادي "تحولت إلى شخص آخر بعد الانفجار.. تغير كل شيء في حياتي".

قبل الانفجار، وبرغم الأزمة الاقتصادية، لم يخطر في بال شادي أن يهاجر، قائلا "اليوم، أنتظر المغادرة بفرار الصبر" إلى كندا.

ويضيف "الصدمة تنهشك من الداخل.. وكان في حالة بكاء دائم، في داخل".

من عام على الانفجار الذي غير وجه المدينة، من دون أن تكشف حقيقة ما حصل في ذلك اليوم أو يحاسب المسؤولين عنه. وتقف الحصانات السياسية اليوم عائقا أمام استدعاء نواب ووزراء سابقين ورؤساء أجهزة أمنية وعسكرية كانوا يعلمون، وفق تقارير، بمخاطر تخزين كميات هائلة من



بيروت في بكاء دائم

المرفأ جرح غائر في بيروت ونفوس اللبنانيين

الانفجار طال كل شيء بأضراره الكبيرة ما عدا السياسيين



من يحاسب المسؤولين



الحزن يخيم على اللبنانيين

لكنني كنت أردت في نفسي أيضا بأنه لم يعد هناك منزل".

عادت جوليا إلى شقتها بعد إصلاحها وبعد أن تحسّن وضعها بعد الصدمة، لكنها لا تزال لا تحتمل أن تسمع أي صوت، وتقول "ترتعب من الأصوات.. إغلاق الأبواب، العواصف، الرياح، أن يقع شيء على الأرض".

يسيطر على جوليا اليوم شعور بـ"الغضب والعجز"، تقول "بعد الانفجار قلنا إنه من المستحيل لهذه الطبقة الحاكمة أن تبقى.. إهمالهم وعجزهم وفسادهم فجر المدينة... بعد سنة لا يزال الوضع كما هو.. لا يوجد منطق في أي شيء".

وتضيف "لا راحة.. نحاول أن نتعالج أنفسنا من الصدمة والجراح جراء الانفجار، لكن علينا أيضا أن نتعامل مع الشح اليومي في كل شيء.. لا نعرف كيف نتعامل مع كل هذه المشاكل ومن أين نبدأ".

وقبل أكثر من أسبوعين، شاركت جوليا مع فرقها الموسيقية "بوست كارديز" في عرض مهرجانات بعلبك الدولية ضمّ موسيقيين لبنانيين شبابا. وأدت أغنية باللغة الإنجليزية صوت بين أثار بعلبك تقول فيها "الوطن حزين". وتقول "هناك شيء تغير بعد الانفجار.. لا أعرف إذا كان يمكن القول إن بيروت فقدت روحها.. أعتقد أن روحها لا تزال موجودة، لكنها روح محطمة".

مع اقتراب الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت مازال وجه المدينة مشوها ومزالّت الندوب واضحة على أجساد بعض اللبنانيين والجراح عميقة في نفوس البعض الآخر من دون أن يتم الكشف عن حقيقة ما حصل في ذلك اليوم أو محاسبة المسؤولين عنه والذين يسترون وراء الحصانة، بل زاد الأمر سوءا مع تدهور الحالة الاقتصادية وغلاء الأسعار.

بيروت - بعد عام على انفجار مرفأ بيروت، لا يزال الأطباء يخرجون شظايا زجاج من جسد شادي رزق، آخرها قطعة بحجم سنتيمتر تقريبا بقيت بعشرة أشهر عالقة فوق ركبته.

يقول رزق (36 عاما) "أجد كل شهر تقريبا شظية زجاج جديدة في جسدي.. لا يزال هناك زجاج في فخذي ورجلي، وأعتقد في يدي أيضا"، مضيفا "الانفجار يعيش في داخلي وسيبقى كذلك كل حياتي".

عام يمر على انفجار مرفأ بيروت من دون أن تكشف حقيقة ما حصل في ذلك اليوم أو يحاسب المسؤولين عنه

كان رزق يقف على شرفة مكتبه المطل على مرفأ بيروت حين اندلع الحريق الذي سبق الانفجار. حمل هاتفه الجوال وبدأ بتصوير الدخان الأسود المتصاعد، لكن ما هي سوى دقائق حتى وقعت الكارثة.

وثق شادي الثواني الأولى من الانفجار، بينما سقطت عليه الواح الزجاج.

وأخطأ الأطباء 350 قطعة في جسد شادي، والطريق أمامه لا تزال طويلة، فقد أبلغه الأطباء مؤخرا أنه سيحتاج سنوات لإخراج كافة قطع الزجاج العالقة في جسده.

في الرابع من أغسطس 2020 أودى انفجار مرفأ بيروت بحياة 214 شخصا وأصيب فيه أكثر من 6500 شخص، ودمر أحياء عدة في المدينة. وعزته السلطات إلى انفجار 2750 طناً من مادة نترات الأمونيوم مخزنة منذ العام 2014 في العنبر رقم 12 في المرفأ.

يقول شادي "تحولت إلى شخص آخر بعد الانفجار.. تغير كل شيء في حياتي".

قبل الانفجار، وبرغم الأزمة الاقتصادية، لم يخطر في بال شادي أن يهاجر، قائلا "اليوم، أنتظر المغادرة بفرار الصبر" إلى كندا.

ويضيف "الصدمة تنهشك من الداخل.. وكان في حالة بكاء دائم، في داخل".

من عام على الانفجار الذي غير وجه المدينة، من دون أن تكشف حقيقة ما حصل في ذلك اليوم أو يحاسب المسؤولين عنه. وتقف الحصانات السياسية اليوم عائقا أمام استدعاء نواب ووزراء سابقين ورؤساء أجهزة أمنية وعسكرية كانوا يعلمون، وفق تقارير، بمخاطر تخزين كميات هائلة من

نترات الأمونيوم في المرفأ، ولم يحركوا ساكنا لإخراجها منه.

ويقول شادي "كلما اقتربت ذكرى الرابع من أغسطس من دون أن يدخل أحد السجن، يكبر الغضب في داخلي.. غضب يجعلك تريد أن تحطم وأن تتظاهر وأن ترمي قنابل مولوتوف".

ولا يزال المعالج النفسي روني مكثف يحاول التناغم مع فقدانه النظر في عينه اليمنى بعد ثلاث عمليات جراحية ورحلات علاج إلى أوروبا لاستشارة خبيرا عنه يتخذ بعضا من قدرته على الرؤية، لكنه اليوم لا يقوى سوى أن يجلس على طرف طاولة أو في زاوية غرفة ليتمسك من رؤية ما حوله بعينه اليسرى فقط.

ويقول في عيادته في بيروت التي أصيب بينما كان فيها "هذا البلد عبارة عن وهم كبير، كما حال كل ما كنا نفخر به حول قدرتنا على تحطيم كل الصعوبات لنعيش ونفرح"، مضيفا "كل هذا تحطم".

لم يتبق سوى صدمة جماعية في بلد يغرق أكثر في مستنقع من الأزمات والفوضى، ولا حلول لإنقاذه لتوح في الأفق. فقد فاقم الانفجار الانهيار الاقتصادي الذي يشهده لبنان منذ صيف 2019. وخلال أكثر من عامين خسرت الليرة أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار وبات أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر. وتشهد البلاد منذ أسابيع أزمة وقود وشح في الدواء



وتقينا شديدا في الكهرباء يصل أحيانا إلى 22 ساعة.

ويقول روني "نناضل لنعيش وننجو، لكن ذلك لا يمنحنا الوقت الكافي والسليم لاستيعاب ما حصل".

واقترح انفجار المرفأ أبوابا ونوافذ لا تحصن في بيروت وضواحيها، ولأيام عديدة، غطت شوارع العاصمة أكوام من الزجاج المحطم المتساقط من المباني والمنازل والمتاجر.

وبعد عام، وعلى الرغم من إصلاحات وإعادة بناء بعض الأبنية، لا تزال

أضرار كبيرة ناتجة عن الانفجار واضحة المعالم، وطال الدمار مباني أثرية وسكنية.

وفي شارع مار مخايل القريب من المرفأ، تقول جوليا صبرا (28 عاما) إنها لم تعد تتشعر بالأمان في شقتها التي عادت للسكن فيها بعد خمسة أشهر على وقوع الانفجار.

وتتذكر جوليا تفاصيل ما مرّ عليها في ذلك اليوم المشؤوم، وتقول "كان صديقي غائبا عن الوعي على الأرض والدم يغطي وجهه ورجليه.. ركزت عليه

الضحك علاج فعال للتوتر والاكتئاب

بريمن (ألمانيا) - قال البروفيسور الألماني الكسندر ليرشل إن للضحك فوائد نفسية وجسدية جمة. وأوضح أستاذ علم الأحياء والأخلاق بجامعة جاكوبس في مدينة بريمن أن الضحك يعد سلاحاً فعالاً لمحاربة التوتر النفسي والحزن والاكتئاب؛ ذلك أنه يحصد من إفراز هرمونات التوتر - وتحديداً "الأدرينالين" و"الكورتيزول" - ويساعد على إفراز هرمون السعادة "السيروتونين".

وجدت بالذکر أن وجود هرمون التوتر في الجسم مهم، إلا أن ارتفاع مستوياته يعد مهدداً للصحة النفسية بشكل خاص.

إضافة إلى ذلك يساعد الضحك في التقليل من الشعور بالألم حيث يعمل على زيادة مستويات هرمونات السعادة في الجسم والتي تساعد بدورها على التخفيف من الشعور بالألم. كما أن هرمون الإندورفين يرتبط بنفس مستقبلات الألم في الدماغ، ويعمل هذا على التقليل من الألم الذي يشعر به الفرد.

وكشفت بعض الدراسات العلمية أن الضحك يساعد في خفض ضغط الدم المرتفع خلال أوقات محدودة.

هذا يعني أن تراقب الضحك مع الدواء ونمط الحياة الصحي من شأنه أن يساعد على ضبط مستويات ضغط الدم بصورة أفضل. وتشمل الفوائد الصحية للضحك كذلك تحسين الذاكرة وحمايتها وتحسين المزاج وزيادة الإبداع. كما يعد الضحك شكلاً من أشكال ممارسة الرياضة البسيطة.

وأضاف ليرشل أن الضحك يجعل التنفس أعمق وأسرع، ما يساهم في إمداد الجسم بالأكسجين ومن ثم تنشيط القلب والأوعية الدموية.

كما يعمل الضحك على تقوية جهاز المناعة من خلال تنشيط ما يعرف بـ"الخلايا التائية" (T Cells) والإنفيريون جاما.

ووجدت الكثير من الدراسات العلمية في مجال الصحة أن الضحك يحفز أجساماً مضادة في الجسم من أجل تعزيز صحة الجهاز المناعي.

انتقام الرجل المخلوع من زوجته نزعة ذكورية أم حب في الامتلاك؟

الأزواج يعتبرون جرأة المرأة على طلب الطلاق إهانة لهم ومسا برجولتهم



الرجل الشرقي يشعر أنه صاحب الحق في إنهاء العلاقة الزوجية

ورغم مرور سنوات طويلة على إصدار قوانين الخلع في دول عربية عديدة، إلا أن الأسر نفسها ترفض الفكرة وتنظر إلى المرأة التي تخلع زوجها باعتبارها متمردة مهما امتلكت مبررات وأعداء، ما يغذي التحريض بالانتقام عند الرجل الشرقي الذي يتم نعتة بأسوأ العبارات والتوصيفات إذا قبل على نفسه أن يكون مخلوعاً.

ويقود ذلك إلى أن تقاليد بعض الأسر الشرقية أو أعراف المجتمع عموماً هي التي تقرر الخلع أو تطلب الطلاق، وهناك أسر تدعم الانتقام منها بزعم أنها تجرت على رجولته وحضت من كرامته وفرضت عليه واقعا أسرياً لم يرسمه بنفسه وجعلته مرفوضاً من باقي النساء، باعتباره أنه بالخلع فقد فرصة الزواج السهل من أخرى.

وقالت عنان حجازي استشارية العلاقات الزوجية بالقاهرة لـ"العرب" إن الرجل المخلوع تتملكه مشاعر الغضب من كون زوجته استحوذت على قرار إنهاء العلاقة، وليس هو، وغالبية الأزواج مهما بلغت مشاكلهم، يشعرون بالكمال وعدم النقص، وبسبب الكبرياء والشعور بأن الزوجة قد تدهب لرجل آخر يطفو على السطح الانتقام. وأضافت أن الإهانة المعنوية التي يشعر بها الرجل الذي قررت

وتقدم هذا الموظف لأكثر من فناة للزواج منها وفي كل مرة كان يواجه طلبه بالرفض، بدعوى أنه طالما أن زوجته خلعتة فهو كثير المشكلات ويصعب تحمل طباعه والحياة معه محفوفة بالمخاطر، وهذه صورة ذهنية شائعة عن الرجل المخلوع، أما المطلق فلا تطارده النظرات الجارحة ولا يحتاج إلى رد اعتباره ورجولته ويمكنه تكوين أسرة جديدة بسهولة.

أزمة الكثير من الأزواج أنهم لا يقتنعون أن رفضهم لتطبيق الزوجة عندما تطلب ذلك لا يمثل عبئاً برجولتهم وكرامتهم أيضاً، لأن الرجل يفترض ألا يعيش مع امرأة تبغضه ولا تطبق رؤيته وعليه فراقها بإحسان طالما أن مشاعرهما تجاهه انعدمت ولم تعد ترغب فيه ولجوؤها للخلع صار النافذة الوحيدة أمامها للهروب من هذا السجن.

وصحيح أن بعض الأزواج يتمسكون بعدم الطلاق مهما بلغت الخلافات للحفاظ على كيان الأسر من الانهيار، لكن ذلك لا يعني أسر المرأة وحرمانها من الحد الأدنى للحرية والاستقلال وحق تقرير مصيرها، فطالما امتلكت وسيلة للخلاص من هذه الرجة فلن تتأخر وفكرة الانتقام لن تنتهيا عن موقفها لأن تداعيات ذلك لن تكون أكثر ضرراً من إذلالها.

تسهل التقاليد عند بعض الأسر المحافظة وأعراف المجتمع عموماً في تصاعد غضب الرجال من الزوجة التي تقرر الخلع أو تطلب الطلاق. ويدعم البعض من الأسر الانتقام من المرأة بزعم أنها تجرت على المس من الرجولة وحطت كرامة الرجال. وتنتظر بعض الأسر إلى المرأة التي تخلع زوجها على أنها متمردة مهما امتلكت من مبررات وأعداء، ما يغذي التحريض بالانتقام عند الرجل الذي يتم نعتة بأسوأ العبارات والتوصيفات إذا قبل على نفسه أن يكون مخلوعاً.

الذين فشلوا في تهدئته وإنقاذ الزوجة. ولم تعد حوادث انتقام الرجل من زوجته التي قررت خلعه حوادث فردية أو دخيلة على المجتمعات العربية بقدر ما صارت ظاهرة تصعب السيطرة عليها.

واللافت أنه بعد ضبط المتهمين في هذه الوقائع لا يبدون الندم والحسرة والتسرع على أفعالهم، بل قد يتباهون أمام جهات التحقيق بأنهم انتصروا لكرامتهم ورجولتهم وحافظوا على كيانهم أمام العائلة. ولا يتحمل الرجل الشرقي أن ينظر إليه الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل بطريقة ساخرة تحمل قدراً من الاستهداف والحط من كيانه لمجرد أنه حمل لقب "المخلوع"، وداً ما يشعر بأنه تعرض للكسر وضرب رجولته في مقتل وزوجته كانت أشبه بـ"رجل البيت"، وكثيراً ما يتم نعتة بتوصيفات لا يتحملها فيقرر الانتقام.

وقال (س.م.)، وهو موظف مصري قررت زوجته خلعه بعدما رفض طلبها المتكرر بالطلاق، إنه تقدم بطلب لنقله من عمله إلى مكان خارج النطاق السكني الذي عاش فيه طوال حياته بسبب التعليقات الساخرة والمهينة التي كانت تطارده منذ علمه بالأقارب والأصدقاء بأنه صار مخلوعاً، وفكر في الانتقام من أم أولاده، لكنه تراجع أمام نصائح بعض المقربين منه.

عنان حجازي
الرجل المخلوع يزيد
غضبه لكون زوجته
قررت إنهاء العلاقة

وأضاف لـ"العرب" أنه كان يرفض تطبيق زوجته حتى لا يتسبب في خراب البيت، وبعض الأزواج يتمسكون بالزوجات لذات السبب، غير أن قانون الخلع فتح الباب على مصراعيه وربما لدوافع واهية من السيدات لإنهاء العلاقة الزوجية، فالرجل المخلوع يعاني نفسياً بطريقة لا يتخيلها بشر ويوصم بأن رجولته اهتزت ولم يعد يصلح للزواج من امرأة ثانية.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تعكس حوادث انتقام الأزواج من الزوجات اللاتي يقدمن على رفع دعاوى طلاق بالخلع في أوساط عربية عديدة أن الرجل الشرقي لم يتقبل بعد إمكانية تطلقه وما زال يتمسك بأن يكون صاحب الكلمة الوحيد في تقرير مصير الحياة الزوجية دون مراعاة لحق الزوجة في اختيار الحياة التي تناسبها معها وتلبي احتياجاتها.

وصارت أشكال الجريمة التي يرتكبها الزوج المخلوع بحق زوجته كثيرة ومتعددة، فهناك من ينقم بالقتل، وهناك من يشوه الجسد والوجه كي لا تستطيع المرأة الزواج من غيره، وثالث يقوم بفضحها من خلال نشر صورة خاصة لها أثناء العلاقة الحميمة، ورابع يهدد بخطف الأبناء ويلوئح بإمكانية الخلاص منهم ليحرق قلبها عليهم.

وأقدم زوج مصري مؤخراً على حرق زوجته وتشويه وجهها بماء النار أثناء خروجها من عملها لمجرد أنه علم برفقها قضية خلع ضده لأنه لا يستطيع إنجاب أبناء، ومع كثرة الخلافات وصلت الزوجة إلى حالة من النفور وانعدام العاطفة تجاه زوجها فقررت تطلقه بعدما رفض الانفصال عنها ما جعله يشعر بالإهانة.

وقبل أيام استيقظ سكان أحد الأحياء في العاصمة السعودية الرياض على صوت إطلاق نيران وصراخ في الشارع لرجل يرغب في الانتقام من زوجته التي رفعت ضده دعوى طلاق، لكنه لم يتقبل ذلك على نفسه، وصدت كاميرات مراقبة أن الرجل كان في حالة جنون من الصدمة التي تعرض لها منذ أخبرته محكمة الأسرة باقتراب خلعه.

وكانت الواقعة الأشهر في القاهرة عندما أقدم رجل خمسيني على قتل زوجته أمام المارة في الشارع، لأنها رفعت ضده قضية خلع فقرر الانتقام منها بدم بارد وجلس إلى جوار الجثة يشرب السجائر بعدما قام بإبلاغ الشرطة بقيامه بقتل زوجته، وقال لهم إنه ينتظرهم بجوارها وسط ذهول المارة

تجاهل أعراض سقوط الأطفال تترتب عليه عواقب وخيمة

وفي حالة الاشتباه في إصابة الطفل بنزيف داخلي في المخ عادة ما يتم فحص المخ عبر الأشعة المقطعية بالكمبيوتر حالما يصل إلى المستشفى.

أعراض الإصابة بارتجاج المخ تتمثل في القيء وفقدان مشهد الحادث من الذاكرة، ويجب إجراء فحص على رأس الطفل بحذر شديد

ومن خلال هذه الأشعة يتسنى للأطباء التحقق مما إذا كان الطفل مصاباً بنزيف في المخ أم لا، وكذلك يمكن اكتشاف ما إذا كانت هناك كسور في جمجمته أم لا. وإذا تم التحقق من إصابة الطفل بنزيف في المخ فقد يستلزم الأمر خضوعه لعملية جراحية على الفور.

وغالباً ما يهتم الأطباء بفحص ما إذا كان العمود الفقري والحبل الشوكي قد أصيبا أيضاً أثناء سقوط الطفل؛ لأن سقوط الطفل على جمجمته قد يؤثر على العمود الفقري أيضاً، لاسيما فقراته العنقية.

المؤشرات الدالة على إصابة جمجمته مثل التواء أو الجروح. وغالباً ما تظهر كسور عظام الجمجمة في صورة تجمعات دموية كثيفة، أي في صورة تواء في الراس، ولا يعد هذا التواء في حد ذاته هو الخطر الحقيقي، لكنه يشير إلى إصابة النسيج أو الوعاء الدموي الموجود أسفله.

وتتبعن على الوالدين مراقبة طفلها خلال الأيام التالية لسقوطه بعناية شديدة، حتى وإن بدا لهما أنه على ما يرام؛ لأن الإصابة بنزيف داخلي في المخ يمكن أن تظهر بعد مرور ساعات أو أيام من السقوط على الرأس.

وتتمثل أعراض الإصابة بنزيف داخلي في الغثيان وتغير طباخ الطفل وفقدانه الشهية وعدم الرغبة في القيام بأي شيء وشعوره المستمر بالحاجة إلى النوم وإحساسه بالصداع وعدم قدرته على تذكر بعض الأحداث، لاسيما حادثة السقوط.

جدير بالذكر أنه يجب أن تتسع حدقة العين وتضيق لدى الأطفال الأصحاء في الوقت نفسه، إذا تم تسليط الضوء عليها. لذا يمكن أن يشير ذلك بعد سقوط الطفل إلى إصابته بنزيف في المخ أيضاً.

في وظائف المخ، كما يمكن أن يحدث الارتجاج دون أن يكون هناك أي جرح ظاهر على سطح الجمجمة.

وتتمثل أعراض الإصابة بارتجاج المخ في القيء وفقدان مشهد الحادث من الذاكرة، ويجب فحص المخ بواسطة الكشف بالأشعة حالما يصل الطفل إلى المستشفى. كما يجب فحص رأس الطفل بحذر شديد بمجرد أن يفيق من غيبوبته، وذلك لاكتشاف ما إذا كانت هناك بعض



سقوط الطفل على رأسه يؤدي إلى اضطرابات مؤقتة في وظائف المخ

موضة

تألقي بقبعة القش هذا الصيف

ولا يقتصر ارتداء قبعة القش على الرحلات الشاطئية فحسب، بل يمكن أيضاً التائق بها خلال الحياة اليومية؛ حيث يمكن تنسيقها مع الفساتين الماكسي والتنانير الانسيابية، كما يمكن تنسيقها مع جينز ذي قصة ضيقة وقميص رجالي ذي قصة واسعة.

وأشارت "Elle" إلى أن قبعة القش تبدو رائعة خاصة إذا ارتدتها المرأة ذات الشعر الحر الطليق. أما إذا أرادت المرأة ربط شعرها على شكل كعكة فينبغي حينئذ ارتداء أقراط طويلة.



ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Elle" أن قبعة القش تترجع على عرش الموضة النسائية هذا الصيف لتمنح المرأة إطلالة عصرية جذابة تعكس روح المرح والانطلاق.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجما أن قبعة القش تأتي بتصاميم متميزة لتضفي على المظهر مسحة من التفرد؛ حيث تأتي بحجم ضخم أو تتألق بتصميم على شكل الجرس أو تزدان بشريط جلدي أو مندبل ذي مطبوعات ملونة أو تشتمل على حافة غير متماثلة أو مزودة بالأهداب.

استقبال حافل لأسامة الملولي في طوكيو

متر سباحة حرة، وذهبية دورة لندن 2012 في سباق 10 كيلومترات في المياه الحرة، وبرونزية سباق 1500 متر سباحة حرة ضمن دورة لندن 2012).

أسطورة السباحة التونسي
أسامة الملولي سيضرب
موعدا مع التاريخ بمشاركة
سادسة على التوالي في
دورات الألعاب الأولمبية

ويعد الملولي السباح الوحيد في تاريخ الأولمبياد المتوج بالميدالية الذهبية في المسابح وفي المياه المفتوحة، وهو إنجاز تاريخي، كما أن تاهله لأولمبياد طوكيو هو السادس وغير المسبوق لرياضي تونسي وعربي.

سفره إلى اليابان أنه سيبدل كل ما لديه من جهود لتتسرب راية تونس مثلما فعل سابقا. يذكر أن الملولي هو السباح الوحيد في التاريخ الأولمبي المتوج بالذهب في المياه الحرة وفي المسابح الأولمبية.

وخلال أيام قليلة سيضرب أسطورة السباحة التونسية موعدا مع التاريخ بمشاركة سادسة على التوالي في دورات الألعاب الأولمبية في نسخة طوكيو التي تاجلت لعام بسبب جائحة كورونا. والملولي الذي بدأ ظهوره في الأولمبياد في دورة "سيدني" 2000 في عمر 16 سنة، ثم في دورات أثينا 2004 وبكين 2008 ولندن 2012 وريو دي جانيرو 2016، يبحث عن كتابة صفحة جديدة في سجل نجاحاته.

وفي مشواره الأولمبي حقق الملولي ثلاث ميداليات، ذهبيتان وبرونزية (ذهبية دورة بكين 2008 في سباق 1500

طوكيو - وصل البطل الأولمبي أسامة الملولي إلى القرية الأولمبية بطوكيو تمهيدا لمشاركته في ماراثون 10 كيلومترات في المياه الحرة في الخامس من أغسطس القادم.

وقد خصت البعثة التونسية في طوكيو أسامة الملولي باستقبال حافل حيث كان لدى الجميع شعور خاص ببقاء صاحب الميداليتين الذهبيتين والمتاهل للمرة السادسة إلى الأولمبياد. وقد تم أخذ صور للذكرى من بينها صورة جمعت في القرية الأولمبية صاحب برونزية الملاكمة في أتلانتا 1996 فتحي المسماوي وأسامة الملولي. وتجدر الإشارة إلى أن أسامة الملولي سيبحث خلال مشاركته السادسة على التوالي في الأولمبياد عن الحصول على ميدالية تكون مسك الختام لمشواره الحافل بالتتويجات الأولمبية والعالمية. وكان أسامة الملولي أكد لموقع "كوورة" قبل

أبطال عرب

العداء معتز برشم تحت المجهر في طوكيو

النرويجي فارهولم والأميركي بنجامين الذي يتمتع بنفس الشخصية الجذابة، الأكثر إثارة في الألعاب الأولمبية إذا بلغ كل منهما الدور النهائي. وقدم فارهولم وبنجامين (البالغ من العمر 23 عاما والأصغر بسنتين من النرويجي) لمحة مسبقا عما ستكون عليه المنافسة بينهما في طوكيو عندما التقيا في الدور النهائي لمطولة العالم 2019 في الدوحة. وهناك تفوق فارهولم على بنجامين ابن وستون لاعب الكريكيت السابق ليحتفظ بلقبه، لكنه أعطى في تصريحه عقب الفوز إشارة إلى مدى صعوبة إحتضاره وبذل أقصى جهوده بقوله "اعتقدت أنني ساموت".

الأولمبي بالميداليات الثلاث بعد برونزية لندن 2012 وفضية ريو دي جانيرو 2016. ويتمتع برشم المولود في قطر من مهاجرين سودانيين بتجربة المنافسة على الملعب الأولمبي عندما حل في المركز الأول بمشاركة مع الياباني ناوتو توي (2.30 متر) في حدث تجريبي في مايو.

وقال إنه يحلم بالفوز بالميدالية الذهبية الأولمبية، مضيفا أنه يستطيع تحمل ثقل التطلعات من القطريين. وصرح في عام 2020 أن "الضغط للفوز بميدالية لن يكون أبدا أكبر مما شعرت به عندما تعرضت لإصابة كان من الممكن أن تنتهي مسيرتي" وقد تكون المنافسة بين العدائين

طوكيو - تحولت حياة الأميركي كارل لويس والجامايكي أوسين بولت والأسترالية كاشي فريمان من خلال العروض المميزة في الألعاب الأولمبية. واختارت وسائل الإعلام خماسيا للمتابعة على أمل الاستمتاع بتجربة مماثلة عندما تبدأ منافسات ألعاب القوى في 30 يوليو.

وكانت المنافسة بين عدائي سباق 400 متر حواجز النرويجي كارستن فارهولم والأميركي راي بنجامين الأبرز على المضمار في بطولة العالم لألعاب القوى 2019 في النوحة، لكن إنجاز القطري معتز برشم بالتتويج بطلا للعالم في مسابقة الوثب العالي هو ما جلب الأجواء الاحتفالية إلى الملعب. واحتفظ برشم البالغ من العمر 30 عاما بلقبه العالمي، وهو إنجاز كبير حققه بعدما أمضى ما يقرب من عام بعيدا عن الملاعب بسبب كسر في الكاحل، لكنه يتوق إلى اللعب الأولمبي، وإذا نجح في ذلك فسوف يرضع سجله

مصر تلاقي البرازيل في ربع نهائي كرة القدم

خسارة ثالثة للمنتخب السعودي وفرنسا وألمانيا تودعان



على أرض الواقع

بدلا منه ماتيو هنيكه من غريميو. وتقدم حامل اللقب بعد 14 دقيقة من صافرة البداية بعد ركلة ركنية نفذها كلاودينيو من اليسار وتابعها كونيا براسه في شباك الحارس السعودي أمين بخاري. وكادت البرازيل أن تضاعف النتيجة، إلا أن رأسية أنتوني بعد تمريرة من الظهير غيليرمي أراسا اصطدمت بالعارضة وتابعها كلاودينيو فوق المرمى.

وأردك المنتخب السعودي التعادل بالطريقة ذاتها، فبعد ركلة حرة ثابتة نفذها لاعب الهلال سلمان الفرج علت طريق توماس بيلومونتي (87)، لكن ذلك لم يكن كافيا. وودعت فرنسا البطولة بخسارة مثله برياعة نظيفة أمام اليابان صاحبة الأرض. وسجل أهداف اليابان تاكيغورا كوجو (27)، هيروكي ساكاي (34)، كوجي ميوشي (70) ودايسن مايدا (90 +1). وتصردت اليابان المجموعة أمام المكسيك التي تاهلت أيضا بفوزها على جنوب أفريقيا متذيلة المجموعة 3 - 0.

حجز المنتخب المصري بطاقة العبور إلى دور الثمانية من منافسات كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية، وذلك بعد فوزه على نظيره الأسترالي في المباراة التي أقيمت بينهما ضمن منافسات الجولة الثالثة من المجموعة الثالثة. ورفع منتخب مصر رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني ليتأهل إلى دور الثمانية متفوقا على المنتخب الأرجنتيني بفارق الأهداف.

طوكيو - تاهل المنتخب المصري صحة نظيره الإسباني إلى الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم في أولمبياد طوكيو بعد فوز الأول 2 - 0 على أستراليا وتعادل الثاني مع الأرجنتين 1 - 1 ضمن منافسات الجولة الثالثة من المجموعة الثالثة، فيما ودع المنتخب الفرنسي بخسارة مثله برياعة نظيفة أمام اليابان في المجموعة الأولى.

من جهة أخرى تاهل منتخب البرازيل وساحل العاج إلى دور الثمانية أيضا وأقصيت ألمانيا، بعد فوز حامل اللقب على السعودية 3 - 1 وتعادل المنتخب الإفواروي أمام وصيف الدورة السابقة ألمانيا 1 - 1. وخطف منتخب الفرانعة بطاقة التاهل إلى ربع النهائي بهدف أحمد ياسر ريان وعمر حمدي اللذين منحا الفوز الأول في المجموعة ليرفع رصيده إلى 4 نقاط متفوقا بفارق الأهداف عن المنتخب الأرجنتيني الذي تعادل مع إسبانيا 1 - 1.

منتخب مصر رفع رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني، ليتأهل إلى دور الثمانية متفوقا على الأرجنتين بفارق الأهداف

وبالتالي ضرب منتخب مصر موعدا في ربع النهائي السيت مع البرازيل التي صنرت المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط من فوزين وتعادل، أمام ساحل العاج مع خمس نقاط من فوز وتعادلين، مقابل 4 نقاط لألمانيا من فوز وتييم وتعادل وخسارة. وتذيل المنتخب السعودي الفرق من دون نقاط من 3 هزائم. وفي المباراة الأولى سجل المنتخب المصري أول أهدافه في المباراة وفي البطولة في الدقيقة 44 بعد هجمة سريعة بدأت بتمريرة من طاهر محمد إلى رمضان صبحي الذي راوغ ببراعة ومرر إلى ريان الذي سدد الكرة في المرمى.

وأنتهى المصريون السجال بعد هجمة مرتدة سريعة قادها ناصر منسي ببراعة وراوغ وسدد بين يدي الحارس وارنثد إلى حمدي الذي أودعها في المرمى الخالي.

يد مصر على مشارف ربع النهائي

كثيرا. سنحاول بذل كل ما بوسعنا أمام السويد ونحاول تحقيق فوز جديد". وأكد زين "أهدافنا في هذه المشاركة أكبر من مجرد الصعود إلى الدور الثاني وسنحاول تحقيقها (...) وسنستعي أولًا لتحقيق الفوز على السويد والبحرين في المبارتين المتبقيتين بمجموعتنا. ونتمنى التوفيق لتحقيق أهدافنا".

وأشار إلى أن "لاعب المنتخب البحريني قدموا حتى الآن مباريات جيدة للغاية في هذه المشاركة ولكن الحظ عاندهم في أول مباراتين رغم تقديم أداء مشرف للغاية وكانوا يستحقون الفوز في المبارتين. نتمنى لهم تحقيق نتيجة جيدة في مباراتهم أمام اليابان (...) والآن، نفكر

كثيرا. سنحاول بذل كل ما بوسعنا أمام السويد ونحاول تحقيق فوز جديد". وأكد زين "أهدافنا في هذه المشاركة أكبر من مجرد الصعود إلى الدور الثاني وسنحاول تحقيقها (...) وسنستعي أولًا لتحقيق الفوز على السويد والبحرين في المبارتين المتبقيتين بمجموعتنا. ونتمنى التوفيق لتحقيق أهدافنا".

الجزائري نموشي يتابع مشوار الملاكمة في الأولمبياد

في الأولمبياد

دور الـ 32 ضد الكوري الجنوبي جينهييك أودوفي الشراع تخوض تونس سباق ناكز ومصر سباق ليزر عبر علي بدوي ليزر ووليزر رادبال عبر خلود منسي ليزر رادبال والجزائر سباق "أ.إ.أس.أكس" عبر نجاة بري وحزمة بوراس. وفي التجديف تخوض الجزائر الزوجي بمجدافين وتونس زوجي بمجدافين وزن خفيف.

مراكز الفردي

كما يشارك العراقي محمد الخفاجي والسعودي حسين علي رضا والمصري عبد الخالق البنا في منافسات تحديد مراكز الفردي.

حتى الآن حصد العرب ست ميداليات: ذهبية للسباح التونسي الشاب أحمد الحفناوي في سباق 400 متر حرة، فضية للأردني صالح الشرباتي في وزن 80- كيلوغراما في التايكواندو، برونزية المصري سيف عيسى في الوزن عينه، برونزية المصرية هداية ملاك في وزن 57- كيلوغراما، برونزية التونسي محمد خليل الجندوبي في وزن 58- كيلوغراما، فيما توج في الرماية المخضرم الكويتي عبدالله الرشيد مع برونزية السكيت للمرة الثانية تاليا.

بان أول ست راميات يتاهلن إلى الدور النهائي حيث يتم تحديد المتوجات بالميداليات. ولدى الرجال يخوض الكويتيان عبدالرحمن الفحان وطلال الرشيد، المصريان عبدالعزيز محبيلة وأحمد زاهر والقطري محمد الرمحي اليوم الثاني، علما أن الفحان تصدر اليوم الأول بإصابته 74 طبقا من 75 أسوة بأربعة غيره. فيما أصاب محبيلة 73 طبقا، الرمحي والرشيد (72) وزاهر (71). وفي الرماية أيضا، تخوض التونسية ألفة الشارني تصفيات سدس 25 متر.

الملاكم الجزائري يونس نموشي يأمل في متابعة مشواره عندما يخوض الخميس دور الـ 16 في وزن 69 - 75 كيلوغراما

وفي الجودو يخوض الإماراتي من أصل مولداني إيفان ريمارنكو دور الـ 32 في وزن 100- كيلوغرام. ويخوض التونسي محمد حامد مواجهة صعبة في

طوكيو - يأمل الملاكم الجزائري يونس نموشي في متابعة مشواره ضمن أولمبياد طوكيو الصيفي عندما يخوض الخميس دور الـ 16 في وزن 69 - 75 كيلوغراما.

وبعد تغلبه على الأوغندي كافوما دافيد سيموجو 5 - 0 في دور الـ 32، يلاقي نموشي الغليبي أمير ماريال. وقال عن تفوقه على الأوغندي للصفحة الرسمية للجنة الأولمبية الجزائرية "فزت في الجولة الأولى أمام منافس أعرفه جيدا، حيث سبق لي أن تفوقت عليه في التصفيات في الدور نصف النهائي بالسنتغال، حيث كان يبحث عن الانتقام ودخل بكل قوة، لكن الحمد لله تمكنت من تسيير المباراة بفضل نصائح تدريبي". وتابع "فزت عليه بطريقة أحسن من نزال السنغال، وسترفع الراية الوطنية". وعن بداياته في الملاكمة قال نموشي (28 عاما)، خامس بطولة أفريقيا 2017 "كانت بالصدفة، مارست بعض الرياضات وأصبحت الملاكمة رياضة جديدة في النادي الذي كنت فيه، ففكرت بتجربة الأمر. بعد التجربة اكتشفت أنني ولدت من أجل هذه الرياضة".

وفي وزن 91+ كيلوغراما، يلعب المصري يسري رزق مع الكازاخستاني مكسيك كوتكبابيف في دور الـ 16 والجزائري شعيب بولودينات مع الأميركي ريتشارد توريز جونير. وفي تصفيات 100 متر فراشة ضمن السباحة يشارك البحريني عبدالله عيسى، الكويتي عباس قلي، السعودي يوسف بوريش والمصري يوسف رمضان.

آمال مفقودة

وفي الرماية تخوض المصرية ماغي عشمواوي والليمانية راي ياسيل اليوم الثاني بعد أن فقدتا منطقيا آمالهما في التاهل إلى النهائي إذ أصابت كل منهما 67 طبقا من أصل 75، مقابل 75 للمتصدرة السلوفاكية سوسانا شتيفتشيكوفا. واحتلت عشمواوي المركز 21 وباسيل المركز 23 من أصل 26 منافسة، علما



جاهز للمهمة

هل يدفع مبابي ريال مدريد إلى التخلص من نجومه

رئيس النادي الملكي يسخر كل الجهود المالية لحسم صفقة النجم الفرنسي



رقم محبذ

الإعلان عنها الأسبوع الماضي رسمياً، قبل أن يعلن في وقت لاحق تمديد عقد مدربه الحالي النرويجي أولي غونار سولشراير لثلاثة أعوام إضافية (حتى عام 2024)، مع خيار التجديد لعام إضافي. وستوجه فاران إلى مدينة مانشستر من أجل الخضوع للفحص الطبي تمهيداً لانتقاله رسمياً بعدد أربع سنوات حتى يونيو عام 2025 مع إمكانية تجديده لسنة إضافية بحسب التقارير. ومن المستبعد أن يتمكن فاران من إجراء الفحص الطبي الروتيني هذا الأسبوع بسبب القيود الحالية المفروضة في المملكة المتحدة من أجل مكافحة الوباء، بما أنه مضطر لعزل نفسه لإيام عدة قبل التمكن من إتمام إجراءات انتقاله.

وسلوكه المثالي خلال المواسم العشرة التي دافع فيها عن الواننا. وتابع "يود ريال مدريد أن يعرب عن تقديره لفاران وعائلته وتمننى له حظاً سعيداً في هذه المرحلة الجديدة من مسيرته". وأغلب الظن أن الخاسر الأكبر من صفقة انتقال فاران إلى صفوف "الشياطين الحمر" هو المدافع السويدي فيكتور ليندولف، لأن الفرنسي سيكون شريك المدافع العملاق هاري ماغواير في هذا الخط الذي يلعب فيه أيضاً العاجي إيريك بابي. وكان مانشستر أبرم صفقة كبيرة من خلال تعاقد مع الجناح الإنجليزي الدولي جايدون سانسو من بوروسيا دورتموند الألماني في صفقة بلغت 73 مليون جنيه إسترليني (حوالي 87 مليون يورو) تم

ولحق الفرنسي بزيميله السابق راموس خارج أسوار سانتياجو برنابيو، حيث انضم المدافع الإسباني المخضرم هذا الصيف إلى باريس سان جرمان. يملك فاران الفأز بكأس العالم مع منتخب "الديوك" عام 2018 خبرة كبيرة وسجل مظهرًا في صفوف ريال مدريد حيث توج معه بطلاً لدوري أبطال أوروبا 4 مرات بالإضافة إلى العديد من الألقاب المحلية، أبرزها الدوري الإسباني ثلاث مرات. وفي بيان تأكيد التوصل إلى اتفاق مع يونايته بشأن اللاعب الذي انضم إليه عام 2011 من لنس وخاض معه 360 مباراة في جميع المسابقات محرزاً 18 لقياً كبيراً، قال ريال "يشكر نادينا اللاعب على احترافته

ارتباط اسمه بالرحيل عن الميرنغي هذا الصيف. ويمتلك ريال مدريد 3 مدافعين فقط حالياً، بخلاف فايخو، وهم ديفيد ألبا وناتشو فرنانديز وإيدر ميليتاو.

أبناء قوية

ترددت أنباء قوية تفيد بأن الريال يفكر في الإبقاء على فايخو ليكون الخيار الرابع في مركز قلب الدفاع، ولكن، وبحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن ريال مدريد يفضل رحيل فايخو الصيف الحالي بشكل نهائي وليس على سبيل الإعارة كما حدث الموسم الماضي، والذي قضاه مع نادي غرناطة.

ويرى كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد أن فايخو لا يلبق بأن يكون مدافعاً للملكي، ويفضل تصعيد أحد المدافعين الناشئين بدلاً منه. ويذكر أن تقارير صحافية ذكرت أن ريال مدريد لن يلجأ لضم مدافع جديد هذا الصيف بعد رحيل فاران وراموس.

وبات المدافع الفرنسي فاران المنتقل حديثاً من ريال مدريد إلى مانشستر يونايتد، رابع أغلى لاعب يرحل عن الميرنغي في التاريخ. وأعلن الملكي تطلعه لاتفاق مع النادي الإنجليزي على بيع فاران، دون الكشف عن التفاصيل المالية للصفقة.

لكن بحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية، المقربة من النادي الملكي، فإن قيمة الصفقة تبلغ 50 مليون يورو. وأضافت الصحيفة أن فاران جاء بذلك خلف كل من: كريستيانو رونالدو (105 ملايين يورو)، والفارو موراتا (80 مليون يورو)، وأنجيل دي ماريا (75 مليون يورو). وانضم فاران إلى ريال مدريد عندما كان عمره 18 عاماً، قادماً من لانس مقابل 10 ملايين يورو.

يعيش نادي ريال مدريد الإسباني وضعا صعباً في سوق الانتقالات الصيفية. ولم يقم النادي الملكي سوى بصفقة واحدة تمثلت في ضم النمساوي دافيد ألبا. ويعد كيليان مبابي الهدف الأكبر بالنسبة إلى فلورنتينو بيريز رئيس النادي في الصيف الحالي، خاصة مع دخوله في الموسم الأخير لعقده مع باريس سان جرمان، ورفضه لكافة عروض التجديد المقدمة من النادي الفرنسي.

مدير - كشف تقرير صحافي إسباني عن خطوة جديدة من إدارة نادي ريال مدريد خلال سوق الانتقالات الصيفية، تخص لاعبي الفريق الأول.

وقال برنامج "الترانزيستور" على إذاعة "أوندا سيرو" الإسبانية إن إدارة ريال مدريد مستعدة للاستماع إلى العروض لجميع اللاعبين طالما كانت مناسبة.

وأضاف "ريال مدريد يظهر هذا الصيف أنه نادي يبيع، وذلك بعدما رحل راموس وفاران قلبا الدفاع خلال السنوات العشر الماضية للفريق".

وأشار التقرير إلى أن ريال مدريد يستهدف التعاقد مع كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان، لذلك كل الجهود المالية ستكون منصبة لتحويل الصفقة. ولم يتعاقد ريال مدريد خلال الميركاتو الصيفي حتى الآن سوى مع النمساوي دافيد ألبا في صفقة انتقال حر عقب نهاية عقده مع بايرن ميونخ. وأفاد التقرير أنه لا يبدو أن ريال مدريد سيضم المزيد من اللاعبين وسيرحل البعض خلال الأيام المقبلة مثل أوديجارد وماريانو دياز وفايخو وكوبو وسيلبايوس.

رحيل النجوم

بعد فاران ثاني المدافعين الراحلين عن ريال مدريد في الميركاتو الصيفي الجاري، بعد سيرجيو راموس، والذي انتقل إلى باريس سان جرمان في صفقة

استعادة لقب الدوري من أولويات أليغري

الإسباني في صفقة لأربعة أعوام في محاولة للفوز بدوري الأبطال الذي وصل يوفنتوس إلى مباراته النهائية مرتين بقيادة مدرب ميلان السابق عامي 2015 و2017.

ولدى سؤاله عن رونالدو الذي ارتبط اسمه بانتقال محتمل إلى باريس سان جرمان الفرنسي بحثاً عن تحد جديد بعد تنازل يوفنتوس عن لقب الدوري المحلي لإنتر وخروجه باكراً من دوري الأبطال، أجاب أليغري "رونالدو؟ لقد عاد بحافز كبير".

وتابع حديثه عن ابن الـ36 عاماً الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات "رونالدو بطل عظيم ولاعب غير عادي وفتن ذكي. لقد تحدثت معه متلماً تحدثت مع اللاعبين الآخرين. أخبرته أن هذا العام هو عام مهم وأنني سعيد برؤيته مرة أخرى هنا وأن لديه مسؤولية أكبر مما كان عليه الوضع قبل ثلاثة أعوام لأننا كنا نملك فريقاً يتمتع بخبرة كبيرة في ذلك الوقت".

وتابع "بالإضافة إلى وضع مؤهلاته في أرض الملعب، أتوقع أيضاً أشياء منه من حيث المسؤوليات". وفسح أليغري باباً لبقا خلال فترة نصف عقد من الزمن مع يوفنتوس، إضافة إلى إحرازه لقب الدوري الإيطالي مع ميلان عام 2011.

السفح أن يجعله يقطع إجازته والمجيء به لتوقيع العقد. كيبيليني ليس مشكلة على الإطلاق". وبيد يوفنتوس الموسم الجديد من الدوري الإيطالي على ملعب أودينيزي في 22 أغسطس. ونفى المدرب الجديد - القديم ليوفنتوس الإيطالي ما يُشاع عن مستقبل كريستيانو رونالدو مع الفريق، مؤكداً حماس واستعداد قائد البرتغال ونجمها للموسم الجديد. وكان أليغري موجوداً في الفريق حين جاء رونالدو إلى تورينو عام 2018 من ريال مدريد

وتابع "نحن نعمل على إصلاح الفريق. عندما بدأت قبل أيام قليلة، شعرت أنني عدت إلى الوراء 18 عاماً عندما بدأت العمل كمدرّب. كنت متحمساً".

وأكد رئيس النادي أندريا أنجيلي أن القائد المخضرم جورجيو كيبيليني مستعد لتوقيع عقد جديد بعد قيادة إيطاليا للفوز بلقب كأس أوروبا هذا الشهر، موضحاً "لقد كان يلعب معنا منذ 16 عاماً. إنه قائدنا، بدا لي من

لندن - أعلن نادي ساوثهامبتون الإنجليزي تعاقد مع دينيل سيميو مدافع تشيلسي لمدة ثلاثة أعوام. وسيلعب سيميو لاعب المنتخب الإنجليزي للشباب تحت 19 عاماً، في الفريق الرفيف بساوثهامبتون في البداية قبل تصعيده للفريق الأول. ونقلت وسائل إعلام عن سيميو قوله "أشعر بالسعادة لاكمال صفقة الانتقال أخيراً، متحمس لبداية المشوار". وأضاف "من الرائع العودة إلى الديار، لقد تم استقبالي بترحاب، أشعر بالراحة لوجودي في الديار مع عائلتي، أنا متحمس". وانضم سيميو إلى تشيلسي وهو في سن الثالثة عشرة وجلس على مقاعد

دونيل مالين فرس رهان دورتموند الألماني

الهولندي الصعي على 600 ألف يورو، قبل أن يبيعه بعد 5 سنوات لدورتموند مقابل 30 مليون يورو.

مزايا مالين

يتمتع مالين بقدرات عالية تتمثل في سرعته البالغة ومرونته فوق العشب الأخضر، فضلاً عن تعطشه الدائم لهز الشباك، وهو ما يبحث عنه دورتموند في الموسم المقبل. وعند انطلاقه بالكرة، فإنه من الصعب على أي مدافع إيقافه، نظراً لسعيه الحثيث نحو إصابة مرمى الخصم في أسرع وقت ممكن، وهو ما يميزه عن سانشو.

كما يتميز الوافد الجديد أيضاً عن سانشو بمرونته وقدرته على شغل أكثر من مركز هجومي، حيث يجيد اللعب في الجناحين الأيسر والأيمن، فضلاً عن إمكانية الاعتماد عليه كهاجم صريح أو متأخر، وهو ما سيسمح مديره مارك روزه العديد من الحلول. وفي الفترة الأخيرة، اعتاد أينهوفن الاعتماد على مالين ضمن ثنائي هجومي، ما يعني إمكانية التعويل عليه بجوار إيرلينغ هالاند في خطط هجوم أسود الفيسيتال.

ومع بداية موسم 2019 - 2020 نجح مالين في تسجيل 14 هدفاً خلال أول 11 جولة بالدوري، من بينها 5 أهداف هز بها شباك فينتيسه أرتهم، وهو إنجاز لم يكن قد تحقق في هولندا لمدة 55 عاماً. وبشكل عام، أحرز مالين 55 هدفاً وصنع 24 أخرى خلال 116 مباراة بكافة البطولات خلال مسيرته مع أينهوفن، الذي توج معه بطلاً للدوري الهولندي في 2018.

روح مقاتل

عام 2019 شهد تعرض مالين لإصابة بالغة بمعاناته من تلف في عضروف الركبة، استوجب خضوعه لعملية جراحية، ليغيب عن الملاعب بضعة أشهر. ورغم ذلك، أظهر الجناح الهولندي روح المقاتل للجميع بعدما شق طريق عودته للملاعب بقوة وعاد لمواصلة تالقه دون تأثره بتوابع الإصابة. وفي الموسم الماضي احتاج صاحب الـ22 عاماً لخوض 31 مباراة من أجل تسجيل 19 هدفاً وصناعة 8 أخرى، مما جذب إليه أنظار مسؤولي دورتموند قبل التحرك لضمه.

برلين - أتم نادي بوروسيا دورتموند تعاقد مع دونيل مالين من أينهوفن الهولندي، وذلك في صفقة قدرت بحوالي 30 مليون يورو.

وظهر الدولي الهولندي في تدريبات أسود الفيسيتال قبل ساعات من الإعلان الرسمي عن الصفقة التي أبرمها النادي الألماني بعد رحيل الإنجليزي جادون سانشو إلى مانشستر يونايتد.

جماهير أسود الفيسيتال

تعدّ آملاً كبيرة على مالين لسد الثغرة التي خلفها سانشو برحيله، لاسيما على صعيد الأهداف

وتعدّ جماهير أسود الفيسيتال آملاً كبيرة على مالين لسد الثغرة التي خلفها سانشو برحيله، لاسيما على صعيد الأهداف والتضاربات الحاسمة. مالين من مواليد هولندا يوم 19 يناير



شكراً على مجهودك

دينيل سيميو من تشيلسي إلى ساوثهامبتون

"ميرور" البريطانية، فإن بن وايت سيجري الفحوصات الطبية. وأضافت الصحيفة أنه في وقت لاحق من هذا الأسبوع من المقرر أن يذهب إلى ملعب تدريب أرسنال ويخضع لاختبارات القياسات الحيوية لإكمال ذلك الفحص.

وأشارت الصحيفة إلى أن كل شيء متفق عليه بين النادييين، وأن اللاعب سينتقل مقابل 50 مليون جنيه إسترليني. ويقضي بن وايت إجازته حالياً بعد الانتهاء من المشاركة مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأوروبية.

وخسر منتخب إنجلترا أمام نظيره الإيطالي ببركات التراجع في نهائي اليورو الذي أقيم في ملعب ويمبلي.

سيميو لاعب منتخب

إنجلترا للشباب تحت 19

عاما سيلعب في الفريق

الرفيف بساوثهامبتون

قبل تصعيده للفريق الأول

صباح العرب

الحبيب الأسود



أوسو جاء

الخامس والعشرون من يوليو من كل عام، يقابل عند الأمازيغ بداية « أوسو » وهو موسم صيفي يتواصل حتى الثاني من سبتمبر، ويتميز بقيظته الشديد وارتفاع درجات الحرارة والرطوبة. لكن يقال إن أطراره باردة في إشارة إلى أطراف نهاره، ونصفه الأول صيف ونصفه الثاني تمهيد للخريف وقد يكون مصحوبا بالبرد والبرق وزيخات الأمطار، وفيه «سئلة النوار» والنادر هو البيدر بلهجة أهل تونس وليبيا، حيث تنزل مطر تغسل البيار من بقايا درس الحبوب، ولذلك فإن أوسو هو إعلان عن نهاية الموسم الزراعي الصيفي وبداية الموسم الخريفي، وبسبب حرارته كان الأمازيغ يجعلون منه فترة للراحة والسباحة في البحر والغذاء والشرب، حتى أن اسم أوسو يقال إنه مكون في الأصل من كلمتين هما «أوي» وتعني خذ، و«سو» وتعني الشرب، وفي ذلك دعوة للارتواء جيدا لكي لا يفقد الجسد سوائله.

ويعتبر أوسو مناسبة للعلاج الطبيعي من أمراض البرد بان يرد المصاب جسده ما عدا الرأس في رمال الشاطئ لتتمتع الأجواء والانتعاش، ويقدم الأمازيغيون على تناول عصيدة القمح المزوجة بطحين الحنطة، ويشربون بعدها حليب الماعز، وهناك من يدهنون أجسادهم بزيت الزيتون «في أوسو زيتك لا تدسو» أي لا تخينه، وشعارهم «يا أوسو نخ لي المرض اللي نخسو» أي يا أوسو أزل غني المرض الذي أحسه.

كما كان أوسو مناسبة لختان الأطفال حتى يساعد ماء البحر على اندماج جراحهم بسرعة، وعند الصباح الباهر تذهب النساء إلى البحر لمعاينة أمواجه قبل طلوع الشمس، اعتقادا بأن فيه شفاء من الأمراض وخلصا من السحر وسوء الطالع للمطلقات أو من تأخر عنهن قطار الزواج أو من طال بهن انتظار الإنجاب. ويعود ذلك إلى أن هذا الموسم مرتبط بالعبادات القديمة لإله البحر عند الإغريق بوسيدون وهو من أصول ليبية أمازيغية يقابله نبتون عند الرومان، وكان يتميز عن غيره من الآلهة بلحيته الكثة وخصلات شعره الطويل وبعصاه أو الشوكة الثلاثية وهي سمات تميز «بابا أسو» الذي يبدو في الاحتفالات الخاصة بهذا الموسم عنوانا للبهجة والسلام.

ولو نظرنا مثلا إلى مدينة «ؤارة» الليبية، لرأينا كيف يحتفل أهلها بأوسو، فيخرجون إلى البحر وهو في أقصى درجات صفائه ونقاؤه وجماله، وينظمون مسابقات رياضية على الشاطئ. وفي سوسة التونسية يقام كرنفال أوسو السنوي منذ إعلان استقلال تونس، وهو امتداد لمهرجان قديم يعود تاريخه إلى ثلاثة آلاف عام، يتم خلاله تنظيم استعراض باذخ للفنون والثقافات والعادات والتقاليد والأزياء، وكان في العقود السابقة يحظى باهتمام الرئيس الحبيب بورقيبة الذي كان يحضر عروضة الافتتاحية ثم يدعم الرئيس زين العابدين بن علي قبل أن يتم إهماله من قبل السياسيين بعد صفر في ديسمبر عام 2020 وحقق أكثر من 8 ملايين مشاهدة على يوتيوب.

غمزة تتحكم في طائرات المستقبل

موسكو - قال نيكيتا دوروفيف رئيس قسم قمر القيادة في مكتب تصميم سوخوي، إن طياري المقاتلة الروسية من الجيل الخامس «سوسو-57» سيكونون قادرين على التحكم في الطائرة بحركات العين في المستقبل. وأضاف أن إحدى المجالات الواعدة لتطوير النظام، والتي من خلالها سيتفاعل الطيار مع مقاتلته من الجيل الخامس، هي التحكم فيها عن طريق النظر. وقال «هذا أمر صعب. الحدقة لدى الشخص تتحرك باستمرار. يتم ذلك دون وعي، ونحن أنفسنا لا نلاحظ ذلك. ومع ذلك، هناك بالفعل نماذج أولية مثل هذا النظام. وأشار دوروفيف إلى أن «النظام يعمل الآن بشكل جيد على الأرض، و«أثناء التحليق، كل شيء أكثر تعقيدا».

فرنسية تبعد من الصابون منحوتات فنية



منحوتات صابون في زمن كورونا

صابون أو رغوة في التصميمات. ويحفظ الصابون في مستوى رطوبة معقول، وهو مقاوم للتلف. لكن إذا تم وضعه في الخارج أو على اتصال بالماء واليد يمكن أن يتسبب ذلك في تغيير شكل المنحوتات. وتعرض أعمال فريدريك نلبنديان في معرض إيفا فوتيه بمدينة نيس حتى نهاية شهر أغسطس. وطلب من الزوار غمس أيديهم في الماء للمس منحوتتها. ثم يجففون أيديهم بقطعة قماش بيضاء يعلقونها على جدران الرواق.

ما أدى أيضاً إلى زيادة مبيعات صابون مرسيليا. وأبدت فريدريك نلبنديان تأثرها بمجموعة «لو سافون» (الصابون) التي كتبها فرانسيس بونج وتناول فيها مفهوم الحمام الفكري. ورات الكاتبة أن «الإنسانية تفقد أكثر فأكثر إلى التواضع والتسامح واحترام المسافة (الحيثية) والمسؤولية». ولأحظت أنها تحب هذه المادة الحية الناقصة «القريبة جدا من الإنسان»، حتى أنها تستخدمها على شكل ماء

وغالبا ما يقدم المعمل المادة الخام إلى الفنانة، وأحيانا يوفر لها كتلا كبيرة، كما هي الحال بالنسبة إلى قطعها الأخيرة التي تمثل إلهة الصحة هيجيا، وهي منحوتة بمنشار في كتلة يبلغ ارتفاعها مترين وترن طنا واحدا. ويساهم عمل النحاتة في جعل الصابون المخصص للاستخدام اليومي قطعة فنية تعيد الناس إلى علاقتهم بالنظافة، وخصوصا في زمن كوفيد - 19 والبحث عن حلول مضادة للبكتيريا، وهو

الفن طريق الحرية؛ ذلك أن الفنان لا يلتزم إلا بخياله والمواد والمواضع التي يختارها بنفسه دون قيد أو شرط، فالفرنسية فريدريك نلبنديان دخلت أشهر مصنع صابون في مرسيليا لتصنع من هذه المادة القابلة للذوبان والتلف منحوتات فنية جعلتها من النادرين الذين اختاروا الصابون مادة أولية مع الجص.

مرسيليا (فرنسا) - داخل أقدم معمل للصابون في مرسيليا بجنوب فرنسا، تملا فريدريك نلبنديان دلاء بالصابون الساخن، وتغمس فيها قطعاً طويلة من القماش لإنجاز أحدث منحوتاتها. منذ 30 عاما تعمل نلبنديان، على نحت الصابون وتحويله قطعاً فنية. وهي من الفنانين النادرين الذين اختاروه مادة أولية مع الجص. تقول الفنانة، «لا يثير اهتمامي مطلقاً استخدام الصابون الذي يباع في المحال التجارية، فالهمم بالنسبة إليها أن تعيش «العلاقة مع عملية التصنيع، ومع مهارة من زمن الأجداد».

على بعد أمتار قليلة تطهى مئات اللترات من الصابون في مراحل ضخمة يستخدمها حرفيو الصابون في مرسيليا. وتفوح رائحة عطرة تمتزج فيها مادة كربونات الصوديوم بالزيوت النباتية من هذه المباني المشيدة بالطوب والحديد والتي يعود تاريخها إلى عام 1865.

ورأى الناقد الفني الآن أميل، الذي أنتج فيلما وثائقيا عن عمل نلبنديان، أن «اختيار إلهة العلاج اليونانية، التي كانت تعتبر إلهة حمامية، يتماشى مع الزمن المضطرب».

وتستخدم نلبنديان الصابون كما لو كان عجينا أو طينا أو سيراميك، وتجعله في شكل طيات لتوفير نظرة جديدة إلى هذه المادة الأولية، وفق مديرة التسويق في مصنع «فير أ شوفال» للصابون ستيفاني غيليو. وتعود شراكة المصنع مع الفنانة إلى عام 2013،

أداة حجرية تكشف أقدم استيطان بشري في المغرب

غرب الدار البيضاء حيث تجرى حفريات منذ ثمانينات القرن العشرين. واكتشف علماء الآثار في الموقع «واحد من أغنى التجمعات الأثولوجية في أفريقيا»، بحسب محب الذي شدد على أهمية هذا الاكتشاف نظرا إلى أنه يتعلق بحقبة «ما قبل التاريخ وهي فترة معقدة لا يتوافر في شأنها سوى القليل من البيانات». كذلك أتاح البحث اكتشاف «أقدم استيطان بشري في المغرب» وفق ما أكد المدير المشارك، موضحا أنهما «متغيرات من الإنسان المنتصب».

«على نطاق القارة» الأفريقية، إذ تظهر الاكتشافات المؤقتة أن الأثولوجية في شرق أفريقيا تعود إلى نحو 1.8 مليون سنة، وأنها وجدت في جنوب القارة قبل 1.6 مليون سنة. واعتبر الفرنسي - المغربي عبد الرحيم محب أن هذا الاكتشاف «المهم» يساهم «في إثراء النقاش حول ظهور الأثولوجية في أفريقيا». ويستند البحث على دراسة الأدوات الحجرية (ذات الوجهين أو الفؤوس أو النوى) والمعطيات الجيولوجية المستخرجة من موقع «طوما 1» الواقع

تعتبر الأقدم بين هذا النوع من الأدوات الأثرية في شمال أفريقيا، إذ تعود إلى 1.3 مليون سنة، على ما أفاد باحثون مغاربة شاركوا في البرنامج البحثي. وكان علماء الآثار يعتقدون حتى الآن أن الحضارة الأثولوجية التي تميزت باختكار الأدوات ذات الوجهين خلال العصر الحجري القديم السفلي، نشأت قبل 700 ألف عام في هذا الجزء من شمال أفريقيا. وأوضح عالم الآثار المغربي عبد الواحد بن نصر أن الأداة المكتشفة تعود إلى حقبة أقدم بنحو الضعف مما يجعل للمغرب موقعه في هذا المجال

الرباط - توصل فريق من الباحثين جنسيات مختلفة إلى اكتشاف أداة حجرية من المرحلة الأثولوجية في أطراف مدينة الدار البيضاء، وهي

نجوى كرم مغرومة مرة ثانية

في السيارة وفي طريقها إلى الاستديو، ومن ثم ظهرت داخل غرفة التسجيل، وبدت وكأنها متحمسة بشكل كبير لهذا العمل. وأعرب الجمهور عن حماسه لسماع جديد نجوى بالتعليقات، إذ كان آخر أعمالها فيديو كليب «مغزور قلبي» الذي صدر في ديسمبر عام 2020 وحقق أكثر من 8 ملايين مشاهدة على يوتيوب.

وتواصل نجوى التسويق لأغنياتها الجديدة «مغرومة 2»، فنشرت عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو ترويجي للأغنية، وعلقت «مغرومة كثير، نجوى كرم مغرومة 2»، مع رمز قلب. ونشرت مقطع فيديو قبلها وثقت فيه زيارتها لأحد استديوهات تسجيل الأغاني، فظهرت في أول الفيديو وهي

بيروت - تحافظ الفنانة اللبنانية نجوى كرم على تصدر الترتد في لبنان، بعد تسويقها المتابعين ومفاجأتهم ببوستر أغنياتها الجديدة «مغرومة 2» والتي ستطرحها قريبا، بإشارة منها للجزء الثاني لأغنياتها الشهيرة «مغرومة» التي صدرت عام 1998، والتي حققت نجاحا بارزا ما زال حتى اليوم.

ريش بط العيدر القطبي أغلى من الحرير

ستيكشولمور (أيسلندا) - على جزيرة تقع في خليج بريدا فيوردور قبالة الساحل الغربي لأيسلندا، ينشط العمل بحثا عن ريش بط العيدر القطبي ذي الزغب الناعم، إذ أن الكيلوغرام الواحد من هذا الريش الفاخر يباع بالآلاف من الدولارات وتصنع منه أفضل اللحافات في العالم. وكما في كل صيف يفتش ما يقرب من أربعمئة مزارع أيسلندي للعثور على بضع حفنات من الريش الرمادي لهذا النوع من البط القطبي الذي يبدأ التعشيش منذ مايو في هذه المنطقة. وتوضح إرلا فريديكسدوتير رئيسة شركة «كينغ إيلدر»، إحدى الشركات المصنرة لهذا الريش، «عندما يكون هناك بيض، لا نأخذ سوى جزء من الزغب. وعندما يغادر طائر العيدر العش، نأخذ كل شيء».

ويترك بط العيدر القطبي، وهو من الطيور البحرية في المناطق القطبية، وراءه كزرا طبيعيا لمن ينشدون الدفء خلال الطقس البارد، إذ يصنع من ريشه نوع من الألياف الطبيعية تعتبر من الأكثر دافئا في العالم ويتميز بخفته وقدرته الشديدة على العزل الحراري. وتفصل الأنثى ذات الريش البني الداكن، الزغب عن صدرها لتفريش به عشها بهدف عزله أثناء فترة الحضنة. ويستلزم إنتاج كيلوغرام من الريش الاستعانة بحوالي ستين عشيا، كما أن صنع كل لحاف يتطلب ما بين 600 و1600 غرام من هذا الريش تبعا للنوعية المطلوبة. ولا يتجاوز المحصول العالمي لهذا المنتج الفاخر للغاية أربعة أطنان، ثلاثة منها تأتي من أيسلندا وطن من كندا.

